الجمعة 29 تموز 2016
العدد 2947 السنة العاشرة
vendredi 29 juillet 2016 nº 2947 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

مناقصة الميكانيك
SGS تفوز
وشورى الدولة
للمعترضين

10

نهاية «دويلة الشمال» السوري [2]

الظواهري لواشنطن: أوصيكم بالجولاني خيراً!

[14 ـ 15]

نزع امير «جبهة النصرة» ابو محمد الجولاني «القناع» امس، ليكشف عن وجه «جديد» يطمح ليقوده إلى مصاف «المعتدلين» (أ ف ب)

ملحق خاص

«لعبة العروش»

السبت مع العدد

07
تقرير
مقبرة «الميركافا»
هكذا «اقتنعت» إسرائيل بوقف الحرب

12
تقرير
أسعار المطار
وزارتا الاقتصاد والسياحة تتلاعبان بالمستهلك

16
تقرير

نتنياهو يهدّد غزّة من على «أرض مصرية»

قضية اليوم

نهاية «دويلة الشمال» السوري

مجموعة مشاريع وسياسات دفنت في الأيام الأخيرة في حلب. أوّلها، اندثار دويلة في الشمال ترعاها تركيا والخليج بخروج العاصمة عن «السمع والطاعة». فشل هذا المشروع تبلور في تطورات الساعات الأخيرة بعد تراكم إنجازات محور دمشق في حلب، تُوّجت بتثبيت الحصار على الأحياء الخاضعة لسيطرة المسلحين وخروج حيّ بني زيد من «الخدمة». باكتمال طوق حلب، يُقفَل باب رئيسي من أبواب تقسيم سوريا، وتُغلَق نافذة كبرى أراد محور أميركا ـ تركيا ـ السعودية وحلفاؤه استخدامها للّيّ الذراع السورية ـ الروسية في المفاوضات، ولاستعادة القدرة على تهديد وجود النظام السوري، فيما لو تمكّن مقاتلو الفصائل المعارضة من إخراج عاصمة الشمال برمّتها من كنف الدولة السورية. يكفي للدلالة على أهمية ما جرى أمس، التذكير مجدداً بما قاله حقان فيدان، مدير الاستخبارات التركية، أمام نظراء له عام 2013. حينذاك، قال الرجل بثقة: عندما نأخذ حلب، ستسقط باقي المناطق السورية، مهما حقّق النظام وحلفاؤه من إنجازات في الوسط والجنوب.

يمكن بسهولة القول إن تاريخ إكمال الطوق حول حلب، هو واحد من سبعة منعطفات كبرى في الحرب: غزوة دمشق الكبرى وتفجير مبنى الأمن القومي وغزوة حلب الكبرى وسقوط أحيائها الشرقية بيد المعارضة في تموز 2012؛ تطويق الجيش وحلفائه لغوطة دمشق الشرقية في نيسان 2013 وحماية العاصمة ثم بدء تحرير الحدود اللبنانية ـ السورية؛ صفقة الكيميائي في أيلول 2013؛ إعلان الخلافة الداعشية في حزيران عام 2014، ثم بدء التدخل الأميركي في العراق فسوريا؛ اندفاعة المعارضة في إدلب ربيع عام 2015؛ دخول سلاح الجو الروسي الحرب في أيلول 2015 وصولاً إلى هدنة شباط 2016؛ ثمّ... تطويق الجيش لمدينة حلب.

كان للانعطافة الحلبية أصداء واسعة دولياً. ظهرت موسكو في دور الظهير الذي يحمي الإنجاز الميداني في أروقة الصراع مع واشنطن، لتمنع «فيتو» رُفع مراراً عند كل تلويح بإطلاق معركة في عاصمة الشمال. حق النقض هذا كان روسياً أيضاً يوم إعلان اتفاق الهدنة، لكن في حكم «التجربة» ظهر أن واشنطن تريد في الحد الأدنى «الحفاظ على الوضع القائم» في ساحات القتال البعيدة عن «داعش».

قبل أسابيع، أشارت مصادر سورية لـ«الأخبار» إلى «حسم» موسكو موقفها بالنسبة إلى طوق حلب. مصادر أخرى في «محور المقاومة» أكدت «رؤية» روسيا الجديدة. سريعاً، بدأت قوات الجيش والحلفاء بنقل عدد كبير من الوحدات العسكرية إلى الشمال. كانت الخطة معدّة سلفاً، وفي وجهة «المحور» قرار بفتح معركة حلب حتى لو لم يشارك فيها الجانب الروسي.

على مدى 50 يوماً، ظهر العمل على جبهة حلب بطيئاً. لا موجات هجومية كبيرة على شاكلة ما حدث في معارك الريف الجنوبي. بُلعت «الموسى» رويداً رويداً، فجاء تحرير مزارع الملاح على دفعات، وعلى النحو ذاته جرى التقدّم في محور الليرمون وحيّ الخالدية، جنوب طريق الكاستيلّو. ظهرت الأمور أنها ما زالت مفتوحة على كل الاحتمالات، بالتوازي مع إجهاض هجمات مضادة عنيفة من قبل المسلحين.

دُفنت، بعدها، المبادرات «الارتدادية» بعد إقفال طريق «الكاستيلّو» بالنار، ليتم الإطباق في اليومين الأخيرين على الطريق، وصولاً إلى دوار الليرمون، ليسقط معهما حيّ بني زيد المحاصر. طوال تلك المدة كانت الطائرات الروسية تؤمن غطاءً نارياً كثيفاً يُذكّر بمعركة فك الحصار عن نبّل والزهراء.

اليد الروسية في الجو، ظهرت على الأرض بتحرّك القوات الكردية في الشيخ مقصود نحو «السكن الشبابي»، لتساهم في الإطباق على حيّ بني زيد. عضو «المجلس المحلي» في الشيخ مقصود، عبد القادر موسى، أكد لـ«الأخبار» أن «التقدم المزدوج للجيش (السوري) والوحدات (حماية الشعب الكردية) تم بالتنسيق الكامل مع الجانب الروسي، المشرف على العمليات العسكرية في المنطقة».

تُركياً، تبدو ملامح ضعف الحيلة ظاهرة على وضع المجموعات المرتبطة بأنقرة. فالمقاتلون التركمان يرون في اللاذقية معركتهم الأم، أما «حركة أحرار الشام» فرفضت المشاركة في المعارك الأخيرة، لأنها «انتحار عسكري»، واكتفت بحضور رمزي بعد اتهام «النصرة» بالتفرّد بزعامة حلب.

عملياً، تبتعد «دولة أردوغان» عن مصادرة القرار الكامل في الشمال. نصف الاستدارة نحو موسكو، معطوفاً على الهزة الانقلابية الداخلية، جعلاها تقف موقف المشاهد المنكفئ إلى ترتيب أوضاعه الخاصة. ليس في يدها حيلة، ونزهة دباباتها في الأراضي السورية لم تعد متاحة. المشهد الحلبي يلفظ أنقرة في مراحله الحالية، رغم أنّ ردود الفعل منتظرة من «النصرة» (سابقاً) وأخواتها، حيث يُحاصر آلاف المسلحين داخل المدينة... وعلى بعد عشرات الكيلومترات تغلي أرياف حلب وإدلب.

(الأخبار)

حلب... «مقبرة الفيتوهات»

صهيب عنجريني

تستحقّ التطورات العسكرية في حلب كلّ ما قيل فيها. صحيح أنّ سيطرة الجيش وحلفائه على كامل المدينة دونها تعقيداتٌ كثيرة، وأنّ المغامرة بتخيّل جدول زمني لحدث من هذا النوع سابقةٌ لأوانها، لكنّ ما أُنجز حتى الآن من تطويق للأحياء الشرقيّة وبسطَ السيطرة سريعاً على واحد من أشهر معاقل المسلّحين (حي بني زيد) لا يقلّ أهمية في المنظور العسكري عن استعادة كامل المدينة، بل يفوقه أهميّة في حديث الاستراتيجيا. ثمّة تفاصيل بارزة أيضاً تتعلّق بالمنحى السياسي، ولعلّ أبرزها تأخّر الإدارة الأميركيّة في تبنّي موقفٍ مُعلن من تطوّرات عاصمة الشمال. ويبدو من السذاجة الركون إلى تفسير هذا التأخر على أنّه «رضوخ» من نوع ما، بل هو أقرب في واقع الأمر إلى موافقة ضمنيّة على ما «أُنجز» مع تحفّظات على الخطوة القادمة. وبرغم أنّ التكهّن بالحدود التي ذهبت إليها التوافقات الروسية الأميركية في الملف السوري ليس مهمّة يسيرة، لكنّ الثابت أنّ كلّاً من الطرفين ما زال يحتفظ بـ«خطوط حمراء» وهو على استعدادٍ للذهاب بعيداً في حمايتها. في حديث «الخطوط الحمراء» ثمّة واقعة لم تنل نصيبها من الضوء الإعلامي: استهداف الطيران الروسي لـ«جيش

> **طرف «تائه» وسط هذه المعمعة تُمثّله «المعارضة السياسية»**

سوريا الجديد» (التابع مباشرة للأميركيين) منتصف حزيران الماضي في منطقة التنف الحدودية. وهو استهداف «أسِف» وزير الدفاع الأميركي لوقوعه. أمام هذا المُعطى، سيصعب فهم الموقف الأميركي في شأن حلب إلا إذا جرى التعامل معه من زاوية أنّ حصار مسلّحي الأحياء الشرقيّة لم يعُد «خطّاً أحمر» أميركيّاً، بعدما صار أمراً واقعاً، وأنّ الخطوط انتقلت إلى ما بعده.

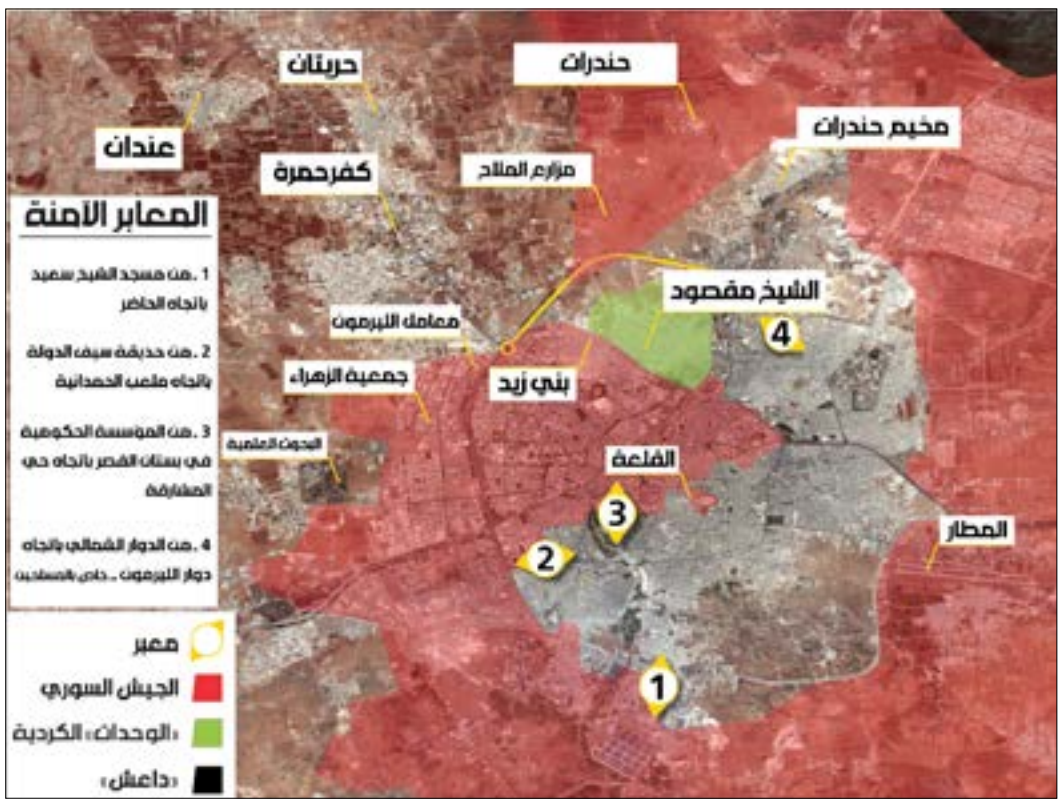

تصميم **سنان عيسى**

داخل حيّ بني زيد أمس (أ ف ب)

تصريحات الخارجية الأميركيّة التي تأخّرت إلى ما بعد إطباق الحصار لم تتحفّظ على الحصار في حد ذاته، بل حاولت «وضع ضوابط» لما بعده. «أي عمليّة روسيّة في حلب يجب أن تنال موافقةً أمميّة»، قال المتحدّث باسم البيت الأبيض جون كيربي، واصفاً «الإجراءات الانسانية» التي أعلنت عنها موسكو بأنها «تبدو في الحقيقة محاولة لإجلاء المدنيين قسراً ولدفع الجماعات المسلحة على الاستسلام». وغير بعيد عن الرؤية الأميركيّة كان بيان رئيس مكتب العمليات الانسانية في الأمم المتحدة ستيفن أوبراين يركّز على ضرورة «أن تحصل هذه الممرات (الآمنة) على ضمانات جميع الأطراف» وألا «يجبر أحد على الفرار عبر طريق محددة أو إلى وجهة معينة». وفي الفلك ذاته دار حديث السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة (ماثيو رايكروفت) الذي رأى «الممرات موضع ترحيب إذا أجازت نقل المساعدات»، رافضاً فكرة استخدامها «لإفراغ حلب» تمهيداً للهجوم على المدينة.

للصمت التركي أيضاً دلالاتٌ بارزةٌ ورصيدٌ لا يُستهان به. هل يعني هذا أنّ حلم «العثمانيّة الجديدة» بـ«تاج حلبيّ للسلطنة» قد تلاشى؟ يُرجّحُ ذلك. الحلقة الفرنسيّة تكاد تكون «الأضعف» في الكِباش الحلبي، وخاصّة في ضوء التطوّرات التركيّة. بهذا المعنى، يغدو البيان المشترك (بضرورة فك الحصار عن حلب) الذي صدر عن وزير خارجيّتها ونظيره البريطاني أشبه بـ«شيك بلا رصيد»، ومجرّد محاولة لتسجيل موقف إعلامي لا أكثر. التعامل السوري الرسميّ مع «إنجاز حلب» يستحق التوقّف عنده طويلاً. الرسالة التي وجّهها الرئيس بشار الأسد إلى «جميع أبناء الشعب السوري» مثّلت سابقةً من نوعها، وخاصّةً في ظل تزامنها مع صدور المرسوم التشريعي الرقم 15 بمنح «عفو لكل من حمل السلاح وكان فارّاً من وجه العدالة إذا بادر إلى تسليم نفسه وسلاحه». ومن المنتظر في ضوء المعطيات المتوافرة أن تسعى دمشق وحلفاؤها إلى السير في خطّين متوازيين: أوّلهما مواصلة العمليّة العسكريّة نحو أجزاء من الأحياء الشرقيّة والسعي إلى تضييق الخناق تدريجيّاً، وثانيهما السعي إلى تحقيق «اختراقات» في طريقة التعامل مع المسلّحين الراغبين بـ«تسوية أوضاعهم». للمسار الثاني انعكاساتٌ مباشرة متوقّعة على الأول، إذ يفتح الباب أمام استعار الخلافات بين المجموعات المسلّحة التي تعاني أساساً من انعدام الانسجام في ما بينها. في المقابل؛ يُدرك المسلّحون أن خروج حلب من اللعبة سيُمثّل ضربةً قاصمة. هم لم ينسوا أساساً ضربة حمص، وما زالوا يدفعون ثمنها حتى الآن. ومن المنتظر أن تكونَ تبعات حلب أكبر وأخطر، سواء في ما يخص الانعكاسات المباشرة التي تعني في ما تعنيه أنّ معركةَ إدلب «صارت أقرب»، أو ما يخصّ الانعكاسات المعنويّة التي تشتملُ على فقدان ورقة حلب بكلّ ما لها من ثِقَل على جميع الصعد. وربّما كان اختيار «جبهة النصرة» هذا التوقيت بالذات للإقدام على خطوة «وازنة» من عيار «فك الارتباط» بمثابة «ورقة أخيرة» يقامر بها أبو محمّد الجولاني بضوء أخضر من تنظيم «القاعدة» الأم. ومع الأخذ في عين الاعتبار أنّ تظهير نتائج الخطوة «القاعديّة» على الأرض ما زال بحاجة إلى بعض الوقت، فمن المرجّح أنّها تأتي في سياق محاولات الدفاع عمّا «بعد حلب». يبقى طرف أخير «تائهٌ» وسط هذه المعمعة تُمثّله «المعارضة السياسيّة»، ويبدو أنّ معظم أطيافها ما زالت في انتظار أصوات من هنا وهناك لتتحوّل إلى أصداء لها.

بنك عـَوده

بنك عوده ش م ل

الرأسمال: ل.ل. 668,194,681,824 مدفوع بكامله
الأموال الخاصّة المجمّعة: ل.ل. 4,917,987,854,555
س.ت. 11347 بيروت
لائحة المصارف 56 - عضو في جمعيّة مصارف لبنان

Best Bank for Wealth Management in the Middle East
Audi Private Bank sal

خدمات مصرفيّة شاملة من خلال 12 مصرفاً و3 شركات ماليّة في 13 بلداً

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | سورية | مصر | السودان | المملكة العربيّة السعوديّة | قطر | إمارة موناكو | تركيّا | العراق | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

النتائج المجمّعة غير المدقّقة كما في نهاية حزيران 2016

وفقاً للمعايير الدوليّة للإفصاح المالي

بيان المركز المالي المجمّع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

الموجودات	30/6/2016	31/12/2015
الصندوق ومؤسسات الإصدار	14,518,267	13,754,922
الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية	2,012,523	2,704,157
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	-	-
قروض للمصارف والمؤسسات المالية واتفاقيات إعادة بيع	1,863,423	2,585,553
أصول مالية معطاة كضمانة	-	-
أدوات مشتقات مالية	325,761	265,863
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	52,363	59,292
أدوات دين وموجودات مالية أخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	1,015,582	324,430
منها: صافي التسليفات والقروض المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	30,581	22,185
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة[1]	27,610,023	26,812,807
صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة[2]	226,785	214,549
المدينون بموجب قبولات	230,229	240,605
أدوات الدين بالكلفة المطفأة[3]	13,257,705	14,784,574
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الاخرى	199,837	144,375
حصص ومساهمات في الشركات المرتبطة وفقاً للحقوق الصافية	14,503	13,989
أصول مأخوذة إستيفاء لديون	81,284	72,779
أصول ثابتة مادية	950,351	963,438
أصول ثابتة غير مادية	90,995	101,364
أصول غير متداولة برسم البيع	-	-
موجودات أخرى	574,225	470,506
الشهرة	196,971	209,434
مجموع الموجودات	**63,220,827**	63,722,637

المطلوبات	30/6/2016	31/12/2015
مؤسسات الإصدار	695,034	569,856
المصارف والمؤسسات المالية واتفاقيات إعادة شراء	2,428,090	2,340,565
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	-	-
أصول مالية مأخوذة كضمانة	-	-
أدوات مشتقات مالية	196,991	131,199
مطلوبات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	-	-
منها: الودائع بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	-	-
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة بالكلفة المطفأة	51,968,494	52,990,507
ودائع وحسابات الجهات المقربة بالكلفة المطفأة	783,878	690,111
مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية	98,779	80,353
تعهدات بموجب قبولات	230,229	240,605
مطلوبات أخرى	770,140	578,000
مؤونات لمواجهة الأخطار والأعباء	157,525	172,060
ديون مرؤوسة وما يماثلها	973,679	973,629
مطلوبات غير متداولة برسم البيع	-	-
مجموع المطلوبات	**58,302,839**	58,766,885
حقوق المساهمين - حصة المجموعة		
الرأسمال - أسهم عادية	661,985	661,985
الرأسمال - أسهم تفضيلية وما يماثلها	6,210	6,210
علاوات إصدار الأسهم العادية	883,582	883,582
علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	559,102	559,102
حقوق اكتتاب في أسهم مؤسّسة تابعة	14,060	17,145
المقدمات النقدية المخصصة للرأسمال	72,586	72,586
إحتياطات غير قابلة للتوزيع (قانونية وإلزاميّة)	1,359,538	1,179,216
إحتياطات حرة قابلة للتوزيع	642,675	642,865
الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	(762)	-
أرباح مدورة	806,229	675,524
أنصبة أرباح مقترحة للتوزيع	-	-
فائض إعادة تقييم العقارات	360,488	360,488
التغيير في القيمة العادلة للأدوات المالية المصنفة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	33,543	36,211
فروقات إكتواريّة عائدة لمزايا التعاقد المحدد	(5,592)	(5,592)
حصتنا في عناصر الدخل الشامل الأخرى لمؤسسات مرتبطة وفقاً للحقوق الصافية	4,546	4,546
فروقات تحويل العملات الأجنبية	(826,674)	(732,696)
صافي أرباح/خسائر التحوط لصافي الاستثمارات في المؤسسات التابعة الأجنبية	(39,078)	(53,152)
نتائج الدورة المالية	322,027	587,948
مجموع حقوق المساهمين - حصة المجموعة	4,854,465	4,895,968
حقوق المساهمين - حصة حقوق الأقلية	63,523	59,784
مجموع حقوق المساهمين	**4,917,988**	4,955,752
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**63,220,827**	63,722,637

[1] بعد تكوين مؤونات بكامل قيمة التدني البالغة 796,728 مليون ل.ل. من التسليفات والقروض وفقا «للمعيار المحاسبي الدولي رقم 39، بما فيها تلك المتعلقة بالتسليفات والقروض الناتجة عن التقييم الاجمالي، والبالغة 293,540 مليون ل.ل.
[2] بلغت القروض الممنوحة للجهات المقربة مقابل ضمانات نقدية 168,979 مليون ل.ل.
[3] يشمل سندات تمّ التفرّغ عن مخاطرها للزبائن بمبلغ 2,588 مليار ل.ل.

خارج الميزانيّة

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	30/6/2016	31/12/2015
تعهدات تمويل		
تعهدات معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	505,104	548,320
تعهدات للزبائن	5,375,948	5,222,427
تعهدات ضمان		
تكفل وكفالات وضمانات أخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	189,007	231,963
منها : أدوات المشتقات الائتمانية	-	-
تكفل وكفالات وضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	1,801,867	2,603,635
منها : أدوات المشتقات الائتمانية	-	-
تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	2,539,947	2,543,077
تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	34,665,253	36,217,474
تعهدات على سندات مالية		
سندات مالية للاستلام	-	-
منها : قيم مباعة مع حق إعادة الشراء أو الاسترداد	-	-
سندات مالية للتسليم	-	-
منها: قيم مشتراة مع حق إعادة البيع أو الاسترداد	-	-
عمليات بالعملات الأجنبية		
عملات أجنبية للاستلام	8,371,974	7,199,804
عملات أجنبية للتسليم	8,391,917	7,215,797
تعهدات على الأدوات المالية لأجل	**13,059,331**	9,599,733
تعهدات أخرى	-	-
مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية	-	-
حسابات الائتمان	**2,068,825**	2,255,152
خاضعة لتعليمات محددة	1,903,602	1,963,991
خاضعة لتوظيفات إستنسابية	165,223	291,161
موجودات حسابات إدارة الأموال	**12,383,636**	12,185,015
هيئات الاستثمار الجماعي	**324,125**	407,021
الأدوات والمنتجات المالية المرتبطة بمؤشرات ومشتقات مالية	-	-
تعهدات مشكوك بتنفيذها	-	-
ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر إلى خارج الميزانية خلال الفترة	**12,000**	34,327

بيان الدخل المجمّع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	30/6/2016	30/6/2015
الفوائد والايرادات المشابهة	1,909,007	1,830,198
الفوائد والأعباء المشابهة	(1,157,311)	(1,142,209)
صافي الايرادات من الفوائد	**751,696**	687,989
الايرادات من العمولات	249,923	234,281
الأعباء من العمولات	(54,503)	(44,749)
صافي الايرادات من العمولات	**195,420**	189,532
صافي ارباح / خسائر عمليات الادوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	127,991	31,198
منها: صافي إيرادات / أعباء فوائد	25,619	13,792
صافي أرباح / خسائر الاستثمارات المالية	120,505	101,168
ايرادات تشغيلية أخرى	27,526	7,825
مجموع الايرادات التشغيلية	**1,223,138**	1,017,712
خسائر الائتمان (مخصصات المؤونات)	(147,814)	(92,663)
صافي الايرادات التشغيلية	**1,075,324**	925,049
أعباء المستخدمين وملحقاتها	(354,885)	(308,586)
مصاريف إدارية وأعباء تشغيلية أخرى	(241,170)	(185,849)
مخصصات استهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية	(38,823)	(36,427)
اطفاء الأصول الثابتة غير المادية	(17,248)	(13,592)
مخصصات تدني قيمة الشهرة	-	-
مجموع الأعباء التشغيلية	**(652,126)**	(544,454)
الأرباح التشغيلية	**423,198**	380,595
حصتنا في نتائج مؤسسات مرتبطة وفقا للحقوق الصافية	994	2,107
صافي أرباح أو (خسائر) بيع أو استبعاد الموجودات الأخرى	(60)	73
النتائج قبل الضريبة	**424,132**	382,775
الضريبة على الأرباح	(83,956)	(78,118)
النتيجة بعد الضريبة من النشاطات العادية	**340,176**	304,657
النتيجة بعد الضريبة للنشاطات المتوقفة أو قيد التصفية	-	-
النتائج الصافية	**340,176**	304,657
النتائج الصافية - حصة الأقلية	18,149	13,920
النتائج الصافية - حصة المجموعة	322,027	290,737
حصة السهم العادي من الأرباح ل.ل	763	686
حصة السهم العادي من الأرباح الناتجة عن النشاطات العادية ل.ل	763	686

مصرف شامل
في خدمة الإقتصاد
والمواطن اللبناني

Bank Audi
App Store
Google play

قضية اليوم هل تبحث الولايات المتحدة وحلفاؤها، بما يشمل الأردن وإسرائيل، عن «تعويض» جراء انكسار الجماعات المسلحة ميدانياً في حلب؟ المؤشرات الواردة من أكثر من اتجاه تدل على ذلك. ساحة التعويض، كما يبدو، هي الجنوب السوري، والعنوان المعلن، كما العادة، هو محاربة تنظيم داعش

خطة أميركية ـ إسرائيلية للتعويض عن حلب في الجنوب السوري؟

حاكت مناورة للجيشين الإسرائيلي والأميركي قتالاً مشتركاً ضدّ «داعش» (أ ف ب)

يحيى دبوق

انتصارات الجيش السوري وحلفائه في حلب، شمال سوريا، تعد إنجازاً عسكرياً كبيراً، ومن شأنه أن يلقي بظلاله على كامل المعادلة الميدانية القائمة في الساحة السورية. ليس بين الأطراف المتحاربة بشكل مباشر وحسب، بل أيضاً بين الرعاة الدوليين والإقليميين للقتال في سوريا، وفي مقدمهم الولايات المتحدة وروسيا.

النتائج الأولية للانتصارات هي التأثير السلبي، من ناحية واشنطن وحلفائها، على التوازن الميداني الذي كان قائماً حتى الأمس، والذي لم يكن يسمح للطرفين، كمحورين، بتثمير الحضور والمكانة والسيطرة الميدانية، إنجازات سياسية على طاولة المفاوضات، إن لجهة فرض تسوية، أو لجهة صدها، ما دفعهما الى المراوحة.

يبدو واضحاً أن الولايات المتحدة وحلفاءها، بما يشمل إسرائيل والأردن، كما تشير المؤشرات، قرأوا جيداً اتجاه الواقع الميداني وتطوراته الأخيرة، وتيقنوا من خسارة الجماعات المسلحة في الشمال، وباتوا معنيين بمحاولة إيجاد توازن ميداني ما، يمنع الدولة السورية وحلفاءها، أو يحدّ في أقل تقدير، من تثمير إنجازاتهم سياسياً...

مدينة حلب تحديداً، قد تكون تعادل في أهميتها الاستراتيجية أهمية العاصمة دمشق، في تحديد وجهة الحرب ونتائجها.

الواضح، بحسب المؤشرات الدالة في اليومين الأخيرين، أن المنطقة المرشحة كي تكون مسرحاً لمحاولة إيجاد توازن ميداني، هي المنطقة الجنوبية من سوريا، المحاذية للأردن وإسرائيل. تصريح وزير الدفاع الأميركي، آشتون كارتر، بأن «التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش، سيبحث فرص مهاجمة التنظيم من الجنوب السوري»، يأتي في سياق هذا التوجه، وكذلك جملة من المتغيرات الميدانية، التي أقدمت عليها فصائل مسلحة، ومن بينها «جبهة النصرة»، بانسحابها من مواقعها في أطراف حوض اليرموك، في ريف درعا الغربي، تداركاً وابتعاداً عن التدخل الأميركي المرتقب، تحت عنوان محاربة «داعش».

إلّا أنّ البارز، أمس، تسريبات نشرت في الإعلام العبري، حول مناورة للجيش الإسرائيلي والجيش الأميركي، في منطقة النقب في جنوب فلسطين المحتلة، وصفت بأنها «واسعة النطاق»، حاكت حرباً وقتالاً مشتركاً ضد «داعش» ضمن مناورة مركبة لمواجهة التهديدات (موقع القناة الثانية العبرية)، وتحديداً ما يتعلق بقتال في المناطق المبنية وإنزال قوات خلف خطوط العدو. وهي مناورة لا يمكن فصلها عن سياق «البحث عن الفرص»، في الجنوب السوري، كما ورد على لسان كارتر.

في الوقت نفسه، أعلنت مصادر عسكرية في تل أبيب عن تطور جديد في المقاربة للساحة السورية، وأنّ الجيش الإسرائيلي قرّر زيادة «المساعدة الإنسانية» للسوريين، عبر فتح الحدود مع سوريا في الجولان، مقابل مناطق سيطرة المسلحين في الجنوب السوري. اللافت أكثر في التقارير الإسرائيلية، أيضاً، التأكيد أنّ الجيش الإسرائيلي يدرس طلباً من جمعية «عماليا» التي يرأسها رجل الأعمال الإسرائيلي ـ الأميركي، موتي كاهانا، المعنية بـ«إغاثة» اللاجئين، حول توسيع «العمل الإنساني» في سوريا. وأشار كاهانا في حديث مع موقع «يديعوت أحرونوت» إلى أنّ من بين أهداف المنظمة إقامة «منطقة آمنة» في الجنوب السوري. موقع «يديعوت» لفت الى أنّه «في حال موافقة المؤسسة الأمنية على طلب المنظمة، فإنها ستبدأ عملها في الأسابيع المقبلة، بالتنسيق مع الجيش الإسرائيلي». والحديث الإسرائيلي هنا، حديث طموح جداً، ويشير إلى مرحلة ما بعد التدخل والسيطرة وإن بالوكالة، على الجنوب السوري.

المؤشرات الواردة واضحة. هناك خطة أميركية موضوعة لإعادة التوازن الميداني في سوريا عبر بوابة الجنوب السوري، أو في أقل تقدير، البحث عن إمكانات ذلك، تحت عنوان محاربة «داعش»، ذي الحضور المتواضع نسبياً في المنطقة، الأمر الذي تأمل واشنطن من خلاله إمكان تحقيق توجهاتها وإنجاحها. الجهات المشاركة في وضع الخطط كما يبدو هي إسرائيل والأردن، إلى جانب الولايات المتحدة، أما رأس الحربة الموكل إليه القتال الميداني، فمن المقدر أن يكون خليطاً من الجماعات المسلحة، الموجودة حالياً في المنطقة الجنوبية وتدور بصورة مباشرة أو غير مباشرة في فلك الجهات الثلاث (أميركا، الأردن وإسرائيل)، إضافة إلى وحدات تستقدم من خارج سوريا، في حال

الليرمون المحرّرة تنتظر عودة صناعييها

فارس الشهابي: ألف معمل منهوب

ألف معمل مهدم وفارغ حصيلة انتهاء المعارك في الليرمون، وفق إحصائيات غرفة صناعة حلب. رقم صعب في ميزان الخسائر السورية، مع انتظار عودة أصحاب المعامل لتسلّم «هياكلها»... ومحاولة بعث الحياة فيها

مرح ماشي

كشف انقشاع المعارك عن منطقة الليرمون، شمالي مدينة حلب، عن هول المأساة الاقتصادية التي خلفها دمار المعامل في المنطقة الصناعية، التي تعتبر ثانية المدن الصناعية في المدينة، بعد مدينة الشيخ نجار، شرقاً. المنطقة الصناعية التقليدية التي اتسمت بالقِدم والشعبية، والتي اشتهرت بالصناعات النسيجية والغذائية، أصبحت هياكل معامل لا أكثر. فمنذ سيطرة فصائل مسلحة عليها، أضحت المنطقة عرضة للدمار وأعمال السلب والنهب. صناعيو المنطقة وأصحاب المصانع بدأوا بالنزوح عنها، فاستقر عدد كبير منهم في مصر، ليقيموا صناعاتهم

هُناك، معلنين العودة فور انتهاء العنف في المنطقة. ومع إعلان قيادة العمليات العسكرية في حلب، بالتنسيق مع محافظ حلب وقيادة الشرطة، اتخاذ الترتيبات اللازمة لتسليم المعامل التي استعادتها خلال المعارك الأخيرة في منطقة الليرمون، إلى أصحابها، ظهر دور غرفة صناعة حلب في تنظيم الإجراءات الضرورية لهذا التسليم. عودة أصحاب المعامل لتسلّم أبنية فارغة مهدمة كانت في الماضي منشآت حيوية، أمر ليس سهلاً على أصحاب المعامل والدولة على حد سواء. غير أن غرفة الصناعة معنية بتنظيم عملية دخول الصناعيين وخروجهم، لعلّ الوقت يسعف بإعادة بناء ما تهدم والنهوض سريعاً بالصناعة السورية. تتواصل غرفة صناعة حلب مع صناعيي الليرمون في الداخل والخارج، إذ أكدت على لسان رئيسها وعضو مجلس الشعب السوري، فارس الشهابي، وجود عدد كبير منهم في مدينة حلب، بالتزامن مع استعداد صناعييها المقيمين في الخارج للعودة حالما تسمح الظروف. ويلفت الشهابي إلى أنّ «ألف معمل في الليرمون منهوب بالكامل، بلا أي آلات أو خطوط إنتاج»، مقدراً الخسائر الاقتصادية في المنطقة

> **تتواصل «غرفة الصناعة» مع صناعيّي الليرمون في الداخل والخارج**

بـ 10 ملايين دولار للمعمل الواحد وسطياً. كما ذكر أنّ عدد العمال في كل معمل يصل وسطياً إلى 100 عامل، أضحوا بلا عمل منذ تشرين الأول عام 2012، مع اجتياح المنطقة من قبل المسلحين. وبحسب النائب الشهابي، فإن حجم الدمار كبير، بحيث يصعب على الدولة منح تعويضات مناسبة للمتضررين، لافتاً إلى أهمية العمل على تشريعات وقوانين تشجيعية، ضمن مجلس الشعب وغرفة صناعة حلب، بهدف تسهيل عودة الصناعيين. وطالب الدولة السورية بإعادة تجهيز البنى التحتية، لتأهيل المنطقة مجدداً، واستقبال أصحاب المعامل فيها.

ومن المتوقع أن تكون الحكومة أمام استحقاق هائل حيال المحنة الحلبية، بعد قدرة الجيش وحلفائه على استعادة حي بني زيد والمنطقة الصناعية في الليرمون، تاركاً الحمل ثقيلاً على أعضاء الحكومة والمحافظة للبدء بمهماتهم في إعادة الخدمات

ستكون الحكومة أمام استحقاق هائل حيال المحنة الحلبية (أ ف ب)

التمكن من ذلك.
«المناورة الواسعة النطاق» التي أعلنت عنها إسرائيل، وحاكت قتالاً برياً مشتركاً مع الأميركيين ضد «داعش»، هي دليل على أن التوجه القائم نحو الجنوب السوري تجاوز مرحلة التخطيط. لكن في الوقت نفسه، لا يعني سيناريو المناورة بالضرورة أنه قابل للتنفيذ، لكنه يعني وجود مسعى للاستعداد الفعلي لأسوأ السيناريوهات، حتى مع استبعادها ابتداءً. لن تشهد المنطقة الجنوبية، على الأرجح، دخولاً برياً مباشراً للجيش الإسرائيلي، والمقدر في حال دخول الخطة حيز التنفيذ أن يقتصر الدور الإسرائيلي على الجانب

تعادل حلب في أهميّتها الاستراتيجية أهمية العاصمة دمشق

الاستخباري والإسناد المعلوماتي وقدر محدود من المساندة العملياتية المباشرة بواسطة سلاح الجو وطائرات الاستطلاع غير المأهولة، مع العلم بأن إسرائيل سارعت، كما هي العادة المتبعة لديها، إلى محاولة قطف النتائج قبل التنفيذ.
التوجه موجود. الهدف هو التعويض عن خسارة الجماعات المسلحة لحلب والحدّ من تداعياتها على مجمل الساحة السورية. لكن ما هو حجم التدخل ومداه والنقطة النهائية المقصودة منه؟ الإجابة مرهونة بتطورات الأيام المقبلة، والقدرة لدى الأميركيين على «تليين» الميدان ومستلزمات الخطة. إلا أنّ القدر شبه المتيقن، أن المؤشرات تدل على أن الجنوب مقبل على تسخين ميداني، وإن جاءت نتائجه كما هو مخطط له، فمن شأنه أن ينعكس بمستوى أو بآخر، على مجمل الساحة السورية، مع الأمل بأن يحدّ من تداعيات انكسار المسلحين في حلب، غير القابل في القراءة الابتدائية في أقل تقدير، للترميم والحد من الخسارة.

المطلوبة. الاستحقاق المذكور ليس سهلاً على الحكومة الجديدة، بعدما عانى السوريون سوء الخدمات في عهد الحكومة السابقة التي اتهمت بالتقصير في أداء مهماتها، بالمقارنة مع إنجازات الجيش الميدانية.

السكّان بين الفرح و«الخوف» ... والمسلّحون «حائرون»

بين هيمنة «الخطاب التعبوي» الذي ساد طويلاً، و«ثقافة المصالحة» التي يحتاج إليها الشارع السوري، يبقى ملف «إجلاء المدنيين» من أحياء حلب الشرقيّة رهن تعقيدات كثيرة، فيما ترك سقوط حي بني زيد حالةً من البهجة في الأحياء الغربيّة. المجموعات المسلّحة، كعادتها، لم تتوانَ عن تبادل الاتهامات، فيما «توعّد» بعضُها بـ«معركة فكّ حصار» وشيكة

صهيب عنجريني

سقوط حي بني زيد «عرسٌ» انتظره سكان الأحياء الغربية في حلب. ويمكن القول إنّ سكان تلك الأحياء يضعون معركة حلب بأكملها في كفّة، والسيطرة على الحي الذي شكّل باستمرار مصدراً لقذائف الموت في كفّة أخرى. ولم يبدُ مستغرباً أن يبادر كثيرٌ من أهالي المدينة إلى التعبير عن الابتهاج بالتطوّرات الأخيرة في مدينتهم، ويخرج بعضهم إلى الطرقات احتفالاً بسقوط «المستوطنة»، وفقاً للتسمية التي راجت في الأوساط الشعبية. في الوقت ذاته، انشغل قسمٌ من السكان بمصير نظرائهم في الأحياء الشرقيّة. تختصرُ أم عدنان حال شريحة من الشارع الحلبي. تقول السيدة الستينية لـ«الأخبار» إنها «مبسوطة طبعاً، الشهر الماضي استشهد ابني بقذيفة أجت من بني زيد». لكن لماذا لا يدلّ صوتك على الابتهاج يا خالة؟ نسألها، فتجيب «بنتي وجوزها ساكنين ببستان القصر (أحد الأحياء الشرقيّة) مشغول بالي عليهم». على أرض الواقع، ما زالت عائلات كثيرة موزّعةً بين شطري المدينة. لم يكن خيار «النزوح» متاحاً لجميع السكان، لأسباب يتداخل فيها الاقتصادي بالاجتماعي بـ«المواقف». ثمّة قسم من سكان الأحياء الشرقيّة اختاروا البقاء هناك بمحض إرادتهم، ورأوا في ذلك تعبيراً عن «موقف مُعارض». سنوات الحرب الطويلة أسهمت في تكريس مواقف هؤلاء. التساؤل الذي تبدو الإجابة عنه مهمّة شبه مستحيلة هو «كيف سيقدم من اختبر نيران الطائرات والمدفعيّة على الانتقال إلى الجهة الأخرى؟». كذلك فإنّ المغادرة في حدّ ذاتها لا تبدو حتى الآن خياراً مُتاحاً ببساطة، سواء لجهة موقف المسلّحين أنفسهم من السماح للمدنيين بالمغادرة، أو لجهة مخاوف بعض الراغبين من طريقة التعامل التي قد يحظون بها في «الطرف الآخر»، خاصّة أنّ «الخطاب التعبوي» المهيمن على الحرب السوريّة لم يدع لثقافة «المصالحة» حيّزاً جديراً بالاعتبار. بصوت متقطّع يفرضه سوء الاتصالات، تشرح فاتن لـ«الأخبار» أنها لم تحسم خيارها بعد. «مشتهية من جوّات قلبي أروح، بس والله خايفة. كلّن هون (في حي بستان القصر) عبقولو إذا رحنا بيجوز يمسكونا (يعتقلونا)». تؤكّد السيدة الأربعينيّة أنّ بعض جيرانها قرروا الرحيل، لكنهم «عبيستنوا حدا غيرهن يطلع ويشوفوا إش رح يصير معو». السلطات السوريّة كانت قد أكّدت أمس «افتتاح ثلاثة معابر لخروج المواطنين من الأحياء الشرقية لمدينة حلب، واتخاذ جميع الاستعدادات والترتيبات لتأمين إقامتهم في مراكز إقامة مؤقتة مجهزة بجميع الخدمات الطبية والإغاثية»، وفقاً لما نقلته وكالة «سانا» عن محافظ حلب محمد مروان علبي، لتعود الوكالة وتؤكّد أنّ «المسلحين يمنعون عشرات العائلات من الخروج». وهو أمر أكّد أبو محمّد (يقطن أحد الأحياء الشرقيّة) حدوثه. الرجل الخمسيني قال لـ«الأخبار» إنّ «عدداً من معارفنا ذهبوا إلى المعبر، لكنّهم أُمروا بالعودة من حيث أتوا». ومن المرجّح أنّ سماح المجموعات للمدنيين بمغادرة الأحياء الشرقيّة لن يكون أمراً متاحاً، إلا في حال الوصول إلى اتفاقات تتيح لبعض المجموعات الإفادة من «الفرصة» والوصول إلى تسويات ولو كانت جزئيّة. ولا يبدو أن السلطات السورية وحليفها الروسي قد غفلا عن هذا التفصيل، وهو أمر ترجمته مسارعة الرئيس بشار الأسد إلى إصدار مرسوم العفو. كذلك حضر هذا التفصيل في تصريحات وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو الذي قال إنّ بلاده «تعمل مع الجيش السوري لفتح ممرات آمنة تسمح بخروج المدنيين»، موضحاً أنّ «مسلحي المعارضة سيسمح لهم أيضا بمغادرة المدينة».

يطلق في الأوساط الحلبية على حيّ بني زيد «المستوطنة»

لن يكون سهلاً سماح المسلحين بمغادرة المدنيين الأحياء الشرقية (أ ف ب)

تباين في مواقف المسلّحين

كواليس المجموعات المسلّحة عكست تبايناً في النظر إلى «الخيارات المتاحة». بعض المجموعات تعاملت مع التطوّرات الأخيرة على أنّها نتيجة نهائيّة، وشرعت في تبادل الاتهامات حول المسؤولية. وحظيت «حركة أحرار الشام الإسلامية» بنصيب وافر من هذه الاتهامات، لأنّها «تقاعست عن المشاركة في المعارك الأخيرة، وخذلت حلب وأهلها»، فيما أكّد مصدر إعلامي من داخل «الحركة» لـ«الأخبار» أنّ «ما ضيّع حلب هو تعدّد الأهواء، ولا نقول إن الأوان قد فات». وأضاف «نأمل أن يكون الإخوة في جبهة النصرة قد قرروا المضي قدماً في الطريق الصحيح، وأن تُؤدي خطوتهم الأخيرة (فك الارتباط) إلى توحيد جهود جميع الفصائل على قاعدة: لا رئيس ولا مرؤوس». ويصبّ هذا الكلام في خانة الموقف الثاني، الذي يرى أصحابه أن «الفرصة ما زالت متاحة لإعادة الأمور إلى نصابها». ويؤكّد هؤلاء أنّ «معظم الفصائل قد باشرت الاستعداد لمعركة فك الحصار». في الوقت ذاته، انصرف بعض «القياديين» إلى محاولات «رأب الصدع» بين المجموعات و«تصويب البوصلة». أبرز ممثلي هذا التيّار كان أبو ماريا القحطاني، الذي «غرّد» عبر صفحته في موقع «تويتر» مخاطباً «حركة أحرار الشام الإسلاميّة» و«جند الأقصى» بالقول «هل تعلمون أنّ المعركة في حلب وليست في سهل الغاب؟ بالله عليكم لا تشمتوا الأعداء فينا».

حلبيون يحزمون الحقائب... السكّة «ما عادت مقطوعة»

اللاذقية ـ ريمه راعي

«مبروك عرسك يا حلب». هكذا نادى أبو محمد على بضاعته، أمس، بعد سماعه خبر استعادة الجيش حي بني زيد، في مدينته. بائع صابون الغار المهجّر، منذ 4 سنوات، يجلس أمام بسطته عند «دوّار الزراعة» في اللاذقية. لم يتمالك نفسه أمام الأخبار المفرحة، دمعت عيناه، وهو يقول «إش دي قلك، كانت الروح رايحة، ورجعت من جديد، حاكوني ولاد عمي من حلب، قالوا الزغاريد معباية شوارعها». يمسح دمعه بباطن كفه، ويضيف «أبوس روح الجيش يلي رجّع الروح لحلب».
يحلو للحلبيين المهجّرين إلى اللاذقية تسمية منطقة شاليهات «الشاطئ الأزرق»، بـ«حلب الجديدة». هناك، ضجّ الحلبيون، جنباً إلى جنب مع اللاذقانيين، بالزغاريد. تسمّروا أمام شاشات التلفاز، وهواتفهم المحمولة، يتابعون آخر أخبار تقدم الجيش.
وأثناء مشاهدة اللقطات الأولى لرفع العلم السوري في الحي، علّق أبو أنس، ابن قرية السفيرة، في ريف حلب الجنوبي، ببهجة على خبر اكتشاف الجيش معملاً لتصنيع جرار الغاز المتفجرة هناك. أبو أنس فقد ساقه العام الماضي في ريف دمشق، يروي أن «حي بني زيد كان بوابة جهنم على الحلبيين... ذاقوا الويلات من قذائف الهاون، وجرار الغاز». يرى في إنجاز الجيش «محافظة على أرواح الباقين»، مستعيذاً بالله «من تصعيد في مكانٍ آخر». يؤيده رفيقه بكري، الذي يعمل أجيراً في مكتب لتأجير الشاليهات، شارحاً مشاهد موت ودمار عايشها وأهله قبل نزوحهم إلى اللاذقية: «كنّا نضلّ نسأل حالنا ليه تاركينها لحلب تنباد؟ وكنا مفكرين خلص ما عاد إلنا رجعة. لكن هلق رجعلنا الأمل نرجع ع بيوتنا، سكة حلب ما عادت مقطوعة».
يضيف «الحلبية طول عمرهن يحبوا البحر، ويحبوا يجوا ع الساحل ليصيفوا، لكن هالسيران (الرحلة) طوّل وبدنا نرجع ع بيوتنا، مين ترك دارو قلّ مقدارو».
بآهةٍ عميقة، يوافق أبو سلمان، ذو السبعين عاماً، على كلام بكري. كان قد خرج لتوّه من مشادة مع صاحب البيت الذي رفع الإيجار من 21 إلى 25 ألف ليرة سورية. ورغم تأمله من جشع أصحاب البيوت لحاجة المهجرين إلى مسكن، لا يخفي فرحه بانتصارات الجيش. يحدوه الأمل بأن يعود إلى بيته، وإن كان يعلم أنه مجرد أنقاض.

يخاف الحلبيون من تصعيد المسلحين في مكانٍ آخر

يقول «لحظة بلحظة، ونفس بنفس، عم تابع شو عم يصير، وعندي أمل يوصل الجيش لحي بستان الباشا، ويتحرر وإرجع ع حارتي ونضّف الأنقاض محل ما كان بيتي، ومد حصيرة ونام، وموت هونيك». وبصوته المخنوق يضيف «اليوم، وأنا ناطر دوري ع فرن الخبز، كانوا عم يحكوا عن الحلبية، كيف عملوا أزمة سكن وغلا باللادقية، قلتلن لا بقى تقولوا عنا حلبية لك نحن سوريين، وها الغلا نحن دقنا منو أكتر منكم تعتير وظلم».
يجمع أغلب الحلبيين على حلم العودة إلى «عاصمة الشمال». يبدو أن ثمة من لديه رأي آخر، ومنهم أحمد، الذي افتتح واحداً من أكبر محال الحلويات الحلبية، في أحد الأحياء الشعبية في اللاذقية. بات لديه زبائن يقصدونه من كل مكان: «ما بفكر ارجع ع حلب إلا بعد ما ترجع متل ما كانت، وترجع الخدمات والمي والكهربا وغيرها، نحن فتحنا مصالح باللاذقية، وتعبنا حتى عملنا اسم وسمعة، وبعد ما راحت أرزاقنا بحلب ما رح نخليها تروح هون مرة تانية».
نشوة انتصارات الجيش، السائدة بين السوريين، عموماً، تخلّلها استياء البعض تجاه فكرة تسوية أوضاع المسلحين، بناءً على المرسوم التشريعي، الذي أصدره الرئيس بشار الأسد. يقول سالم، الموظف الحكومي، «كلنا منعرف قصص المسلحين يلي انعفى عنهم، ورجعوا حملوا سلاح مرة تانية. هدول عندهم اعتقاد إنو قتلنا حلال، وما رح يتغيروا بين ليلة وضحاها». يطرح تساؤلاً «ليه كل ما حققنا نصر بمطرح وضعف عدونا مرجع منسوّيلو وضعو ليرجع يغدرنا مرة تانية؟».
وبينما يبدو سالم متشدداً في اعتبار رمي السلاح مجرد تمثيلية سيدفع ثمنها السوريون لاحقاً، يجد حسام حمدان، مدرس لغة عربية، التسوية سعياً حكيماً لحقن الدماء. يرى أن «من يرفض تسوية أوضاع المسلحين يريد حرب (داحس والغبراء)، ولا يريد لهذه الدماء أن تجف».

تقرير

أي مساوئ للقانون المختلط؟

لا يظهر أي تقدم في النقاش حول قانون الانتخاب، سوى تقديم فكرة المشروع المختلط بكونها الأفضل والأصلح. لكن ما هي مساوئ الفكرة، بعدما أظهر مؤيدوها حسناتها؟

هيام القصيفي

يتصدر البحث في قانون الانتخاب الملفات السياسية العالقة استعداداً لخلوة الحوار المقررة في آب المقبل. لكن النتائج التي أسفرت عنها الاجتماعات النيابية في مجلس النواب، لا توحي بوجود تقدم في اتجاه إقرار قانون انتخاب سريعاً، أو أفكار جديدة لم يسبق أن طرحت وتخرق الجمود الحاصل، ولا تبشر باحتمال أن تخرج الخلوة بحسم الاتجاهات نحو اعتماد قانون جديد. ورغم أن كل القوى السياسية تنكر في شكل قاطع إمكان العودة الى قانون الستين، إلا أن كل الصالونات السياسية لا تزال تجزم بأن لا انتخابات إلا على أساس هذا القانون، وما عدا ذلك، هو عدة الشغل السياسية التي تفترض القيام بعمل

> بعد البلديات المستقبل قد يعيد حساباته الفعلية حول قدرته على خوض الاستحقاق

ما أمام المحازبين والرأي العام، علماً بأن أجواء بدأت تلمّح الى أن فشل النواب في التوصل الى اتفاق حول قانون واحد، قد يغيّر المعادلة المطروحة من جانب الرئيس نبيه بري تحديداً بالذهاب الى انتخابات نيابية وعدم التمديد للمجلس الحالي. وكذلك، فإن المحيطين بتيار المستقبل يتحدثون عن أن التيار يعيد حساباته الفعلية حول قدرته على خوض هذا الاستحقاق، سياسياً ومالياً وتحالفات، بعد ما أفرزته الانتخابات البلدية من مؤشرات ونتائج من الشمال الى البقاع وجبل لبنان وبيروت.

التيار الوطني الحر يدرس مع القوات احتمال التوفيق بين مشروعي المختلط (هيثم الموسوي)

وسط هذه الاجواء، تدفع بعض القوى السياسية نحو تصوير المشروع المختلط بين النسبي والاكثري على أنه الأفضل، بعدما بات النقاش النيابي شبه محصور به، كونه يوفّق بين بري والمستقبل والتقدمي الاشتراكي والقوات، الذين ارتضوا المختلط وإن بصيغتين مختلفتين، فيما دخل التيار الوطني الحر على خط مناقشته، في لقاءات موسعة بين نوابه ونواب القوات واختصاصيين من جانبهما لمناقشة الافكار المطروحة لتقريب وجهات النظر ودرس احتمال التوفيق بين المشروعين المطروحين، واقتراح رؤية جديدة ودرس الدوائر والمقاعد التي توزع على أساس النسبي أو الأكثري. ينص مشروع القوات والمستقبل والاشتراكي على اعتماد دوائر الستين، أي 26 دائرة، منطلقاً لانتخاب 68 نائباً وفق الاكثري و60 نائباً وفق النسبية. أما قانون بري فينصّ على المناصفة في اختيار النواب بالاكثري والنسبي. وينحصر النقاش حولهما حالياً، علماً بأن حكومة الرئيس فؤاد السنيورة سبق أن وضعت مشروعاً مشتركاً بين الاكثري والنسبي عام 2005، وهو ما بات يعرف بمشروع الوزير الراحل فؤاد بطرس.

لكن ماذا يمكن أن يقدم المختلط للمسيحيين الذين ينادي التيار الوطني والقوات بأنهما يريدان من جرّائه تصحيح حقوق المسيحيين وإعادة المقاعد التي يسيطر عليها الأطراف المسلمون منذ حقبة الوجود السوري. يقول الباحث الإحصائي والانتخابي يوسف شهيد الدويهي لـ«الأخبار»، وهو لا يؤيّد أياً من الصيغ المطروحة للمشاريع المختلطة: «مقارنة بين المشاريع الثلاثة، فإن مشروع فؤاد بطرس بالمعايير التي وضعها هو الأفضل، لأن هذه المعايير أوضح بكثير من تلك التي اعتمدها مشروعا بري والقوات والمستقبل والاشتراكي». ويضيف أن «القوى المسيحية رفعت سقف التوقعات وقدمت لجمهورها طروحات واضحة حول رفض قانون الستين، لأنه لا يؤمّن صحة التمثيل المسيحي. إلا أن المشروع المختلط، بنصفه الاكثري وفق دوائر قانون الستين، تحايل وتجميل لواقع الستين، ما يعني أنه لن يعيد للمسيحيين الحقوق التي يطالبون بها زعماءهم بحسب ما يقولون. وكذلك، فإن النسبية الكاملة التي يطالب بها التيار لا تؤمّن أيضاً المناصفة التي يطالب بها، كون النسبية في النهاية تعبير عن الديموغرافيا، وهذا لا يؤدي الى إنتاج مناصفة حقيقية». ويحذر الدويهي من اعتماد المختلط، إذا كان الهدف هو السقف الذي وضعه التيار والقوات أمام الرأي العام المسيحي

تقرير

«النسبيّة تمثّلني»... إلى الشارع دُر

محمد نزال

قبل عام، عندما تكدّست النفايات في شوارع بيروت وضواحيها، كان الوجع عياناً. نزل الناس، بأعداد كبيرة، إلى الشارع. كادوا يحققون شيئاً، لكن، في النهاية، لم يحصل. لم يكن يحتاج أحدهم أن يكون مثقّفاً سياسيّاً حتى يغضب، مُفجّراً كلّ أوجاعه المعيشيّة الأخرى، فينزل،

> يشوب نظام الإنتخاب الأكثري علّة عدم تمثيله العادل والصحيح لمجموع الناخبين

ويهتف، ويُقارع القوى الأمنيّة، إلى أن يُعتقل في النهاية. المُهم، هل سينزل الناس، مُجدّداً، يوم غد؟ هل مطلب إقرار قانون التمثيل النسبي في الانتخابات النيابيّة، على أهميّته بنيوياً، قادر على تحريك غضب الناس؟ المقارنة بين ما حصل قبل عام، وبين ما سيحصل غداً، على مستوى الحضور الشعبي، أو الجماهيري، مبتوتة سلفاً. أن تفهم طبيعة المجتمع اللبناني، مزاجه واهتماماته، الثابت والمتحوّل، تجعلك تتوقع أن الشعب «لن يهب» كما يجب... مِن أجل النسبيّة. هذه حسابات الواقع. كثيرون مِن المنظّرين، بالمعنى الإيجابي هنا، يعرفون أن تخلّف قانون الانتخابات، يولّد ألف أزمة على شاكلة أزمة النفايات، وأن السلطة السافلة، بواسطته، ستعيد بنفسها إنتاج نفسها. يعرفون أن إصلاح القانون الانتخابي هو أصل الأصول في أيّ عملية إصلاح سياسي، في بلد ديمقراطي، كما يقال، أو أقلّه بلد يتعاطى صناديق الإقتراع. حسناً، كم «يَملك» هؤلاء العارفون من الشارع؟ على كل حال، حملة «بدنا نحاسب» (التي ولدت قبل عام مع أزمة النفايات) أطلقت، أمس، بالتعاون مع حملات وحركات ومنظمات أخرى، دعوة للتحرّك غداً مِن أجل إقرار القانون النسبي، عند الخامسة عصراً، في مسيرة تنطلق مِن منطقة البربير وصولاً إلى وسط بيروت. جاءت هذه الدعوة في مؤتمر صحافي عُقد في ساحة رياض الصُلح. عنوان الحراك: «النسبيّة تمثّلني». كان لافتاً أنّ الجهات المنظمة، وعلى مدى الأيام الماضية، كانت تنشر مقاطع مسجّلة على مواقع التواصل الإجتماعي، لمشاهير وفنانين وإعلاميين وحقوقيين وناشطين، يدعون الناس للمشاركة في التحرّك المُرتقب. الإعلامي جورج قرداحي، مثلاً، كتب على صفحته (فيسبوك): «هذه المبادرة الوطنيّة النقيّة، وهذه الصرخة الشبابية الرائعة التي تستحق أن ينضم إليها أكبر عدد من المواطنين الحقيقيين، الذين حان الوقت كي يتحركوا من أجل مواجهة دولة الفساد والسرقات والمحسوبيات والسمسرات والمافيات، وانتهاك حقوق الناس من جميع الطوائف».

(مروان طحطح)

أغلب المشاهير الذين أطلقوا دعوات تشجيعية، لم يكونوا أمس في المؤتمر، الذي عقد وسط الشارع. لكن لا بأس، هذا مجرّد مؤتمر للدعوة، إنّما يبقى التعويل على يوم غد، الذي رجّح بعض الداعين أن يستمر في الشارع، وربما ينتهي إلى نصب خيام... حتى النصر.

تلخّص «بدنا نحاسب» دعوتها للحراك بالآتي: «يشوب نظام الإنتخاب الأكثري علّة عدم تمثيله العادل والصحيح لمجموع الناخبين، وتالياً لمختلف مكوّنات المجتمع، فإنّ الهدف الأساس لنظام الإنتخاب النسبي هو التمثيل الصادق والدقيق للأقليّات الناخبة، وذلك بالإستناد إلى نسبة الأصوات التي تحصّلها كل أقليّة».

الداعون إلى الحراك، حتى اليوم، إلى جانب «بدنا نحاسب»، هم المجموعات الآتية: «الشعب يريد إصلاح النظام»، «الحراك المدني الديمقراطي»، «المناضلون الأحرار»، «المعارضة الشعبيّة»، «لهون وبس»، «لجنة المعلمين المتعاقدين»، «نبض النبطية»، «لقاء الدولة المدنية»

«باستعادة حقوق المسيحيين، لأنهما سيندمان، بعد أربع سنوات على اعتماده، تماماً كما ندما بعد الدوحة لأنهما طالبا بقانون 1960 رغم التحذيرات منه، وسيدخلان البلد مجدداً في متاهة البحث عن قانون جديد، تماماً كما حصل بعد الدوحة، علماً بأن قانون 1960 لم يقرّ لمرة واحدة كما يخيّل للبعض، ولم ينص اتفاق الدوحة على أنه سيعتمد مرة وحيدة فقط. وإذا كان لدى القوى السياسية القدرة الفعلية، وليس مجرد نيات، على إنتاج قانون انتخاب، يجب التفتيش عن فكرة أخرى غير المتداول، كالتصويت المحدود والتصويت التراكمي، وone man one vote، والدائرة الفردية».

تُصرّ القوات على أن خيار المشروع المختلط هو الذي يمكن أن يبنى عليه جدياً لإقرار قانون انتخاب تجرى الانتخابات المقبلة على أساسه، وهي تبدو أكثر حرصاً من نواب المستقبل والاشتراكي على تسويق هذا المشروع، ومتفائلة بإمكان التوصل مع التيار الوطني على رؤية موحدة له، فيما ترى مصادر نيابية أن ثمة تنسيقاً بين بري والقوات، عبر النائب جورج عدوان، لحصر النقاش بالمختلط، وتصويره أنه المشروع الأصلح، حتى لا يبقى مجال للحديث عن غيره. وإذا كان التيار، حتى الآن، متمسكاً بالنسبية وبالأرثوذكسي، رغم فتحه باب النقاش حول المختلط مع القوات، فإن حزب الكتائب لا يزال يرفض بالمطلق أي مشروع مختلط، ويتمسك باقتراح الدائرة الفردية. وبحسب مصادر كتائبية مسؤولة، فإن الاتصالات مستمرة بين رئيس الحزب النائب سامي الجميل وعدوان حول قانون الانتخاب، لكن الكتائب لا تزال عند موقفها الرافض للمختلط، حسبما تقول لـ«الأخبار»، أولاً لأن المشروع لا يزال يؤمّن نصف عدد النواب على أساس الاكثري، أي قانون الستين الحالي، كذلك فإن الوقت لم يعد متاحاً لتطبيق الشق الثاني من القانون، أي النسبية، ووضعها موضع التنفيذ إجرائياً.

و«اتحاد الشباب الديمقراطي». الأسماء كثيرة والعناوين رنّانة و«ثوريّة». عموماً، يُسجّل هذه المرّة أن عنوان الحراك فيه الكثير من الأصالة والواقعية والسببيّة. هو سبب ما نحن ما فيه، أو أحد أهم الأسباب، هو المشكلة، أو مشكلة، ولكن الأكيد أنّه ليس مجرّد تصويب على «نتيجة». إنّه قانون الإنتخاب. إلى ماذا سينتهي الحراك؟ المسألة هنا لها علاقة بالأمل. هذه هي فقط. عبارة «هذا قدرنا الذي لا مفرّ منه» الواردة في بيان الحملة، أمس، تلخّص الحكاية.

أخيراً، تبقى الطائفيّة. ناموس الشر الأكبر في حكم هذه البلاد. رئيس مجلس النواب، نبيه بري، كان واضحاً جداً قبل عام، إذ، وعلى وقع الحراك الشعبي المتصاعد آنذاك، قال: «لولا الطائفيّة لكان هؤلاء الشبّان جرّونا مِن بيوتنا». ماذا تغيّر على مستوى الطائفيّة، عند الشعب اللبناني، العظيم جداً، عن السنة الماضية؟ هل ثمّة مَن سيجازف ليقول صرنا أفضل؟ هنا خلاصة المشهد. كلّ المشهد.

تقرير

مقبرة «الميركافا»: هكذا «اقتنعت» إسرائيل بوقف الحرب

فشلت الحملة الجوية، في الاسبوع الاول من عدوان 2006، في تحقيق اهدافها العسكرية المرسومة، لتجد تل ابيب وواشنطن نفسيهما أمام محطة مفصلية تفرض عليهما تبني خيار عملاني بديل. ويمكن التقدير أنه حضر في واشنطن وتل ابيب، ابتداء، خياران: العملية البرية الواسعة، أو وقف الحرب

علي حيدر

عملية برية واسعة أو وقف الحرب. يمكن التقدير أن هذين الخيارين كانا الوحيدين المطروحين أمام تل ابيب ـ ومن ورائها واشنطن ـ بعد فشل الحملة الجوية في الأسبوع الأول من عدوان تموز 2006 في تحقيق أهدافها.

كانت دون السيناريو الاول مخاوف المستويين السياسي والعسكري من خسائر بشرية قد يواجهها الجيش. ويعود ذلك، أساساً، إلى كيّ الوعي الذي حفره حزب الله عميقاً بفعل تجربة المقاومة في الحزام الامني، في الوجدان الإسرائيلي قيادة وجمهوراً. كما يعود الى معلومات الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية حول جاهزية حزب الله بعد تحرير 2000، وتعزّز ذلك أكثر خلال المواجهات التي شهدتها بنت جبيل ومارون الراس وعيتا الشعب والطيبة والخيام وغيرها من البلدات. من هنا كان حرص صناع القرار السياسي والعسكري على تجنب اللجوء إلى خيار العملية البرية الواسعة، وهو ما أقرّ به تقرير «فينوغراد»، ودراسات عدة تناولت الحرب، فضلا عن أن الاداء العملاني طوال مجريات الحرب أكد هذا المفهوم.

في المقابل، كان وقف الحرب يعني اقراراً بالفشل، كما أكد نائب مستشار الامن القومي في مقاربته التي نشرها معهد ابحاث الامن القومي، بالقول: «عارضت الإدارة الأميركية وقفاً لإطلاق النار، لأنها أرادت ضربة قاصمة لحزب الله عبر الجيش الإسرائيلي. وأي وقف سريع لإطلاق النار كان يعني تعذر التوصل إلى تغيير فعلي في الوضع. وهو ما دفع وزيرة الخارجية (الأميركية، كوندوليزا) رايس، في 19 تموز 2006، إلى الرفض العلني لدعوة وقف النار» («الأخبار»، العدد 2930 السبت 9 تموز 2016).

وقد تبيّن، من خلال وثائق كُشفت بعد الحرب، أن هذا المفهوم كان حاضراً أيضاً لدى القيادة الإسرائيلية، عندما رفضت الاكتفاء بما جرى تنفيذه من ضربات والرهان على مفاعيله الردعية لاحقاً. ومن الواضح أن خلفية هذا الرفض يعود إلى أن تل ابيب كانت ترى ايضاً أن ذلك يعني فشل تحقيق الاهداف السياسية والاستراتيجية من الحرب، وخروج حزب الله منتصراً.

في هذه الأجواء، تبنّت تل ابيب كخيار بديل عن العملية البرية الواسعة والقبول بوقف النار، مفهوماً عملانياً أطلق عليه مفهوم «الروافع والتأثير»، ويقوم على استهداف اهداف لها تأثير في وعي قيادة حزب الله وجمهوره، وهو ما أعتبر لاحقاً بمثابة بدء مرحلة ثانية من الحرب.

تمحور الرهان في هذه المرحلة على أن مواصلة ضرب أهداف نوعية محدَّدة قد يُطوِّع حزب الله ويُخضعه لقبول الصيغة الأميركية ـ الإسرائيلية لوقف النار التي تمثّل مدخلا لتحقيق الاهداف السياسية والاستراتيجية للحرب، لكن الواقع، أن هذا الخيار لم يؤدِ سوى إلى مزيد من الصمود السياسي للحزب، وثبات جمهور المقاومة على موقفه لثقته بالقيادة التي تدير المعركة، وادراكا منه لحقيقة العدوان الإسرائيلي واهدافه. وإلى ذلك، واصل المقاومون تسجيل المزيد من الانجازات الميدانية. ونتيجة هذه العوامل مجتمعة، لم تؤد هذه المرحلة سوى إلى مراوحة، بحسب تعبير «فينوغراد»، استمرت بين اسبوعين وثلاثة أسابيع.

وما فاقم المشكلة بالنسبة لإسرائيل أن حزب الله واصل، طوال هذه المرحلة، دك العمق الإسرائيلي بالصواريخ وفق وتيرة متناسبة ومدروسة مع الاعتداءات الإسرائيلية. كما سجل المقاومون بطولات مذهلة في التصدي لقوات الجيش الإسرائيلي في العديد من المواجهات (بنت جبيل ومارون الراس وغيرها) التي بدلاً من أن تكون مدخلاً للتأثير في قرار حزب الله، تحوَّلت كل منها إلى ملحمة بطولية حفرت عميقا في الوعي الإسرائيلي..

خلال هذه المرحلة شعرت الادارة الاميركية، كما يبدو من نص ايليوت إبرامز، باليأس من الرهان على الجيش في تحقيق المؤمل منه. ومع ذلك، كانت الادارة الاميركية تلبي مطالب رئيس حكومة العدو ايهود أولمرت، مرة تلو الاخرى، بتمديد فترة الحرب على أمل إحداث تغيير ما في مجريات الحرب يمكن تحويله إلى انجازات سياسية.

ولكن، في ضوء فشل الجيش الإسرائيلي المتواصل واستمرار حزب الله بقصف العمق الإسرائيلي وصولا إلى تراكم الخسائر، ارتفع منسوب القلق في تل ابيب من أن تنتهي الحرب بصورة راسخة لإسرائيل المهزومة لدى الرأي العام الإسرائيلي واللبناني والعربي والدولي، في مقابل تسجيل حزب الله بطولات اسطورية. هكذا، وجدت إسرائيل نفسها، مرة أخرى، أمام الخيارين نفسيهما: إما وقف النار والتسليم بالفشل والهزيمة، أو الانتقال إلى عملية برية واسعة. لكن اجواء القلق من مفاعيل تبلور صورة إسرائيل المهزومة، دفعت قيادة العدو، تحت ضغط الميدان والخسائر المتواصلة، إلى تبني خيار العملية البرية، وهو ما عُرف لاحقاً بالمرحلة الثالثة.

> مع الفشل المبكر للمعركة البرية ايقنت اسرائيل أنها لم تعد قادرة على الاستمرار

راهنت إسرائيل خلال هذه العملية على اختراق الخطوط الدفاعية للمقاومة. وهدف الهجوم البري المرتكز على سلاحي الجو والمدرعات الى احتلال المنطقة الواقعة جنوب الليطاني بالالتفاف عليها من محاور عدة. ومن المؤكد أن نجاح الهجوم البري كان سيفتح آفاقاً جديدة تغيّر اتجاه الحرب وتعيد تعزيز الرهانات لدى واشنطن واخرين. كما كان سيعزز منطق العدو ويغريه بالمزيد من التوسع. لكن النتيجة التي تمخضت عنها المعارك الضارية أنهت رهانات اسرائيل، ومن يقف وراءها. وواجه سلاح المدرعات الاسرائيلي هزيمة موصوفة حطمت اسطورته وتحولت معه دبابات «ميركافا» الى «قطع معدنية» متناثرة بفعل صواريخ المقاومين. ظهَّرت المواجهات الانكسار الميداني بأجلى صوره، وشكّلت صورة مكبرة لمجمل الفشل الذي واجهه العدو طوال الحرب، وخصوصاً بعدما استفاقت اسرائيل، مصدومة، على عشرات القتلى والجرحى وعشرات الدبابات المحترقة في محاور التوغل البري الواسع. ومع الفشل المبكر للمعركة البرية الكبرى أنهت اسرائيل خياراتها الميدانية وبات يقينا لدى قادتها أنها لم تعد قادرة على الاستمرار وتوفير «البضاعة» التي كان يأمل الاميركي، وآخرون في لبنان والخليج، الحصول عليها، ما دفعها الى السعي لوقف الحرب.

وهكذا بدلا من أن يُعدِّل العدو معادلات الميدان وتغيير صورة الحرب، كانت النتيجة أن تعمقت الهزيمة واضاف مقاومو حزب الله إلى بطولاتهم انجازاً نوعياً غير مسبوق، في المواجهة المباشرة على أرض المعركة حفر عميقاً في الوعي الإسرائيلي. وتحولت هذه «المجزرة» إلى معلم ومحطة مفصلية في حركة الصراع مع العدو. ونتيجة ذلك، بات النصر الاستراتيجي التاريخي أكثر تألقاً، وأكثر تأثيراً في الوجدان الإسرائيلي، وفي الوعي العربي... وفي المعادلات الاقليمية.

القلق من صورة إسرائيل المهزومة دفع قيادتها إلى تبني العملية البرية (هيثم الموسوي)

اجتماع «سرّي» في الخارجية

علمت «الأخبار» أن اجتماعاً تنسيقياً بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر عُقِد بصورة سرية، أول من أمس، في مقر وزارة الخارجية في الأشرفية، سعياً لاتفاق الطرفين على صيغة مشتركة لقانون للانتخابات النيابية. وحضر اللقاء إلى جانب الوزير جبران باسيل النواب آلان عون وجورج عدوان وابراهيم كنعان ورئيس جهاز التواصل في القوات اللبنانية ملحم الرياشي، وعدد من الخبراء في قوانين الانتخاب. واتفق المجتمعون على وجوب البحث عن قانون انتخابات يمكن تأمين الاجماع السياسيّ اللازم لإقراره، لأن المزايدات في ما يخص قانون الانتخاب لم تعد تجدي نفعاً. وبعد بحث مجموعة أفكار تدور في فلك قانونَي المختلط المتداولين، اتفق على الطلب من خبراء الفريقين وضع ملاحظاتهما على كل من القانونين للضغط باتجاه إجراء أكبر عدد من التعديلات اللازمة لتحسين التمثيل المسيحي في كل من الصيغتين. وبات أكيداً في هذا السياق أن القوات والعونيين سيذهبون بموقف موحد إلى المباحثات الجدية في قانون الانتخابات، بمعزل عن مواقفهما السابقة. والاتفاق بشأن قانون الانتخابات جزء من الاتفاق بشأن خوض الانتخابات جنباً إلى جنب.

على صعيد آخر، أكّد وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق لـ«أل بي سي آي» أن انتخاب رئيس للجمهورية بات «قريباً جداً، وتحديداً قبل رأس السنة». وقال المشنوق إنه «صديق العماد ميشال عون، لكن ليس مهماً من نحب ومن نكره». ودعا إلى تأجيل التوقيع على مراسيم النفط ريثما ينتخب الرئيس الجديد، مؤكداً أن مرشح فريقه السياسي لا يزال حتى الآن النائب سليمان فرنجية، «لكن لا يكفي أن نكون ملتزمين وجالسين كلّ في بيته وننتظر القدر الذي لا نعرف متى يأتي ولا من سيأتي به؛ يجب أن نستمرّ في الحركة السياسية للحثّ على انتخاب رئيس للجمهورية».

وفي سياق مواز، أعلنت كتلة الوفاء للمقاومة، إثر اجتماعها الأسبوعي أمس، أنها تأمل أن تسفر مداولات هيئة الحوار الوطني في مطلع آب المقبل عن توافقات إيجابية تدفع باتجاه إعادة الحياة المنتظمة للمؤسسات الدستورية كافة». وفي موضوع قيادة الجيش، قال وزير الدفاع سمير مقبل إنه «قد يتم التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي عاماً آخر، لكن لا مجال للتمديد في رئاسة الأركان».

(الأخبار)

تقرير

«البلديات» تكشف «عورات» القوات في كسروان

ليست القوات اللبنانية في كسروان بمنأى عن مشكلة الخلافات الداخلية التي تعصف ببقية الأحزاب. الفارق أن القوات تعرف كيف «تُجدد دمها» من دون إثارة بلبلة ولأن معظم «الحردانين» يُصرون على تحييد سمير جعجع عن انتقاداتهم. الخلافات التنظيمية في كسروان بانت في الانتخابات البلدية، وأولى نتائجها تعيين مسؤول منطقة جديد

ليا القزي

ليس في التيار الوطني الحر وحده تجد الخلافات الداخلية موطئ قدم لها. الثغَر التنظيمية للأحزاب الأخرى جمّة. الفارق الوحيد أن الأحزاب الأخرى تعرف جيداً كيف تفرض على حزبييها الالتزام بعدم نشر الغسيل الداخلي. «العورات» التي كان من الأسهل سترها في زمن غياب الاستحقاقات الانتخابية، انكشفت خلال التحضير للانتخابات البلدية وما تلاها. حزب القوات اللبنانية في قضاء كسروان مثالٌ على ذلك. «الذبيحة» الأبرز كانت تقديم منسق منطقة كسروان الطبيب جوزف خليل استقالته من مهماته وقبولها من رئيس الحزب سمير جعجع وصدور مذكرة بهذا القرار في الأول من تموز الحالي، في وقت يشيع فيه عدد من القواتيين أنه «طُلب من خليل الاستقالة»، لم تستطع «الأخبار» الوقوف عند رأي «الحكيم» خليل لأنه حين اتصلنا به تذرع بأنه في غرفة العمليات، طالباً الاتصال في وقت آخر، من دون أن يجيب لاحقاً.

العلاقة بين القوات اللبنانية وكسروان هي علاقة جدلية. مرّت بمراحل مد وجزر عديدة، تبدأ من الحرب الأهلية ولا تنتهي في الـ 2005، موعد أول استحقاق انتخابي بعد خروج الجيش السوري من لبنان، ثم عودة النائب ميشال عون من منفاه وجعجع من السجن. على الرغم من فعل «المكابرة» الذي يُمارسه «القوات»، وكل الأرقام التي تسلح بها سابقاً (الانتخابات النيابية 2009) للدلالة على تراجع شعبية عون، إلا أنّ قيادة معراب لم تتمكن في المقابل من فرض كادر واحد «تُحارب» به كسروانياً. فـ«الحِزب» تارةً يستعين برئيس حزب الكتلة الوطنية كارلوس إده ليُرشحه إلى النيابة، وطوراً يُزكّي رئيس المؤسسة المارونية للانتشار نعمة افرام ليُصبح «حصان طروادته». حتى كل ما قيل عن «انتصارات» قواتية في الانتخابات البلدية، لم يتمكن «الحزب» من إثباتها. العبارة التي لا ينفك المسؤولون الرسميون في كسروان عن ترددها هي: «في كل بلدة دعمنا فيها لائحة ربحت (غوسطا مثلاً؟)... أصلاً، من بإمكانه اليوم حسم معركة من دون عقد تحالفات؟».

أحد أعضاء اللجنة التنفيذية القواتية السابقة في كسروان يقول إنه «لدى كل الأحزاب أوقات ذروة، وفي بعض الأحيان تبرد همتها». هذا هو «واقع القوات اليوم في كسروان. هناك تباطؤ في العمل الحزبي داخل الضيَع». إحدى المشكلات التي يُعانيها «الحزب» عدم «التمكن من تأليف لجان جديدة في البلدات التي تُحل لجانها». يُلخص أحد رؤساء الأحزاب الكسروانيين الواقع القواتي بوجود «أزمة في الحضور». أحد أعضاء الأمانة العامة لقوى الرابع عشر من آذار يتفق مع هذا التوصيف، «لدى القوات مشكلة وجودية وتحالفهم مع التيار الوطني الحر، الذي يُعوّلون عليه، من غير الواضح بعد كيف سيُترجم». بالنسبة إلى «الحليف»، الانتخابات البلدية «وضعت القوات في ورطة». ولكن فصول القصة لم تبدأ في أيار الماضي، بل تعود إلى تاريخ تقسيم كسروان إلى تسعة قطاعات قواتية (4 للجرد و4 للفتوح وقطاع لجونية) وتعيين خليل المسؤول التنفيذي وشوقي الدكاش المسؤول السياسي وإعطائه لقب «مرشح القوات إلى النيابة». من حينه، انكفأ عدد من القواتيين عن العمل داخل قضائهم وتركيز جهودهم على القطاعات المركزية التي ينتمون إليها.

قبل أن يُعين منسقاً لمنطقة كسروان، شغل خليل موقع نائب اللجنة التنفيذية التي كان يرأسها الدكاش «وخلال سنتين لم يحضر اجتماعاً واحداً»، يقول عضو في أحد القطاعات مؤكداً أن خليل عُين «لأنه صديق للأمين العام فادي سعد ومدير مكتب جعجع إيلي براغيد ورئيس الجامعة السياسية طوني حبشي». ففي عام 2012، قررت معراب البدء من كسروان لتطبيق النظام الداخلي الجديد وتقسيم المنطقة إلى قطاعات وتعيين مسؤول جديد. «كنا قرابة الـ 60 حزبياً في قيادة الحزب، صوّت 54 شخصاً لناجي يحشوشي و6 لخليل. قبل أن نفاجأ في الجلسة الثانية بإخبارنا أن الأمانة العامة غير مُلزمة بنتائج التصويت، وأنها قررت تعيين خليل». الملاحظات على الأخير تتمحور حول نقطتين حزبيتين، «الأولى أنه كان حتى عام 2005 مناصراً للتيار الوطني الحر وعمل معه في الانتخابات النيابية حينها. أما الثانية، فهي أنه لم يمض على انتسابه 10 سنوات لتعيينه». أعضاء في اللجنة التنفيذية القديمة يعتبرون أن تعيين خليل «كان باباً للتضييق على عمل الدكاش، الذي فرض نفسه المتكلم الأوحد باسم الحزب في كسروان». ولتأكيد كلامهم، يذكرون أن «دور خليل كمسؤول منطقة أثّر سلباً على عدد الانتسابات. في الـ 2013 انتسب في القضاء قرابة 480 شخصاً. هذا الرقم الزهيد فاجأ جعجع الذي طلب العون من الحرس القديم. يحشوشي والدكاش ضغطا من أجل رفع الرقم، وكان لهما مصلحة بذلك من أجل إظهار حجم خليل الشعبي».

«الصراع» بين الدكاش وخليل اشتد في الانتخابات البلدية الأخيرة «حين برزت الازدواجية في القرار، الأمر الذي انعكس سلباً على التحالفات والنتائج». في فاريا، سارت القوات ضد ترشيح شقيق رئيس مصلحة المعلمين رمزي بطيش. رئيس قطاع الجرد ناصيف نخول قدم استقالته. أما رئيس القطاع نفسه السابق طوني خليل فحيثيته سمحت له بفرض المرشحين كما يريد، بمعزل عن قيادة

قيادة معراب لم تتمكن من فرض كادر واحد «تُحارب» به كسروانياً (مروان بوحيدر)

شربل نخول خلفاً لجوزف خليل؟

في السابع من تموز الحالي، أصدر رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع القرار الرقم 2016/19 الذي ينص على قبول استقالة منسق منطقة كسروان جوزف خليل. أسماء عدة مُرشحة لخلافة خليل، من بينهم: المنسق السابق زياد معلوف (مقرب من معراب ووقف على الحياد في فترة صراع خليل ـ الدكاش)، المحامي جان الشامي (على خلاف مع الدكاش)، المحامي شارل غصن (معارض للدكاش وخليل على حد سواء)، رئيس قطاع الفتوح ناجي يحشوشي (مقرب من الدكاش الذي يحاول فرضه)، منسق منطقة كسروان ـ الفتوح السابق برنارد رزق، رئيس قطاع الجرد المستقيل ناصيف نخول، ومسؤول قطاع جونية في عهد المعلوف شربل نخول (رُفض ترشيح ابنه أنطوني في الانتخابات البلدية). بعدما حصرت المنافسة بين رزق وشربل نخول، رجحت المصادر تعيين نخول على أن يتم الإعلان عن القرار خلال الأيام المقبلة.

تقرير

صيدا: حديقة الأولي اختبار جديد لتحالف الجماعة والحريري؟

المنطقة. في زوق مصبح، مسؤول القوات كان ضد لائحة المرشح عبدو الحاج المدعوم من الدكاش. شقيق المنسق السابق زياد معلوف خسر في بلدية القليعات. في عجلتون، سارت القوات ضد رغبة عدد من الحزبيين الممثلين بالمحامي شارل غصن ودعمت كلوفيس الخازن. في اللويزة وعينطورة «أرسلت لجنة تقصي الحقائق (التي ألّفها جعجع لدراسة ومتابعة المراجعات والشكاوى بعد الانتخابات البلدية) بطلب هيئتي البلدتين». أما في الكفور، فسار القواتيون ضد إرادة الدكاش وصوّتوا ضد رئيس البلدية طوني أبي صعب.
أبرز الأخطاء في إدارة العملية الانتخابية البلدية وقعت في جونيه،

> الازدواجية في القرار بين الدكاش وخليك انعكست سلباً في البلدية

حيث «قرر الدكاش تخطي اللجان المحلية والقطاع وتسمية الأشخاص الذين يراهم مناسبين» في لائحة آل افرام المواجهة للائحة جوان حبيش المدعومة من العونيين، كما يقول أحد المهندسين القواتيين في جونية. ترشّح القواتي جورج مهنا على لائحة حبيش كتحدٍ لرفض فرض المرشحين، استناداً إلى المصادر.
قبل 4 أشهر من «البلدية»، عُين عادل نجيم مسؤولاً لقطاع جونية الذي يضم 4 لجان عقدت قبل نحو 10 أيام أول اجتماع لها «بهدف معرفة الخلل البلديّ ومعالجته». هذا بالإضافة إلى لجنة تقصي الحقائق. مهنا كان أحد الذين مثلوا أمام اللجنة، «وحمّل كامل المسؤولية عن الخلل للدكاش، مؤكداً أنه في حال ترشح الأخير إلى النيابة فلن يُصوت القواتيون له».
في كسروان، أقل من 2000 بطاقة قواتية؛ بينها 200 في مدينة جونية (30 من حاملي البطاقات من خارج القضاء). وفي حين تزعم المصادر الرسمية في القضاء أن قدرتها التجييرية تتراوح ما بين الـ 10 آلاف والـ 12 ألف صوت، يؤكد مسؤول إحدى المصالح الحزبية أنها قرابة الـ 6 آلاف صوت. تلتزم القيادة الكسروانية الصمت، إلا أنها مصادرها تشدد على أنه «صحيح أننا تنظيمياً لسنا مثاليين، لكننا أفضل من غيرنا». تحصر «المعارضةَ» في البلدية في فاريا وزوق مصبح، أما في جونية «فمن ساهم في خسارتنا هو جوان حبيش وسياسة آل افرام في السنوات الست الأخيرة وليس نحن». تبدي المصادر ارتياحها لوضعها في كسروان، والسبب «الاتفاق مع عون الذي امتص الغضب الشعبي». تعتقد أن القوات ليست بحاجة سوى إلى «تحسين التواصل مع الناس. نحن قادرون على أن نشد الصفوف، وعلى أن يكون لنا مرشح ملتزم، لكننا بحاجة إلى تحسين التواصل مع القاعدة».

«اللي ما عرف بخلاف المستقبل والجماعة يعرف». هذه هي خلاصة اجتماع الحليفين في صيدا أمس والبيان الصادر عنهما، الذي أكد أن «لا أحد يمكنه دق إسفين بينهما، وتباين آرائهما، الذي يليق بآداب الاختلاف والمصلحة العامة المقدمة على مصالحهما الحزبية»

آمال خليك

منحت بلدية صيدا الهيئة الإسلامية للرعاية الإذن بتشغيل حديقة الأولي بجوار الملعب البلدي. في أذهان الكثيرين، لا يمكن الفصل بين الهيئة ومظلتها الكبرى الجماعة الإسلامية. لذا، وبرغم المخطط التنموي الذي قدمته الهيئة، ألبس مشروعها لبوساً سياسياً قد يتأثر بالعلاقة غير المستقرة بين الحليفين، الجماعة وتيار المستقبل.
من المنتظر نهاية الصيف الحالي، افتتاح حديقة الأولي بحلّتها الجديدة، بعد سماح البلدية للهيئة بتأهيلها وإدارتها. رئيس البلدية محمد السعودي قال لـ «الأخبار»: «أعطينا الجماعة (الإسلامية) حق تشغيل حديقة الأولي»، قبل أن يستطرد موضحاً: «ليست الجماعة التي ستديرها. بروتوكول التفاهم الذي وقعته البلدية هو مع الهيئة الإسلامية للرعاية التابعة للجماعة». ونفى السعودي الشائعات التي ربطت بين تلزيم الحديقة للهيئة ودعم «الجماعة» له في الانتخابات البلدية الأخيرة، لافتاً إلى أن الهيئة «قدمت المقترح قبل نحو عام ووافقنا عليه، ووُقّع التفاهم بعد مدة وجيزة». وتوقف السعودي عند بند رئيسي في التفاهم يقضي بأن تستعيد البلدية الحديقة فور البدء في تنفيذ مشروع فندق صيدون، لأن العقار تابع للمشروع، ومخطط أن يشيد مجمع تجاري ملحق بالفندق مكان الحديقة. ولكن، لماذا لا تتولى البلدية إدارة الحديقة، علماً بأنها شيدت أخيراً سوراً حولها؟ «منطقة مهملة منذ 6 سنوات، أليس أفضل من أن تبقى هكذا؟»، يسأل السعودي.

الحدائق الخلفية

لكل حديقة عامة في صيدا حكاية خاصة. في كل منها، تتخفى في كواليس إنشائها وإدارتها نوازع سياسية تعبث بالغايات الإنمائية المفترضة. بعضها تحول إلى مادة جدل، منها حديقة رئيس البلدية محمد السعودي التي ارتفعت فوق أنقاض جبل النفايات. الحملات الشعبية على طريقة إزالة الجبل وعمل مركز معالجة النفايات، استدعت حملة إعلامية مضادة تحت شعار «ما في ريحة». أما حديقة الشيخ زايد بن آل نهيان بجوار «بحر العيد» التي أنجزت قبل أشهر، فقد لعب رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة دوراً في اجتذاب الهبة الإماراتية لإنشائها بعدما كانت مخصصة لطرابلس. العقار المسيج الواقع في ظلال جامع الحريري في مكسر العبد، صار اسمه في عهد بلدية السعودي «حديقة الملك عبدالله»، نسبة إلى الهبة المقدمة من المملكة لإنشائها تلبية لطلب مؤسسة الحريري المرفوع إلى حكومة السنيورة (العقار تابع للبلدية ومساحته 23 ألف متر مربع). قبل طلب مؤسسة الحريري، كانت بلدية عبد الرحمن البزري قد وافقت على قبول هبة من مؤسسة معروف سعد الثقافية لإنشاء حديقة عامة وتأهيلها في العقار ذاته. سقطت هبة سعد وعاشت هبة آل سعود. مع ذلك، لم يبدأ العمل بالمشروع حتى الآن، برغم مرور خمس سنوات على وضع السفير السعودي الحجر الأساس لها. حديقة الأولي، الحديقة الرابعة المنتظرة دخلت في دوامة التجاذبات السياسية قبل أن تبدأ الأشغال فيها. إشارة إلى أن الحديقة العامة زرعها نادي الروتاري في 2005 على العقار التابع للبلدية والمحاذي لنهر الأولي.

ورداً على استيضاحات «الأخبار»، أوضحت «الهيئة» أنها «لن تدفع للبلدية بدلاً مالياً لقاء التشغيل». وفق المقترح، قُسّمت الحديقة بين مساحة خضراء ومقاعد واستراحات ومخيم كشفي. بالنسبة إلى الإدارة، تتشكل لجنة من ممثلي الجمعيات الاجتماعية والبيئية والكشفية تديرها الهيئة بإشراف البلدية، على أن توظف الأخيرة عمالاً للاهتمام بمرافقها لقاء بدل مالي من عائدات الخدمات التي تقدمها للرواد. إسلامية الهيئة أثارت خشية من فرض شروط دينية على الرواد والأنشطة. لكن الهيئة أكدت أن الحديقة تابعة للبلدية «وتطبق عليها أنظمة البلديات وقوانينها في إدارة الحدائق العامة، وستكون مفتوحة للجميع من دون رسوم دخول، وستكون متنفساً حيوياً ترفيهياً واجتماعياً ومكاناً لإقامة الأنشطة الرياضية والاجتماعية والثقافية والكشفية».
وعدت الهيئة بافتتاح الحديقة نهاية الصيف. ميدانياً، لم تبدأ الأشغال التأهيلية. وتسود شائعات بأن تجميد المشروع سببه أيادٍ خفية تلعب على وتر الاحتقان غير المعلن بين الجماعة وتيار المستقبل، صاحب الثقل الوازن في البلدية. مصادر مطلعة لفتت إلى أن العلاقة بين الحليفين توترت بعد أقل من شهر على الفوز المشترك في البلدية، والسبب الرئيسي سعد الحريري. إذ كان من المقرر أن «يخصّ الجماعة بزيارة في مقرها الجديد في صيدا قبيل الإفطار الرمضاني الذي رعاه في مجدليون. إلا أنه اعتذر في الدقائق الأخيرة من دون تبرير. وما زاد الطين بلة، تجاهله التام للجماعة في خطابه في الإفطار برغم حضور قيادييها، ما دفع رئيس مجلس الشورى محمد الشيخ عمار إلى فتح تحقيق داخلي مع قياديي الجماعة». وللنائبة بهية الحريري حصة

> اعتذر سعد الحريري عن عدم زيارة مقر الجماعة الإسلامية من دون تبرير

في الاحتقان المستجد. فقد نقلت المصادر عنها حساسيتها من الدور المتعاظم لحليفتها في مقابل أزمات التيار المتلاحقة. وأشارت إلى الدور المهم الذي لعبته ماكينة الجماعة الانتخابية في الانتخابات الأخيرة واشتراط قياديين فيها التعاطي مع الجماعة كحليف وازن. من قبيل ذلك، الحصول على حصة في وظائف المستشفى التركي والمستشفى الحكومي ومشروع الضم والفرز. «الست بهية ليست راضية»، تقول المصادر. لفتت إلى أنها في زيارتها الأخيرة للسعودية خلال الأسبوع الماضي، فاتحت المسؤولين بإعادة تحريك الهبة السعودية المخصصة لحديقة الملك عبدالله التي لم تحولها المملكة إلى الخزينة اللبنانية حتى الآن. فهل تحاول قطع الطريق على حديقة الأولي؟ وللسنيورة أيضاً يد في الاحتقان. قبل أشهر، استثمر علاقته الوثيقة بالمسؤولين الإماراتيين وألّبهم على الجماعة والهيئة لأنهما «إخوان مسلمون». أولى ثمار التأليب حجب نحو مليون ونصف مليون دولار كانت تحوّل إلى الهيئة كمساعدة سنوية إماراتية، وسحب إدارة معهد الشيخ زايد بن آل نهيان في صيدا منها.
طعنات أولاد العم عمّقتها الخلافات الداخلية الجارية حالياً في الجماعة والهيئة. من نتائجه، التحقيق الجاري في إطار «من أين لك هذا؟» الذي يخضع له عدد من القياديين بعد الانتخابات الأخيرة في الجماعة والهيكلية الجديدة في الهيئة.
لدى سؤالنا الهيئة عن احتمال تأثر مشروع الحديقة بالخلاف المستجد بين الحليفين، جزمت بأن «الرعاية جمعية خيرية لا تنتمي إلى أيٍّ من الجهات السياسية، ولها تاريخ عريق في التشبيك والعمل مع الجمعيات المحلية واللبنانية والدولية، وتنسق مع كل الفعاليات السياسية والحكومية، وهي على مسافة واحدة من الجميع». فلماذا تبرأت الهيئة من الجماعة، علماً بأن مؤسس الجماعة في صيدا صلاح الدين أرقدان أسس عام 1985 وقف الهيئة الإسلامية للرعاية في لبنان للاهتمام برعاية أسر الشهداء في الجماعة وأبنائهم. وعندما اختلف مع الجماعة، تولى رئاسة مجلس أمنائها من بعده عديله عبد الحليم زيدان الذي تنحّى منذ أشهر. الهيئة نالت العلم والخبر قبل أربع سنوات باسم تجمّع مؤسسات الهيئة العليا للرعاية.

دريان والجماعة وأردوغان

وضع الموقف من الانقلاب على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في خانة التباينات المتزايدة بين الجماعة الإسلامية وتيار المستقبل. صيداوياً، قاطع ممثلو التيار الوقفة التضامنية التي نفذتها الجماعة أمام المستشفى التركي. أما مشاركة رئيس بلدية صيدا محمد السعودي في الوقفة من دون مشاركة أعضاء المستقبل، فوضعت في إطار الاستقلالية التي يبرهن عنها «الريس» عن مجدليون، ولا سيما بعد الانتخابات البلدية. لكن مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، لا يسعى إلى الاستقلال. تماهى مع موقف المستقبل غير الحاسم، تجاه الانقلاب. الأسبوع الفائت، سمح للشيخ ماهر جارودي إمام مسجد الأمير عساف في بيروت (موظف في الأوقاف) بإقامة مجلس ذكر على نية تركيا، لكنه منع حضور الأمين العام للجماعة أو ممثل عنها وإلقاء كلمة باسمها في المجلس كما كان مقرراً. وعند استقباله وفداً من الجماعة أخيراً، رفض تضمين بيان الزيارة موقفاً من الانقلاب، واكتفى بالإشارة إلى أنه تباحث مع الوفد بشأنه. وربطت مصادر مواكبة موقف دريان بموقفي كل من السعودية والإمارات الممول الرئيسي للأوقاف ونفقات المشايخ ورجال الدين.

تقرير فاز تحالف شركات SGS ـ Autospect ـ Securitest ـ Auto securite france بمناقصة تحديث وتشغيل محطات المعاينة الميكانيكية القائمة وبناء وتجهيز وتشغيل محطات جديدة، بمبلغ 44,012 مليون دولار سنوياً لمدّة 10 سنوت. النتيجة أثارت شكوك الشركات المستبعدة التي تنوي الاعتراض أمام مجلس شورى الدولة، وخصوصاً أن أسعارها لم تفتح، وكشفت مصادر إحدى الشركات المستبعدة أن أسعارها كانت أقلّ بنحو 150 مليون دولار من أسعار الشركة الفائزة

مناقصة الميكانيك SGS تفوز بـ441 مليون دولار!

محمد وهبة

تتجه بعض الشركات للطعن بنتائج المناقصة معتبرة ان حجج استبعادها واهية (مروان طحطح)

بعد أكثر من ثمانية أشهر على إطلاق «مناقصة تحديث وتطوير وتشغيل المحطات الحالية للمعاينة الميكانيكية وإنشاء وتجهيز وتشغيل محطات جديدة» (عدد المحطات الإجمالية يبلغ 12 محطّة)، أعلنت لجنة التلزيم فوز تحالف شركات SGS ـ Autospect ـ Auto securite france ـ Securitest وترسية التلزيم عليها بقيمة 44,012 مليون دولار سنوياً، على فترة 10 سنوات، اي بمبلغ إجمالي قيمته 441,2 مليون دولار.

جاءت هذه النتيجة بعد مرحلتين من التنافس وسط شبهات واسعة وأقاويل متزايدة حول تركيب وتفصيل دفتر الشروط على قياس إحدى الشركات. في مرحلة الصفر، أي مرحلة إعداد دفاتر الشروط وإطلاق المناقصة، أبدت إدارة المناقصات اعتراضها على الكثير من بنود دفتر الشروط لجهة تركيبه وطريقة توزيع العلامات الفنية والمالية وعلى آليات التلزيم الإدارية... إلا أن قرار مجلس الوزراء منح هيئة إدارة السير الغطاء للسير بالمناقصة وفق دفتر الشروط الذي نصّته هي.

لاحقاً، برزت اعتراضات واسعة حول حصول تزوير في دفتر الشروط لجهة شروط الاشتراك في المناقصة، وتحديداً شرطي حيازة الأيزو 17020 وعدد المعاينات المطلوبة. اعترضت شركة «فال» وهي المشغّل الحالي لمحطات المعاينة الميكانيكية، فأصدر مجلس شورى الدولة قراراً يعتبر فيه أن تلاعباً طرأ على عدد المعاينات المطلوبة كشرط للمشاركة في المناقصة. جرى تعديل دفتر الشروط، وانطلقت المناقصة في نيسان لتبدأ المرحلة الأولى، اي المرحلة الإدارية. يومها تبيّن أن غالبية الشركات المشاركة لديها ثغر في تكوين ملفاتها، إلا أن اللجنة اعتبرتها ثغراً شكلية يمكن تصحيحها بعد منح العارضين مهلة معقولة وبهدف إبقاء عنصر المنافسة، إذ إن الاستبعاد كان سيطاول 5 شركات من أصل ست شركات تتنافس.

هكذا، استبعد تحالف شركتي «بيرو فيريتاس ـ supervision Y control» وتحالف شركة «دنش ـ Opus» عن المناقصة. الشركتان قدمتا اعتراضين أمام مجلس شورى الدولة، لكن الاخير رفض الاعتراض الأول وقبل الثاني، فاعاد شركة «دنش ـ Opus» إلى حلبة المنافسة ومنحها مهلة لاستكمال ملفها الإداري والمشاركة في العروض الفنية.

في هذا الوقت كانت شركة «فال» قد اغرقت مجلس شورى الدولة بالاعتراضات على المناقصة. مرّة اعترضت على دفتر الشروط، ومرّة طلبت ابطال المناقصة بكاملها، وأخرى طلبت الابطال بسبب تعيين لجنة فنية من أعضاء غير مؤهلين واخيراً طلبت الإبطال مجدداً.

هذه الاعتراضات أوقفت المناقصة لأسابيع، لكنها لم تصل إلى درجة إبطالها نهائياً، بل استكملت المرحلة الثانية منها، أي تعيين لجنة من الخبراء لدراسة العروض فنياً وتقنياً قبل المرحلة الأخيرة المتصلة بفضّ الأسعار. بعض الشركات استغربت عدم توجيه أي دعوة لممثليها للمشاركة في دراسة العروض وتقديم الايضاحات المناسبة للجنة، إلا أن مصادر لجنة الخبراء أوضحت أن القاضي كارل عيراني طلب أن تكون المعايير المشدّدة في التعامل مع العروض الفنية مطبقة على جميع الشركات الخمس المشاركة في المناقصة، وهذا يعني أنه لن تكون هناك استيضاحات لأحد ولا مهل لاستكمال أي عرض، بل يجب أن تدرس العروض كما وردت ثم يجري فضّ الاسعار.

> **إحدى الشركات المستبعدة قدمت سعراً أقل بـ 150 مليون دولار من الشركة الفائزة**

مصادر تحالف شركات جودة ـ Applus قالت لـ«الأخبار» إن لجنة الخبراء ارتكبت اخطاء جسيمة أدت إلى قرارات غير صحيحة، وانه لا وجود لأسباب جوهرية لاستبعادها في المرحلة الفنية قبل فضّ الأسعار، وبالتالي عدم فتح سعرها، إذ كان يمكن منحها علامات فنية ضعيفة ولكن كان عليهم فض السعر المقدم من الشركة، الذي تبين انه ادنى بقيمة تصل الى 150مليون دولار من سعر الشركة الفائزة وقالت مصادر الشركة أن الحجج التي استخدمت لاستبعادها كانت واهية.

تبرر مصادر في لجنة الخبراء استبعاد ثلاث شركات قبل فض الاسعار لمخالفتها العديد من البنود في دفتر الشروط، منها المادة 23-2-4، التي تقول إن «العارض يُعتبر خارج المناقصة إذا كانت مكونات التقييم الفني أقل من الحد الأدنى المسموح به أينما وجدت بالنسبة للرموز التي حدّد لها حدّ أدنى في مكونات التقييم الفني». وبذلك، جرى استبعاد الشركات الثلاث عن المنافسة الفنية والتقنية، وهي: «دنش ـ OPUS»، «فال ـ ديكرا ـ سوبال ـ ERI» و«جودة ـ APPLUS». وتضيف المصادر ان اللجنة اعتبرت انه لم يعد هناك من داع لفتح أسعار هذه الشركات. أما الشركات التي بقيت في المرحلة الثالثة، أي مرحلة فتح الاسعار، فهي: «أس جي أس ـ AUTOSPECT»، «ضومط ـ VIV AUTO».

تصرّ مصادر الشركات النستبعدة على تحميل اللجنة مسؤولية ما جرى معتبرة أن النتائج أدت الى هدر كبير في المال العام. إلا أن مصادر اللجنة اعتبرت أن مشكلة استبعاد الشركات الثلاث لا تكمن في لجنة الخبراء، بل في تركيبة دفتر الشروط وتوزيع العلامات بين 60% على الشق الفني، و40% على السعر. هذا التوزيع يعني أن هناك الكثير من الشروط الفنية التي يجب الالتزام بها، فيما التقويم الفني قابل للاستنساب كثيراً. في الحصيلة، اجمعت لجنة الخبراء على هذه النتيجة، على الرغم من أن المشكلة تبقى قائمة في طبيعة وجود الشق الفني، إذ كان يفترض أن يكون هناك مواصفات مفروضة من قبل الدولة توضع على اساسها الاسعار، وتكون حصّة الأسعار من العلامات هي الأكبر، وعندها يكون للسعر تأثير حاسم في النتيجة.

على اي حال، انتهى التقويم الفني بتنافس بين شركتين؛ اس جي أس وضعت سعراً قيمته 44,012 مليون دولار، في مقابل 44,616 مليون دولار لسعر شركة ضومط، فقرّرت لجنة التلزيم ترسية التلزيم مؤقتاً على العارض الاقل سعرا، اي أس جي أس.

الكلمة للخصخصة

جاءت هذه المناقصة بعد 12 سنة من خصخصة المعاينة الميكانيكية وتلزيمها الى شركة «فال». التزمت هذه الشركة «بصورة مؤقتة» إنشاء وتشغيل 5 مراكز معاينة لمدّة 10 سنوات بطريقة الـBOT. ثم مدّد العقد معها لمدّة 6 أشهر، ثم لستة أشهر إضافية في انتظار اطلاق المناقصة، وتبعتها ستة اشهر أيضاً، ثم جُدّد العقد لفترة 3 أشهر كان يفترض أن تنتهي في مطلع 2015، إلا أن الشركة نفسها استمرّت حتى اليوم.

وجود «فال» وغيرها من الشركات في مرافق اخرى، كانت نتاج سياسة ملتوية اعتادت السلطة في لبنان عليها، كوسيلة للسيطرة والتحكم بريوع تقديم الخدمات العامة، تحت شعار الخصخصة" كبديل عن "الدولة"، وبرغم تزايد الحديث عن فسادٍ مستشرٍ في آلية تقديم هذه الخدمة للمواطنين وتردّي قدرة الشركة المشغلة ومحطات المعاينة على تغطية الطلب على إجراء المعاينة الميكانيكية، إلا أن "الخصخصة" بقيت الشعار الرائج من دون ان يتقدم اي من قوى السلطة بطرح يعيد للدولة دورها في ادارة مرافقها وتقديم الخدمات العامة من دون وسيط يُدعى "القطاع الخاص".

تقرير

عودة الكسّارات إلى محميّة وادي الحجير

بالرغم من وجود قرار قضائي بتوقيف أعمال الكسارات في محمية وادي الحجير، استأنفت بعض الكسارات أعمالها هناك. يأتي هذا الأمر في ظل الحديث عن ضرورة التصدي للمرامل، أبرز عوامل تلوث نهر الليطاني

داني الأمين

استأنفت الكسّارات أعمالها في محمية وادي الحجير. منذ يومين، لاحظ أبناء المنطقة أن هناك كسارتين تعملان داخل المحمية مُجدّداً، بالرغم من وجود قرار قضائي من المدعي العام البيئي في النبطية القاضي نديم الناشف يقضي بتوقيف أعمال الكسارات في المحمية، فضلاً عن صدور قرار من وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق قضى بإقفالها.

هذه الكسّارات أمعنت خلال سنوات مضت في تشويه الوادي القريب من قلعة دوبيه التاريخية.

لم تُعرف الجهة الرسمية التي أوعزت للكسّارات باستئناف أعمالها. مصادر وزارة البيئة تقول إن الوزارة لم تمنح الكسارتين أي تراخيص جديدة تسمح لهما بالعمل، وبالتالي "الأمر بيد القضاء المختص". وتُضيف المصادر: "القانون لا يسمح بإعادة عمل الكسارات داخل الحجير"، مُشيراً الى أن حجة الرخص السابقة التي لا تزال صالحة باطلة "كون قرار الإقفال كان بناءً على مخالفة قانون المحمية".

من جهته، أبدى القاضي الناشف استغرابه من عودة الأعمال داخل المحمية، لافتاً الى أنه "ادّعى على أصحاب الكسارات المرخصة أمام قاضي التحقيق"، وبالتالي الملف بات بعهدته. وأشار القاضي الى أن وزارة البيئة هي التي تُلزم "أصحاب العلاقة بإعادة تأهيل الموقع وتشجيره.

فمن أعطى الإذن إذاً؟ يقول مصدر متابع إن "القضاء سمح لأصحاب الكسارتين باستئناف الأعمال بحجة إعادة التأهيل".

يقول رئيس لجنة المحمية علي الزين في حديث إلى "الأخبار"، إن آمر فصيلة تبنين سمح بعمل الكسارتين بناءً على إشارة المدعي العام البيئي. وفي التفاصيل، فإن أحد أصحاب الكسارتين تقدّم بطلب الى وزارة البيئة يقضي بالسماح لكسارته بإعادة العمل، مُفيداً بأن كسارته تبعد عن المحمية ولا تقع ضمن نطاقها. يُضيف الزين: "أرسلت وزارة البيئة فريقاً للكشف على الكسارة، وخلص تقرير الفريق الى أن الكسارة تقع خارج المحمية"، مُشيراً الى أن التقرير أرفق بخرائط أرسلت الى

> يعمل بعض النافذين من أجل تعديل قانون المحمية

دائرة المرامل والكسارات تُفيد بأن المنطقة التي تتمركز عليها الكسارة لا تقع ضمن نطاق المحمية.

يردّ الزين على هذا الأمر بالقول: "القانون واضح في هذا السياق، المحمية تمتد من مفرق بلدة قعقعية الجسر الى مفرق بلدة عيترون (يشمل منطقة تمركز الكسارتين)، مُشيراً الى أن أي قرار يسمح لهما بعودة أعمالهما هو مخالف للقانون.

يذكر أن النائب علي فياض كان قد وجه إخباراً منذ أشهر بخصوص التعديات على محمية وادي الحجير، الأمر الذي أدّى الى توقيف 3 كسارات تتمركز داخل المحمية عن العمل. لكن اللافت أن الكسارات الثلاث التي تم توقيفها عن العمل منذ عدة أشهر، بقيت آلاتها ومعداتها في مكانها.

في هذا الوقت، بدأت تُثار نية بعض النافذين "العمل على تعديل قانون المحمية وتقليص نطاقها العقاري، بحيث تحذف منها ملايين الأمتار الواقعة في النطاق العقاري لبلدات شقرا وعيناتا وعيترون، وبالتالي تكون من ضمنها أماكن الكسارات الثلاث".

الأمر لا يقتصر على الكسّارات، بل يطاول مُشكلة المرامل. تُفيد المُعطيات بأنه قبل أسبوعين، تم توجيه كتاب رسمي الى وزير البيئة محمد المشنوق لوقف رخصة مرملة البدير في منطقة عرمتى، التي تقع على ضفة نهر الليطاني، لكن حتى الساعة لم يصدر قرار بوقف عملها.

تأتي هذه المعطيات في ظلّ الحديث عن غزم "رسمي" جدّي على التصدي للمرامل والكسارات، أحد أبرز عوامل تلوث نهر الليطاني.

وكانت اللجنة الوزارية لمكافحة تلوث نهر الليطاني قد انعقدت أمس، وطلبت اللجنة من وزير الداخلية "معالجة التلوث الناجم عن المرامل".

تحقيق

العاصي غارق بالتلوّث
بقايا الدجاج علفاً للأسماك

رامح حمية

الحرمان الذي تعانيه الهرمل منذ عقود يدمر مقوّمات العيش فيها، إذ لم تنشأ فيها المصانع ولم تنجح فيها الزراعات البديلة ولا حتى التقليديّة، ولم يبقَ لأهالي المنطقة سوى "نهر العاصي" موقعاً حيوياً لتنفيذ مبادراتهم الفرديّة عبر إنشاء المتنزهات والمطاعم ونوادي الرياضات المائيّة وأحواض تربية سمك "الترويت"... كان ذلك قبل تلوّث مياه النهر، الذي يهدّد بإطاحة مصدر رزقهم شبه الوحيد.

قبل عام، تحرّكت وزارتا الزراعة والصحّة العامّة لمكافحة تلوّث مياه "نهر العاصي" بجرثومة "السالمونيلا"، على خلفيّة شكاوى تقدّم بها أبناء المنطقة بسبب الروائح الكريهة التي تفوح منه، نتيجة اعتماد مربي الأسماك على امعاء الدجاج علفاً أساسياً لإطعام أسماك الترويت، وصدر عن وزير الصحّة وائل أبو فاعور قرار يمنع استعمال مخلّفات مسالخ الدجاج طعاماً للترويت، أتبع بعمليّة تنظيف واسعة للنهر بإشراف اختصاصيين. لكن هذه الحال لم تدم طويلاً! استناداً إلى تقرير مراقبي وزارة الصحّة تنتشر على ضفاف النهر، الممتدّ من نبع عين الزرقا في الهرمل إلى منطقة الشواغير، نحو 140 مزرعة لتربية أسماك الترويت والسلمون، إذ تعدّ مياهه بيئة نموذجيّة صالحة لنمو الأسماك، نظراً إلى غناها بالأوكسيجين والحموضة، إلّا أن تجاهل مجموعة من مربي الأسماك قرار وزارة الصحّة، ومعاودة تخزين هذه البقايا لاستعمالها علفاً باتا يشكّلان مصدر التلوّث الأكبر لمياه النهر.

هكذا تحوّلت ضفاف النهر حيث تنتشر الاستراحات إلى واحة تفوح منها الروائح الكريهة وتكثر فيها القوارض والحشرات والبعوض، يهرب منها السيّاح والزبائن، مؤثرة على أعمالهم من جهة، وعلى صحتهم من جهة أخرى، بحسب ما يؤكّد علي عابدين أحد أصحاب هذه المتنزهات.

يردّ عابدين أسباب تفاقم المشكلة إلى "الرخاوة الأمنيّة في التعاطي مع الخطر الذي يهدّد مصدر رزق مئات العائلات في المنطقة والسماح بتلويث بيئتها"، مضيفاً أن "سياسة غض النظر على كثير من المخالفات هي السائدة، إذ يسمح للمهرّبين بالتنقل بحريّة من مزارع ومسالخ الدجاج في بيروت، وصولاً إلى الهرمل، ولا يُراقب مربّو الأسماك الذين يستعملون مخلفات الدجاج علفاً للأسماك، إضافة إلى تسوية محاضر الضبط التي تنظّم ببعض المخالفين".

> سعر طن العلف المستورد يصل إلى 1800 دولار

لا يدمّر مربّو الترويت قطاع السمك فقط، وإنّما النهر بأكمله، بحسب المشرف البلدي على معمل إنتاج وتصنيع علف الأسماك في الهرمل، يوسف محفوظ، إذ "يعتمد هؤلاء امعاء الدجاج بدلاً من شراء العلف الطبيعي من باب التوفير. فسعر طن العلف المستورد يصل إلى 1800 دولار، وسعر طن العلف المصنّع في معمل الهرمل يبلغ 1450 دولاراً وهو ذو جودة غذائيّة بيئيّة عالية مثبتة علمياً، فيما يبلغ سعر طن مخلّفات الدجاج 250 دولاراً، من دون أن يؤمّن سوى 20% من الغذاء المطلوب للأسماك، ما يؤدي إلى نفوق عدد كبير منها موسمياً، وتلويث البيئة المحيطة ومجرى النهر".

نتيجة تفاقم المشكلة، واستناداً إلى تقارير المراقبين وشكاوى أهالي المنطقة، طلب أبو فاعور من وزير الدفاع الوطني سمير مقبل "ضبط الشاحنات في المنطقة الحدوديّة الشماليّة والمحمّلة بمصارين الدجاج"، كما طلب من وزير الداخليّة والبلديات نهاد المشنوق "منع هذه الشاحنات من الدخول واتخاذ الإجراءات اللازمة بحقّهم".

رحب الأهالي بالقرار وطالبوا بـ"ضرورة متابعة تنفيذه من الوزارات والأجهزة المعنيّة بشكل متواصل ودائم تفادياً لعودة عمليّات التهريب، وملاحقة المهرّبين الذين يتحصّنون بتراخيص مزارع خنازير لا وجود لها في المنطقة"، يشدد نائب رئيس بلدية الهرمل عصام بليبل على أن يشمل قرار وزير الصحة "مراقبة مسالخ ومزارع الدجاج في بيروت والبقاع التي تنقل منها البقايا الحيوانيّة، ومكافحة عمليات التهريب عبر شاحنات تمرّ على عشرات الحواجز الأمنيّة، والتشدّد في تسطير محاضر الضبط وعدم تسويتها بعد تنظيمها".

بعض مربي الترويت يلجأون من باب التوفير لاعتماد إمعاء الدجاج كعلف

أخبار

تقنين قاسٍ في المنية ودير عمار

محمد خالد ملص

تشهد منطقتا المنية ودير عمار، منذ أكثر من 15 يوماً، تقنيناً قاسياً في ساعات التغذية الكهربائية يصل إلى 20 ساعة في اليوم، رغم أن المنطقة تضم معملين لتوليد الطاقة: معمل دير عمار ومعمل سد البارد.

وقد حاول مواطنون الاتصال بمكاتب مؤسسة كهرباء لبنان للاستفسار عن الأسباب، فعزا موظفون الأزمة إلى الرطوبة المرتفعة من جهة، وإلى النازحين السوريين الذين لا يتوقفون عن سرقة التيار الكهربائي من جهة ثانية.

الأسباب لم تقنع الأهالي الذين ينفذون، اليوم، اعتصاماً أمام معمل دير عمار، للمطالبة بتحسين ساعات التغذية.

وبحسب أحد المهندسين في المعمل، توقف الإمداد البالغ 100 ميغاوات من سوريا منذ السنة الماضية من دون العمل على إيجاد البديل، ما ساهم في تناقص الإنتاج إلى النصف. وأوضح أنّ الانقطاع الطويل سببه المعامل القديمة المهترئة.

وعلمت «الأخبار» أنّ اجتماعاً عقد أخيراً بين النائب كاظم الخير والمدير العام للمؤسسة كمال حايك ركز على وضع خطة عملية للخروج من الأزمة تتضمن 3 نقاط: زيادة ساعات التغذية، تلزيم المخرجين الجديدين للمنية في 15 آب بعد فض العروض وتغيير أعمدة الكهرباء الخشبية التي لا تتحمل الرطوبة العالية.

من جهتها، تنفي مصادر المؤسسة أن يكون عدد ساعات التقنين قد وصل إلى 20 ساعة في اليوم، مشيرة إلى أنّ كل المناطق اللبنانية تتغذى بشكل متساو والتقنين يزيد في الصيف بسبب الضغط على الخطوط. وتلفت المصادر إلى أن التعديات الكثيرة على الشبكة هناك قد تزيد من ساعات الانقطاع، والمؤسسة في طور معالجة هذا الأمر.

بدء إصدار جوازات السفر البيومترية

أعلنت المديرية العامة للأمن العام أنها ستباشر اعتباراً من تاريخ 2016/08/01 إصدار جوازات السفر البيومترية للمواطنين اللبنانيين. وقالت في بيان لها إنها ستقبل الطلبات في مراكز الأمن العام الإقليمية وفي دائرة العلاقات العامة، باستثناء المراكز الآتية: الهرمل، دير الأحمر، شمسطار، راشيا الوادي، مشغرة، المنية، ببنين، مشمش (عكار)، الزهراني، جباع وشبعا، وذلك لحين الانتهاء من عملية الربط الإلكتروني بالمديرية العامة للأمن العام.

وأوضحت أن جوازات السفر الحالية تبقى صالحة للاستعمال حتى انتهاء تاريخ صلاحيتها. وسيستمر منح جوازات السفر اللبنانية (أنموذج 2003) للبنانيين المقيمين في الخارج الذين يتقدمون بطلبات للاستحصال على جوازات سفر لدى السفارات والبعثات الدبلوماسية اللبنانية المعتمدة في الخارج.

كهرباء لبنان: لا وجود لأي تسرب نفطي من معمل الذوق

ردّت مؤسسة كهرباء لبنان على ما يتم تداوله منذ أسبوع عن وجود بقعة نفطيّة في البحر قبالة معمل الذوق الحراري، مؤكّدة «عدم وجود أي تسرب نفطي من معمل الذوق، الذي يخضع محيطه باستمرار للمراقبة اليومية من قبل الفنيين في المعمل».

حقوق المستهلك

ما يصدر عن وزارتي الاقتصاد والتجارة والسياحة، في شأن الاسعار الخيالية المفروضة في متاجر ومقاهي المطار، لا يمكن وصفه باقل من انه «مسخرة». اذ بدلا من ان تمارس الوزارتان صلاحياتهما في تحديد الاسعار وحماية المستهلك ومعاقبة المخالفين للقوانين والمراسيم المرعية الاجراء، تتملصان عبر القاء كل وزارة المسؤولية على الاخرى، فيما 7 ملايين عابر من المطار يقعون فريسة الجشع والارباح غير المشروعة

الأسعار الخيالية في المطار
وزارتا الاقتصاد والسياحة تتلاعبان بالمستهلك

منذ وقت طويل، ترد الى الى وزارتي الاقتصاد والتجارة والسياحة عشرات الشكاوى من ارتفاع الاسعار في متاجر ومقاهي مطار بيروت الدولي. وفي الاونة الاخيرة جرى تداول فواتير عبر شبكات التواصل الاجتماعي تعطي امثلة فاقعة عن هذه الاسعار، منها ان سعر قنينة مياه صغيرة تباع في المطار بـ4 الاف ليرة، فيما سعرها الرائج في السوق يقل عن 500 ليرة.

يعبر من مطار بيروت الدولي نحو 6 ملايين و940 الف مسافر، منهم نحو 3 ملايين و420 الف مغادر يضطرون

> **لا يجوز ان يتجاوز سعر البيع في حده الأقصى ضعف سعر الكلفة**

للمجيء الى المطار قبل ساعتين او 3 ساعات من مواعيد رحلاتهم بسبب الاجراءات المفروضة، وهؤلاء مجبرون على استخدام مرافق المطار ومتاجره ومقاهيه ومطاعمه لتلبية احتياجاتهم، وابسطها شرب المياه او تناول "سندويش"، وبالتالي يقعون فريسة الجشع التجاري، او بتعبير ادق يصبحون ضحايا "سرقة موصوفة"، والا فبماذا يمكن وصف عملية تجارية تفرض على المستهلك ان يسدد ثمنا لسلعة اعلى بـ8 مرات (800%) من سعرها الرائج في السوق، والمتضمن كل الاكلاف والارباح؟

ازاء هذا الواقع، لم تتحرك وزارة الاقتصاد والتجارة لتطبيق الانظمة التي تسمح لها بتحديد الاسعار والارباح، بل تحولت الى جهة شاكية لا تسعى الا لتملّص ورمي المسؤولية على وزارة السياحة، والاكتفاء بطلب اعلان الاسعار في المطار وتصديقها، وكأن هذه هي المشكلة!

منذ يومين، أعلنت وزارة الاقتصاد والتجارة، في بيان لها، أنه "بناء على العدد المتزايد من الشكاوى المتعلقة بارتفاع أسعار السلع والخدمات في حرم مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، ونظرا لأهمية هذا الموضوع وما له من تأثير سلبي على الإقتصاد والسياحة في لبنان، أرسلت وزارة الإقتصاد والتجارة إلى وزارة السياحة كتابا طالبت فيه أن يجري تصديق لوائح الأسعار في المؤسسات السياحية في المطار مع مراعاة القوانين والأنظمة المتعلقة بحماية المستهلك، وخصوصا أحكام المادة 7 من المرسوم الإشتراعي 83/73، التي تحظر بيع السلع والمواد والحاصلات بأسعار تفوق في حدها الأقصى ضعف سعر الكلفة. علما أن مديرية حماية المستهلك في وزارة الإقتصاد والتجارة أرسلت مراقبيها لمراقبة الأسعار وضبط المخالفات، وخلال معالجتهم للشكاوى المتعلقة بارتفاع الأسعار في حرم المطار تبين لهم أن بعض لوائح الأسعار في المقاهي والمطاعم غير مصدقة من

تصل اسعار السلع في المطار الى 8 اضعاف سعرها في السوق المحلية (بلال جاويش)

قبل مصلحة التجهيز السياحي".

في اليوم نفسه، سارعت وزارة السياحة للرد على بيان وزارة الاقتصاد والتجارة، واصفة اياه بـ"البيان الاعلامي". وقالت "إنها لم تتبلغ حتى تاريخه أي كتاب بهذا الخصوص، مذكرة بأن صلاحياتها لا تتضمن مراقبة الاسعار إنما توافق عليها وتتأكد من تطبيقها". ورأت "أن مراقبة الاسعار هي من صلاحية وزارة الاقتصاد حصرا، لذا لا يمكن لوزارة السياحة ان توافق الاسعار مع مراعاة اي فقرة". وقالت "إن وزارة السياحة ترحب بأي تحرك لوزارة الاقتصاد لضبط الاسعار في مؤسسات سياحية وغيرها، كما أنها أبلغت المعنيين والمسؤولين في المطار وفي مجلس الوزراء ضرورة تحسين خدمات المطار من جهة، وخفض الاسعار من جهة ثانية، من دون محاولة تحويل المسؤولية الى وزارة السياحة".

هذه "المسخرة" الجارية بين الوزارتين لا تمتّ بصلة الى تطبيق القانون والنظام، اذ على سبيل المثال، تنص المادة السادسة من المرسوم الاشتراعي (قانون) الرقم 83/73 على انه "يحق لوزير الاقتصاد والتجارة ان يعين الحد الاقصى لبدل الخدمات واسعار بيع السلع والمواد والحاصلات... وان يعين الحد الاقصى لنسب الارباح في بيعها".

كما تنص المادة السابعة من المرسوم نفسه على انه "لا يجوز في بيع السلع والمواد والحاصلات المنتجة محليا او المستوردة، التي لم تعين الحدود القصوى لاسعار بيعها او نسب الارباح في بيعها، ان يتجاوز سعر البيع في حده الاقصى ضعف سعر الكلفة".

هذا هو ما يفرضه القانون، وهذا ما يجب على وزارة الاقتصاد والتجارة تنفيذه. لا التلاعب برمي المسؤوليات وتمييع القضايا واغراق المستهلك بالاعيب الصلاحيات.

(الاخبار)

مؤشر

غوغل الأكثر ابتكاراً... وآبل تفقد موقعها

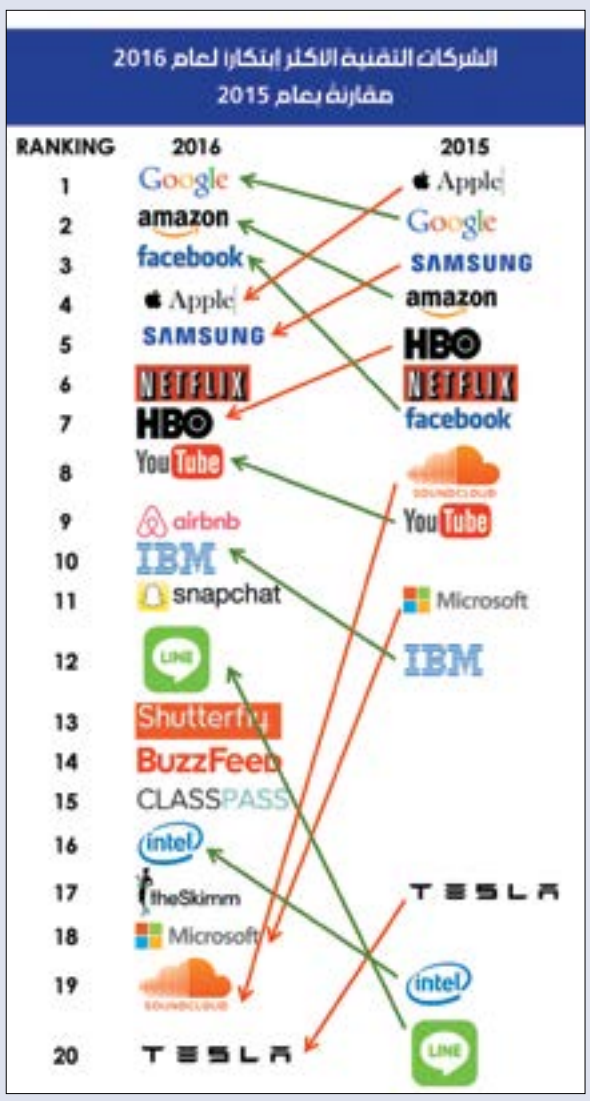

بيّنت دراسة، أعدتها شركة البحوث الاستشارية للولاء للعلامات التجارية والتفاعل العاطفي Brand Keys، أن شركة "آبل" تفقد مكانتها على صعيد الابتكار في نظر المستهلكين، ما أدى إلى خسارتها مرتبة الصدارة التي كانت تتربع عليها. فقد هبطت "آبل" من المرتبة الأولى عام 2015 إلى المرتبة الرابعة عام 2016.

هذه الدراسة شملت 4000 مستطلع، وهدفت إلى ترتيب الشركات التقنية "الأكثر ابتكاراً" لعام 2016.

تكشف الدراسة الاهتمام المتزايد لدى المستخدمين بالابتكار، إذ أن توقعاتهم في ما يختص بمدى ابتكار الشركة قفزت بنسبة 33% بين عامي 2015 و2016.

المنافسة المحتدمة بين الشركات في قطاع التقنيات والتكنولوجيا تظهر بشكل جلي من خلال أعداد الشركات الجديدة، التي دخلت لأول مرة عام 2016، في لائحة أول عشرين شركة من حيث الابتكار، التي بلغت نسبتها 30% من مجمل أعداد الشركات.

شركة "سامسونغ"، المنافسة الشرسة لـ"آبل"، لم تسلم أيضاً من الهبوط، مع استحواذها على المرتبة الخامسة عام 2016 مقارنة بالمرتبة الثالثة عام 2015.

الشركة الأكثر ابتكاراً لعام 2016 بحسب المستطلعين هي شركة "غوغل"، التي تقدمت مرتبة واحدة عن تصنيف العام الماضي، تليها شركة "أمازون"، التي تقدمت مرتبتين، فيما حلت شركة "فيسبوك" في المرتبة الثالثة متقدمة أربع مراتب.

القفزة الكبيرة حققتها شركة Line للمراسلات الفورية، التي حلت في المرتبة 12، لتتقدم 8 مراتب مقارنة بتصنيف عام 2015.

اما شركة "مايكروسوفت"، فقد شهدت هبوطاً مدوياً تمثل بتراجعها 7 مراكز عن تصنيف عام 2015، لتحل في المرتبة 18 من أصل 20 شركة عام 2016.

وأبرز الشركات التي وجدت نفسها خارج اللائحة لهذا العام هما شركتا Uber وLinkedIn.

تقرير

لبنان في الصين البحث عن حصة من تريليونات «خطّ الحرير»

«من بيروت إلى بكين» هو المشروع الذي نظّمه فرنسبنك وجمعية الصداقة الصينية في إطار استراتيجية بناء «خط الحرير». الصين خصّصت 6 تريليونات دولار للاستثمار في البنية التحتية والاتصالات والتبادل الثقافي بين الصين والدول التي تقع على خط الحرير. ويسعى لبنان لكسب حصّة من هذا المبلغ

محمد وهبة

خصصت الصين 6 تريليونات دولار للاستثمار في الدول التي تقع على «خط الحرير». حتى الآن، لم تحدّد الصين المعايير التي ستعتمد لإنفاق هذا المبلغ وكيفية توزيعه جغرافياً وقطاعياً، إلا أنه «بات مؤكداً أن لبنان ضمن أولويات الصين» يقول الوزير السابق عدنان القصار لـ«الأخبار».

كلام القصار جاء على هامش مؤتمر صحافي عقده أمس في مقرّ «فرنسبنك» لإعلان نتائج فعاليات مشروع «حزام واحد وطريق واحد: بيروت إلى بكين». انطلقت هذه الفعاليات في إطار الاستراتيجية الصينية لإحياء «طريق الحرير»، بتنظيم «فرنسبنك» و«جمعية الصداقة الصينية»، وهي تشمل زيارة وفد من المنتجين لعرض سلع لبنانية وتسويقها هناك، فضلاً عن مؤتمر أعمال حضره ممثلو 120 شركة صينية، ولقاءات عديدة مع مسؤولين صينيين.

تبيّن في هذه الفعاليات أن هناك فرصة للصناعة المحلية بالتصدير إلى الصين، إذ إن «الأجواء مؤاتية هناك ومهيأة من أجل النقاش في هذا الأمر ومساعدة لبنان في كل المسائل المتعلقة بالضرائب المفروضة على بعض السلع لجهة خفضها أو استثناء المنتجات اللبنانية منها... "لكن علينا أن نعلم أن العمل مع الصين هو على المدى الطويل، وأن الرغبة الصينية بالانفتاح على لبنان موجودة، ما يعني أنه يجب الاطلاع على هذه السوق الكبيرة والإمكانات المتاحة فيها"، وفق القصار.

> الصينيون أبدوا اهتماماً بشراء فنادق في لبنان وحصص في شركات قائمة

يوضح عادل القصار أن هناك اهتماماً من الصين بالاستثمار في لبنان، سواء في المجال السياحي أو في مجال شراء حصص في رؤوس أموال شركات لبنانية قائمة. في السياحة، يمكن الدفع في اتجاه تعزيز السياحة الصينية في لبنان، وقد تبيّن أن هناك اهتماماً من الصينيين للاستثمار في مجال الفنادق في لبنان، أو الاستثمار في رؤوس أموال فنادق ومطاعم ومؤسسات سياحية أخرى. كذلك هناك اهتمام بالصناعة اللبنانية التي يمكن أن تشهد تطوراً بفعل دخول الصينيين إلى رأس مال بعض المصانع أو تأسيس مصانع في لبنان.

في إطار فعاليات «بيروت إلى بكين»، أبدت بعض الشركات الصينية اهتمامها بزيت الزيتون اللبناني ودبس الخروب ومنتجات لبنانية أخرى. بعض المشاركين اللبنانيين في المعرض اللبناني الذي أقيم في بكين، قالوا إنهم تلقوا رسائل من شركات صينية تفيد بأنها تدرس إمكان الاستيراد من لبنان وإقامة علاقات مع المنتجين اللبنانيين.

مشروع «بيروت إلى بكين» لن يكون يتيماً، بل سيليه مشروع «بكين إلى بيروت» في تشرين الثاني المقبل. وبحسب عدنان القصار، فإن الرئيس الصيني قدّم دعماً كبيراً لإحياء استراتيجية «طريق الحرير»، إذ جرى تخصيص مبلغ 6 تريليونات دولار من أجل تمويل البنية التحتية والاستثمارات والاتصالات السلكية واللاسلكية اللازمة والتبادلات الثقافية بدعم من البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، الذي أنشئ حديثاً. توضح المستشارة الاقتصادية والتجارية لسفارة الصين في لبنان شانغ فونغ لينغ، أن مبادرة بناء «الحزام والطريق» (الحزام يعني الدول التي تقع على خطّ الحرير، والطريق التي تربط هذه الدول بعضها ببعض)، أطلقت في عام 2013 وهي تركّز على تناسق السياسات وترابط البنى التحتية وتواصل الأعمال وتداول الأموال وتفاهم الشعوب بين الدول المطلّة على الحزام والطريق، وتهدف إلى تحريك التعاون الإقليمي بين الدول المعنية في نطاق أوسع وعلى مستوى أعلى وبشكل أعمق».

مشروع «بيروت إلى بكين» سيليه «بكين إلى بيروت» في تشرين الثاني

مال وأسواق

«بنك عوده» يحقّق نمواً بنسبة 11,7% في النصف الأوّل من العام

حقّقت مجموعة "بنك عوده" في النصف الأوّل من العام 2016 نمواً في أرباحها الصافية بنسبة 11,7% مقارنةً مع الفترة نفسها من العام 2015، إذ ارتفعت من 202 مليون دولار إلى 226 مليون دولار. وسجّلت الموجودات المجمّعة انكماشاً طفيفاً بنسبة 0,8%، إذ تراجعت الودائع المجمّعة بقيمة 616 مليون دولار.

في المقابل، حقّق صافي التسليفات المجمّعة نمواً بنسبة 3%، وتعزّزت نوعيّة المحفظة من خلال رصد مؤونات صافية إضافيّة بقيمة 98 مليون دولار أميركي، ووصلت نسبة إجمالي الديون المشكوك بتحصيلها من إجمالي التسليفات إلى 3,06%، وهي نسبة متدنّية مقارنةً مع المتوسّطات اللبنانيّة (3,6%) والإقليميّة (3,6%) ومع تلك المسجّلة في الأسواق الناشئة (6,8%) والعالميّة (7,1%). وتم تعزيز معايير السيولة الأوليّة التي بلغت لدى المصارف المركزيّة والأجنبيّة 16,1 مليار دولار، وواصلت نسبة الملاءة وفق "بازل 3" ارتفاعها لتوازي 13,9% مقابل 12% كحدّ أدنى معتمد، وبلغت الأموال الخاصّة المجمّعة 3,3 مليارات دولار.

كذلك ارتفعت نسبة العائد على متوسّط الموجودات من 0,96% عام 2015 إلى 1,09% في النصف الأوّل من عام 2016، فيما تعزّزت نسبة العائد على متوسّط الأموال الخاصّة العاديّة من 13,63% إلى 14,90%، وارتفع ربح السهم العادي الواحد إلى 1,02 دولار على أساس سنوي، فيما ازدادت القيمة الدفتريّة للسهم العادي إلى 7,09 دولارات.

«أودي» تفوز بجائزة «الاقتصاد الرقمي»

فازت شركة "أودي" بجائزة "الاقتصاد الرقمي" ضمن مبادرة "ألمانيا الرقميّة" التي أقيمت في مدينة بون، والتي تُمنح للشركات التي تزيد كفاءتها وقيمتها من خلال تطبيق التكنولوجيا الرقميّة في عملياتها ونماذج الأعمال الجديدة، كذلك حلّت في المرتبة الأولى على تصنيف "الشركات 4,0"، وذلك نتيجة الاستراتيجيّة التي تتبعها في تطوير عمليات الإنتاج وربطها بشبكة الإنترنت، وتطوير المصانع بأحدث التقنيات الرقمية وحلول الاتصال، وهي تسعى مستقبلاً إلى تطبيق نظام المنصة السحابية للإنترنت (IoT) لربط النظام بكلّ خصائص عمليات الإنتاج ذات الصلة من الروبوتات أو المفكات أو الكمبيوترات اللوحية، وهو ما يعتبره أنطوان أبو حيدر، رئيس قسم تصنيع مركبات أودي Q5/A5/A4 "الطريقة الأفضل للوصول إلى المرحلة التالية من خطة التطوير الرقمية، حيث سيتخزّن كلّ بيانات الإنتاج والخدمات اللوجستية في منصة واحدة، ما سيسمح بتنفيذ عمليات الإنتاج والنقل اللوجستي المعقدة في شكل أسرع وأكثر مرونة وبتكلفة منخفضة".

موظفو «تاتش» يشاركون أطفال «راهبات المحبّة» مخيّمهم الصيفي

رعت شركة «تاتش» للاتصالات، المخيّم الصيفي السنوي الذي تنظّمه جمعيّة راهبات المحبة - دار مار منصور في برمانا، الذي امتدّ من الأوّل إلى السابع عشر من تموز الحالي، وشارك فيه أكثر من 100 طفل يعيشون في أوضاع صعبة، للترفيه عنهم والإسهام في تثقيفهم وتوعيتهم، وذلك في إطار برنامج الشركة للمسؤولية

الاجتماعيةPositive touch لتحقيق التغيير الإيجابي في المجتمع اللبناني، وتطوّع فيه موظّفو الشركة وشاركوا الأطفال في النشاطات المقامة. وتقول الشركة إن مبادرتها تعكس التزامها تجاه المجتمع المحلي والإسهام في تنميته ودعم قضاياه والاهتمام في نشر الثقافة بين الأطفال، إلى جانب نشر مفهوم المسؤولية الاجتماعية بين الموظفين من خلال تشجيعهم باستمرار على التطوّع، والقيام بدورهم وواجبهم الطبيعي تجاه المجتمع اللبناني.

على الغلاف

الظواهري لواشنطن: أوصيكم بالجولاني خيراً

كشف أمير «جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني عن وجهه. خطوة أولى في مرحلة انتقالية نحو العلنية. فهو لن يكون بعد الآن قائداً لتنظيم سرّي مرتبط بـ«القاعدة الإرهابي»، بل سيقود فصيلاً جديداً قد يُصنّف معتدلاً ليحظى برضى المجتمع الدولي. هذا «المجتمع» نفسه المكوّن من دول تمثّل «الطاغوت»، بإجماع «الجهاديين»

رضوان مرتضى

شابٌ ثلاثيني وسيم بابتسامة خفيفة توسّط رجلين متجّهمي الوجه في خطاب إعلان «فك الارتباط» مع تنظيم «القاعدة». إنّه «أبو محمد الجولاني» نفسه، أمير «جبهة النصرة» وصاحب الصورة اليتيمة التي عمّمتها السلطات العراقية قبل سنوات، باعتباره كان سجيناً لديها. ظهر الجولاني للمرة الأولى أمس، كاشفاً عن وجهه، ومرتدياً الطربوش والعمّة الشامية وبزة عسكرية. أما الرجلان، فعن يساره جلس عبد الرحيم عطون المشهور بـ«أبو عبدالله الشامي»، وعن يمينه من قيل إنّه أحمد مبروك الملقب بـ«أبو الفرج المصري». الأول عضو مجلس الشورى واللجنة الشرعية في «النصرة» (فرع تنظيم القاعدة السوري حتى ما قبل الساعة السابعة من مساء أمس)، فيما الثاني رفيق درب زعيم «القاعدة» أيمن الظواهري وأحد قادة جماعة «الجهاد»، بحسب ما جرى تداوله وسط مجموعات تدور في هذا «الفلك». قصد الجولاني من خلال هذه الرمزية الدلالة على تماسك «المهاجرين والأنصار» وإظهار اتفاقهم على القرار المتّخذ، كون المصري يُمثّل «المهاجرين» والشامي يمثّل «الأنصار». وتأتي هذه الخطوة لرأب الصدع في صفوف قيادة «النصرة» وعناصرها المنقسمين على أنفسهم بشأن قرار ترك «القاعدة». بهدوء، جلس الجولاني ورفيقاه ليعلن: «لم نعد قاعدة. قُضي الأمر بالشورى». وخلال دقائق معدودة، أسقط قائد أكثر التنظيمات تأثيراً في الميدان السوري تسمية «جبهة النصرة»، معلناً فكّ الارتباط مع «القاعدة»، بل أعلن عن تشكيل فصيل جديد سمّاه «جبهة فتح الشام» التي لا ترتبط بأي جهة خارجية، بحسب تعبيره. فأسقط معها الراية السابقة، مستبدلاً إياها براية الإسلام البيضاء. كلمة أمير «النصرة» جاءت بعد ساعات قليلة على نشر تسجيل صوتي صادر عن «المنارة البيضاء»، الذراع الإعلامية للتنظيم، لأحمد الحسن أبو الخير، النائب العام لزعيم «القاعدة» أيمن الظواهري، أضفى فيه الشرعية على قرار الجولاني. نائب الظواهري أعطى الضوء الأخضر لـ«النصرة»، «حرصاً على مصلحة الجهاد في الشام». لم يفت الجولاني ذلك. شكر «الإخوة في قاعدة الجهاد». شكر لـ«الدكتور ونائبه تقديم مصلحة أهل الشام وثورتهم»، معتبراً أن «هذا الموقف سيسطّره التاريخ. سيحكي عن قيادة من نور قدّمت المصالح العامة للمسلمين على المصالح التنظيمية». ووصف موقف قيادة «القاعدة» بقوله: «لقد جسّدوا قول الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله بأنّ مصلحة الأمة مقدمة على مصلحة الدولة، وأن مصلحة الدولة مقدمة على مصلحة الجماعة، وأن مصلحة الجماعة مقدمة على مصالح الأشخاص».

قرار فك الارتباط ليس جديداً. حتّى إن غسل اليد من عبء الاسم موجود لدى قيادة «القاعدة» الأم منذ سنوات، بحسب ما كشفت الرسائل السرية التي أفرجت عنها الاستخبارات الأميركية، والتي تُظهر أنّ أسامة بن لادن كان يخطط لتغيير اسم «قاعدة الجهاد»، لكونه ارتبط بأعمال إرهابية شوّهت صورته. أما في الميدان السوري، فإن الفكرة قائمة منذ أُجبرت «جبهة النصرة»، بضغط من أبي بكر البغدادي، على كشف تبعيتها لتنظيم «القاعدة» عام 2013. أُحرج التنظيم وحوصر داخلياً ودولياً، وضُيّق عليه اقتصادياً بعد قطع تنظيم «الدولة» إمداداته عنه. لكنه رغم ذلك، استطاع

ظهر الجولاني للمرة الأولى كاشفاً عن وجهه، ومرتدياً الطربوش والعمّة الشامية وبزة عسكرية (أ ف ب)

> البيت الأبيض: ما زلنا نعتبر «جبهة النصرة» إرهابية لكننا نجري تقييماً لوضعها

هل يقع انشقاق في «النصرة»!؟

لن يكون سهلاً على جهاديي «جبهة النصرة» فكّ ارتباطهم بتنظيم «القاعدة». المعلومات تكشف أنّ قيادات وعناصر في التنظيم بصدد تركه أو الانشقاق عنه. ورغم استبعاد المصادر التحاق عناصر «النصرة» المعترضين بتنظيم «الدولة الإسلامية»، ورغم اقتناع كثيرين في صفوف التنظيم بأنّ فك الارتباط شكلي، وأنّ الجوهر الجهادي باقٍ على ما هو عليه، تُرجّح المصادر أن يتحوّل التنظيم إلى تنظيمين. تنظيم يؤيّد فك الارتباط مع أصله الجهادي، وآخر يتمسّك بامتداده وارتباطه بـ«قاعدة الجهاد»، رغم مباركة القيادة لهذه الخطوة، لا سيما أنّ قسماً كبيراً من هؤلاء يرفض أصلاً المساومة مع «الطاغوت»، ويرون أنّ ما قام به الجولاني إذعان لضغوط «الطاغوت». وبالتالي، تُرجّح المصادر أنّ تقع اشتباكات بين عناصر وقيادات «النصرة» المنقسمة على نفسها. وهنا تكمن الفرصة أمام «جبهة فتح الشام» لكي تقدّم أوراق اعتمادها للمجتمع الدولي للقبول بها فصيلاً معتدلاً يواجه المتطرفين.

اليمن

تشكيل «مجلس سياسي أعلى» في صنعاء... ووفد الرياض ينسـ

شارفت محادثات الكويت على الانهيار بعد إعلان وفد الرياض الانسحاب منها اعتراضاً على إعلان حركة «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام» تشكيل «مجلس سياسي أعلى» في صنعاء لتسيير شؤون البلاد بعد فراغٍ إداري دام سنةً وأربعة أشهر

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

في خطوةٍ أرخت بثقلها على المسار السياسي لحلّ الأزمة اليمنية، أعلنت حركة «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام» تشكيل «مجلس سياسي أعلى» لإدارة البلاد وتسيير أعمال الدولة، ما قابله وفد الرياض بإعلان الانسحاب من المحادثات التي كان من المفترض أن يتم تمديدها أسبوعاً إضافياً.

ومنذ إطلاق «اللجنة الثورية العليا» الإعلان الدستوري في شهر شباط من عام 2015، أثيرت تساؤلات عن إحجام حركة «أنصار الله» وحلفائها عن تشكيل مجلس رئاسي في ظلّ الفراغ السياسي والأمني المتفشي في البلد.

إلا أن الحركة اليمنية وحلفاءها لم يستخدموا هذه «الورقة» إلا الآن، في فعلٍ يمكن ربطه بالتأزم الذي خيّم على مفاوضات الكويت، بجولتيها، وعرقلة الطرف الآخر للشروع في تأسيس سلطة سياسية انتقالية تشرع في حلّ الملفات الأخرى العالقة. ووفقاً لنصوص الاتفاق، يتكوّن المجلس المتفق عليه من عشرة أعضاء من كل من حزب «المؤتمر» وحلفائه ومن «أنصار الله» وحلفائهم بالتساوي، «بهدف توحيد الجهود لمواجهة الحرب المستمرة ولإدارة شؤون الدولة في البلاد على المستويات السياسية والإدارية والعسكرية وغيرها وفقاً للدستور». وحدد الاتفاق صلاحيات واسعة للمجلس؛ من ضمنها إصدار القرارات واللوائح المنظمة والقرارات اللازمة لإدارة البلاد ومواجهة الحرب، كما اتفق الجانبان على أن تكون رئاسة المجلس دوريةً بين «المؤتمر» وحلفائه و«أنصار الله» وحلفائهم ويسري الأمر نفسه على منصب نائب رئيس المجلس. ونصت الفقرة الثالثة من الاتفاق المذيّل بتوقيع رئيس المجلس السياسي لـ«أنصار الله» صالح الصماد ونائب رئيس حزب «المؤتمر» الشيخ صادق أمين أبو راس، على أن يكون للمجلس السياسي الذي نقلت آلية صلاحيات «اللجنة الثورية العليا» تلقائياً (سكرتارية عامة/ أمانة عامة)، وأن يتولى تحديد اختصاصاته ومهماته اللازمة لمواجهة العدوان وإدارة البلاد ورسم السياسة العامة للدولة وفقاً للدستور وذلك بقرارات يصدرها المجلس.

وأكد البيان أن الهدف من توقيع الاتفاق في الظرف الحالي «توحيد الإرادة السياسية لإدارة البلاد

تاخرت خطوة إعلان المجلس السياسي منذ شباط 2015 (أ ف ب)

أن يَثبُت وحده في الميدان السوري. كان التنظيم الأول من دون منازع في مقابل الجيش السوري وحلفائه. خلال السنتين الماضيتين، حاولت «النصرة» الذوبان في ائتلاف فصائل سمّوه «جيش الفتح». خطة «النصرة»، والدول الداعمة للمعارضة السورية، كانت تقضي بإبعاد صبغة «القاعدة» المرتبطة بالإرهاب العالمي عن المعارضة المسلحة، لا سيما أنّ «النصرة» تمثّل وحدها رأس الحربة الأقوى في الميدان السوري. لم تنجح الخطة، بقيت «الجبهة» الجزء «الإرهابي» ضمن «جيش الفتح» المصنّف معتدلاً دولياً.

لم يبق أمامها سوى الخروج من عباءة «القاعدة». لكن كيف؟ هل يكفي إعلان فك الارتباط؟ وهل لدى قيادة «القاعدة» أو فرعها السوري اقتناع بأنّ المجتمع الدولي سيصدّقها؟ الجواب قطعاً لا. قيادة «النصرة» تعلم يقيناً أنّ المصلحة مشتركة بينها وبين المجتمع الدولي، وأنّ سمة «القاعدة» تقف عائقاً. وبالتالي، باتخاذها قرار فك الارتباط هي تعين المجتمع الدولي وتعين نفسها في مواجهة النظام السوري. المجتمع الدولي يحتاج إلى «النصرة» كفصيل أساسيّ للتغيير في المعادلة الميدانية السورية، إذ لا وجود لأي قوّة يعوّل عليها للمواجهة. وقد باتت الدول بحاجة ماسة إلى هذه القوة لإحداث التغيير، لكنها في الوقت نفسه محرجة بسبب اعتبارها إرهابية. وفي المقابل، تقف «النصرة» وحيدة في مواجهة تنظيم «الدولة الإسلامية» من جهة والنظام السوري وحلفائه من جهة ثانية. وبالتالي، لا فرصة لها سوى بمساعدة دولية لتحقيق مكتسبات سياسية وتحويل الصمود الميداني استثماراً في السياسة. وأمس، لم يكد يُبتّ تسجيل الجولاني حتى خرج متحدثٌ باسم البيت الأبيض يقول: «ما زلنا نعتبر النصرة منظمة إرهابية رغم تغيير اسمها. وتغيير النصرة اسمها لا يعني أنّها غيّرت أهدافها. وجبهة النصرة بمسمّاها الجديد لا تزال هدفاً للقوات الأميركية والروسية». ثم أضاف، «لدينا مخاوف متزايدة من قدرة النصرة على مهاجمة الغرب، وما زلنا نجري تقييماً لوضعها». وبالكلمة الأخيرة، تركت أميركا الباب مفتوحاً أمام «النصرة».

خطوة فك الارتباط التي جاءت بحسب الجولاني «نزولاً عند رغبة أهل الشام في دفع الذرائع التي يتذرع بها المجتمع الدولي»، لم تغيّر شيئاً في أهداف «النصرة» العامة التي عدّدها «الفاتح». اختفى فقط شعار إقامة «خلافة على منهاج النبوة»، ليبقى «العمل على إقامة دين الله، وتحكيم شرعه وتحقيق العدل بين الناس»... لكنه أضاف هنا: «تحقيق العدل بين الناس. كل الناس».

الحرب الأهلية الدائمة

ضحى شمس

يحمل كوزو أوكاموتو، بطل عملية اللدّ (1970) والوحيد الذي «نجا» (إن كان ممكناً استخدام هذا الوصف لمن وقع أسيراً في يد مجرمي التعذيب الإسرائيليين)، بطاقة اللاجئ السياسي الأول في لبنان... والأخير.

فلبنان، كما يعرف الجميع، ليس بلد لجوء، فهو حتى في هذه المسألة الإنسانية، بلد ترانزيت. ما زلت أذكر النضال الذي مارسه الشارع بهدف الضغط على السلطة اللبنانية لتمنح هذا البطل الأممي، الذي فقد اتزانه من شدة التعذيب في سجون إسرائيل، بطاقة لاجئ سياسي. طبعاً كان المقابل تسليم بقية مجموعة الجيش الأحمر الياباني لسلطات بلادهم، المصرّة على الانتقام منهم.

اليوم، يريد «لقلق» الأمم المتحدة، التي يبدو أنها متحدة فقط علينا، أن يتحول كلّ من لبنان، والأردن وتركيا، أي الدول المحيطة بسوريا ما عدا إسرائيل، والتي تؤوي نازحين سوريين، إلى وطن بديل لهؤلاء النازحين، فتعطيهم جنسيتها، في رغبة أممية واضحة بنهاية غير سعيدة للأزمة السورية، إن كان ممكناً إطلاق صفة السعادة، ولو على نهاية هذا النوع من الصراعات.

انتهت الحرب الأهلية اللبنانية على زغل. لا غالب ولا مغلوب إلا الشعب اللبناني الذي عاش حرباً أهلية باردة، ما زالت تتفاقم على مهل، تماماً كما تفعل الطبخة المعلقة في قدر فوق جمر مغطى بالرماد. نوع من حرب دائمة بين مكونات البلد اللبناني.

أما في البوسنة، حيث اندلعت حرب أهلية بداية التسعينيات وحوصرت سراييفو لأربع سنوات، في أطول حصار لمدينة (قبل تحطيم حصار غزة للرقم القياسي عالمياً)، فتذابح البوسنيون والصرب والكروات، القوميات الثلاث التي كان قد جمعها جوزف بروز تيتو في ما كان يسمى يوغوسلافيا قبل انهيار الاتحاد السوفياتي. إلا أنّه، وما إن انتهت الحرب، وتمّ التقسيم المطلوب غربياً، حتى نشط أصحاب القرار في أوروبا وأميركا بتبديد آثار تلك الحرب، ما عدا واقع التقسيم. هكذا، بدأت مصالحات، ومحاكمات، ونبش للمقابر الجماعية، ووضع قانون للبحث عن المفقودين، وإنشاء بنك حمض نووي تُحدَّد عبره هويات الجثث المنبوشة، ويُعاد الاعتبار إلى هؤلاء من خلال دفن جماعي سنوي بمشاركة رؤساء البلاد الثلاثة: الصرب والكروات والبوسنيين. هذا مسار البلاد التي تريد أن تخرج من ماضيها الأسود إلى غد أفضل.

حسناً، لماذا يراد لسوريا أن تنتهي أزمتها بالشكل اللبناني وليس بالشكل البوسني؟

فالنهاية الملبننة للحرب الأهلية السورية (وإن لم يكن توصيف أهلية دقيقاً) ستجعلها تسرع الخطى نحو تلك الحرب الداخلية الدائمة بشكلها البارد.

ينطلق اقتراح بان كي مون، وخلفه الأميركيون بالطبع، من افتراض أن معظم النازحين من سوريا لن يعودوا إليها في ظل انتصار النظام المتوقع. أو لنقل إنهم يتمنون ذلك. أما السبب؟ فيعيده متابعون إلى الشأن السوري، إلى رغبة غربية في التحكم بالانتخابات الرئاسية المقبلة في سوريا، حيث سيسمح للنازحين الملوَّح لهم بجنسية أخرى، أن يختاروا رئيساً لبلادهم التي لن تعود بلادهم بعد تلك الانتخابات إن صدق وعد الغرب بجنسيات أخرى!

هكذا، وبدلاً، من أن يشجعوا على نموذج بوسني على أساس المصالحة والعفو العام الذي عاد وأكده نداء الرئيس السوري أخيراً، ها هم يستبقون النهاية القريبة على ما يبدو للأزمة السورية، بفرض نهاية أخرى، من شأنها أن تحرف مسار مستقبل البلد عبر التحكم بالانتخابات المقبلة، واستطراداً عرقلة المصالحات السورية، نحو اللبننة، أو الحرب الأهلية الدائمة.

بالطبع، اللاعب الأوحد الذي يمكنه أن يُفشل هذه الخطط هو الدولة السورية الخارجة من الحرب. خريطة الطريق واضحة في النموذج البوسني، من العفو العام إلى المصالحات بعد الإقرار بالمسؤوليات وطلب الصفح إلى البحث المخلص عن المفقودين إلخ... على أمل أن لا يتعدى احتذاء النموذج البوسني المصالحات إلى التقسيم.

لكن، ماذا عن البلدان التي يقترح الغربيون التوطين فيها؟ تركيا مستعدة، كما لمّحت، لتوطين 300 ألف «ملف» أو 300 ألف عائلة. قد يكون المشروع التركي هو إنشاء منطقة اجتماعية معادية بشكل عميق لسوريا «الباقية» عبر وضع كل هؤلاء على الحدود التركية السورية الحساسة، فيتحولون إلى منطقة فاصلة مفتوحة على كافة الاستخدامات ضد سوريا. أما لبنان الذي ينوء منذ خمس سنوات تحت عبء أمني واجتماعي لمليون ونصف مليون نازح على أرضه، فهو غير مستعد لتوطين سوري واحد.

فالديموغرافيا المقدسة تمنع قلب موازينه الطائفية الدقيقة. وحتى لو لم تكن تمنع، فإن العقل والمنطق يقولان إن قلب هذه الموازين بهذا الشكل الفظ، هو مشروع حروب أهلية لا تتوقف، خاصة في بلد تراكمت فيه المشاكل بالرغم من بقعته الصغيرة، أصلاً بنية لبنان «سينيه» فرنسياً ومصممة لاستيلاد حروب أهلية طائفية ومذهبية كل فترة، فكيف إن كان توطيناً لمليون ونصف مليون نازح أغلبهم من المسلمين، مرة واحدة؟ إن أي رشوة أممية لن تكون مربحة للبلاد.

طبعاً، المسيحيون السوريون كالمسيحيين اللبنانيين والمشرقيين عامة، مرحب بهم في الغرب، لا بل يستدرجون إلى الهجرة في مسعى لفرز شرق مسلم تخضّه حروب مذهبية، أمام غرب مسيحي يمتصّ خيرات هذا الشرق أثناء «غيابه» أو غيبوبته المتمثلة بغرقه الدائم بالحروب الداخلية والخارجية.

في هذه الأثناء، ما الذي سيحصل؟ ستصبح إسرائيل موطناً دائماً لليهود... وحدهم. ففي منطقة مفروزة دينياً كم هو مبرر هذا «الوطن» الصافي لليهود! كم هو سهل التحكم بالعالم حين يكون بالأبيض والأسود!

...حب من المحادثات

وتسيير أعمال الدولة، بما يحقق استقلالية القرار الوطني والإرادة الوطنية الحرة». وأشار إلى أن الاتفاق التاريخي يأتي من منطلق المسؤولية التاريخية والوطنية التي يتحملها «أنصار الله» و«المؤتمر» في هذه المرحلة الحرجة والبالغة الخطورة والتعقيد وجراء استمرار العدوان والإصرار على عدم التوصل إلى حلول تضمن إحلال السلام الشامل والكامل. الاتفاق الذي نقل التحالف بين حركة «أنصار الله» من تحالف الضرورة إلى الشراكة في إدارة البلاد ومواجهة العدوان، عدّه محللون خطوة استراتيجية لتوحيد جهود «أنصار الله» و«المؤتمر» وإزالة التباينات بينهما، إضافةً إلى أنه «سيُحدث تغييراً في معادلات الحرب والسلم في البلاد، وسيعزز الجبهات العسكرية في مختلف الجبهات وقد يحدث تغييراً مفاجئاً في مسار المواجهات العسكرية»، بحسب المراقبين.

وفي أول تعليق له على هذه الخطوة، أكد صالح الصماد أن هدف الاتفاق توحيد الجبهة الداخلية، مشيراً إلى وجود مؤشرات خطيرة تفيد بأن «التحالف» يريد إبقاء سيطرته على الأزمة اليمنية. وقال الصماد إن الاتفاق الذي وصفه بالاستراتيجي، «جاء بعد جهود كبيرة بذلتها هذه القوى الوطنية سواء في ما يتعلق بالمفاوضات والخروج من الواقع المشلول».

وعقب الإعلان الصادر من صنعاء أمس، أكد المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ أن توقيع هذا الاتفاق «يشكل انتهاكاً لقرار مجلس الأمن الرقم 2216». وطالب عبر موقع «فايسبوك» بـ«الامتناع عن اتخاذ المزيد من الإجراءات الانفرادية التي يمكن أن تقوض عملية الانتقال السياسي في اليمن»، داعياً إلى «التوقف عن جميع الأعمال التي تندرج ضمن نطاق سلطة الحكومة الشرعية في اليمن». وأشار أيضاً إلى أن «الترتيبات الأحادية الجانب لا تتسق مع العملية السياسية وتعرّض التقدم الجوهري المحرز في محادثات الكويت للخطر».

> **وفد هادي: «إعلان صنعاء» أطلق رصاصة الرحمة على مستقبل العملية السياسية**

وعقب بيان ولد الشيخ، أعلن نائب مدير مكتب الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، عبدالله العليمي، أن المشاورات «انتهت تماماً»، شاكراً «الأشقاء في الكويت» على الجهود. وأكد عبر موقع «تويتر» أن ما جرى في صنعاء «هو الوجه الحقيقي للانقلاب والرصاصة الأخيرة ليس فقط على مسار المشاورات، بل على مستقبل العملية السياسية برمتها، وعلى الميليشيات الانقلابية تحمل تبعات ذلك».

وعلى المستوى الميداني، سيطر الجيش و«اللجان الشعبية» أمس على مديرية حيفان وعزلة الأثاور ومنطقة الخزجة جنوبي تعز بالكامل، وأكد مصدر محلي أن قوات الجيش و«اللجان الشعبية» أمنت الطرقات العامة الرابطة بين تعز وحيفان وعزلة الأثاور. وفي مديرية نهم، شرقي صنعاء، تجددت المواجهات المسلحة بين قوات الجيش و«اللجان» الشعبية والقوات الموالية لهادي في جبهة يام يوم أمس. ووفق مصادر محلية، فإن تلك المواجهات شملت جبلي ظافر والقذاف، والتلال المحيطة بهما.

تقرير بنيامين نتنياهو، ومعه رؤوبين ريفلين، حلّا ضيفَيْ «شرف» على «أرض مصرية»، هي سفارة «قاهرة المعزّ» لدى تل أبيب. الاثنان جاءا في «تطور لافت للعلاقات» كما يفخر دبلوماسيون مصريون، ليحضرا احتفال ذكرى «ثورة 23 يوليو»، وليحرصا من هناك على توجيه الشكر إلى عبد الفتاح السيسي، وذلك بالتزامن مع زيارة نتنياهو حدود غزة والتهديد برد حاسم وبتدمير المقاومة

نتنياهو على «أرض مصرية»... ويهدّد غزة بالحرب

نتنياهو: الاعتداء علينا سيؤدي إلى تدمير حماس والجهاد الإسلامي (أ ف ب)

تتواصل حلقات السقوط العربي مع إسرائيل يوماً بعد يوم. ليست المشكلة في أن الأخيرة انتقلت من محلّ العدو إلى الصديق أو الحليف، أو أن هناك من الرؤساء العرب، الآتين بعد «ثورات الربيع العربي»، من يرى في فلسطين حملاً زائداً يجب إلقاؤه في البحر بسرعة، بل المشكلة في أن تل أبيب تقدم نفسها كجزء من تاريخ المنطقة. هذا ما تريد القاهرة وتل أبيب صنعه بالزيارات واللقاءات الحميمة والمتبادلة. فقبل أسابيع من لقاء قمة سيجمع رؤوس إسرائيل ومصر والسلطة الفلسطينية، توجه الرئيس الإسرائيلي، رؤوبين ريفلين، ورئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، للاحتفال مع المصريين في سفارتهم لدى تل أبيب، بمرور 64 عاماً على «ثورة 23 يوليو».

نتنياهو استهلّ كلمته بمديح مصر «الجديدة» ورئيسها، قائلاً إنها «دولة رائدة في منطقة الشرق الأوسط، وتلعب دوراً محورياً في القضية الفلسطينية»، موجهاً الشكر إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي، على المقترح الذي قدمه لإيجاد حل للصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين، كما لم ينس أن يقدم «خالص التهنئة للشعب المصري في احتفالاته بعيد الثورة».

وعلمت «الأخبار» من مصدر في الخارجية المصرية أن هذه «المشاركة العالية المستوى أمر استثنائي في طبيعة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وتعبّر عن وضع خاص للعلاقات الثنائية، وخاصة أن العرف جرى على توجيه الدعوات إلى الرؤساء ورؤساء الحكومات في احتفالات العيد الوطني، وعادة ما يوفدون مندوبين عنهم». وأضاف المصدر: «السفارة المصرية لدى تل أبيب تجري اتصالات مكثفة مع نتنياهو، وربما يكون هذا السبب في مشاركته بذكرى الثورة المصرية، أي لشكر السفير المصري هناك (حازم خيرت) على جهوده في استئناف عملية السلام».

بعدما استمع الجميع إلى «الأغاني الوطنية للبلدين»، أسهب نتنياهو في شرح أن «إسرائيل ومصر صنعتا التاريخ، وشعبيهما وضعا الأسس ربما الأكثر أهمية في الحضارة الإنسانية قبل آلاف السنين... واليوم يواجه شعبانا، والعالم كله، الإرهاب والذين يحاولون تخريب الحضارة البشرية». وأضاف: «السلام بيننا قوي ومتين، منذ ما يقارب أربعة عقود... وتجاوز كل الحفر والعواصف والتحديات، وقد فتح الأمل، ليس فقط من أجلنا، وإنما من أجل المنطقة كلها»، مكملاً: «نبارك أي تعاون مع الدول الأخرى في هذه الجهود المهمة (جهود السيسي)».

رئيس حكومة العدو حرص على التذكير أنه، وريفلين وبقية المسؤولين، «يمثلون كل مواطني دولة إسرائيل، الذين يقولون لكم: نحن نؤمن بالسلام، ونحن نريد توسيعه ونريد تهنئتكم بعيدكم». كذلك رأى ريفلين أن «إسرائيل تقف إلى جانب مصر في مكافحتها للإرهاب»، لافتاً إلى أنه «منذ التوقيع على اتفاقية السلام، تحولت مصر إلى شريكتنا الاستراتيجية في الأمن والتجارة

تركيا

«السلطان» يضع الأمن تحت جناحه ويكافئ «المطيعين»

رغم «حملة التطهير» الواسعة التي قادتها حكومة «العدالة والتنمية» في قطاعات كبيرة من الجيش، يبدو أنها تحاول مكافأة الضباط القادة الذين أظهروا ولاءهم لـ«الشرعية»، مراهنة على استعدادهم لتكرار التجربة

ردّت السلطة التركية الجميل، أمس، لضباط قيادة الجيش الذين وقفوا ضد الانقلابيين، مرجّحين بذلك كفة حكومة «العدالة والتنمية» لاحتواء الانقلاب. فبعد اجتماع المجلس العسكري الأعلى لخمس ساعات متواصلة، خرج المتحدث باسم الرئاسة التركية معلناً بقاء رئيس هيئة الأركان، خلوصي أكار، في منصبه. كذلك، احتفظ بمنصبه كل من قائد القوات البرية، الجنرال صالح زكي شولاك، وقائد القوات الجوية الجنرال عابدين أونال، إضافة إلى قائد القوات البحرية، بولاند بستان أوغلو، وقائد الأسطول فيصل كوسيلي. أما التغييرات التي أفضى إليها الاجتماع، فلم يرشح منها سوى تعيين قائد الجيش الأول، أحمد دوندار، نائباً لرئيس هيئة الأركان.

وفي سياق متصل، أعلنت الحكومة في مرسوم إلحاق القيادة العامة لقوات الدرك وقيادة خفر السواحل بوزارة الداخلية، في وقت كشف فيه الرئيس رجب طيب أردوغان عن نيّته وضع القوات المسلحة والمخابرات الوطنية تحت الإمرة المباشرة للرئاسة. وأوضح في حديث أمام اللجنة التنفيذية للبرلمان أن «مثل هذا التغيير يحتاج إلى موافقة المعارضة، وسيتطلب تعديلاً دستورياً». وكان قد سبق اجتماع المجلس العسكري تقديم كل من قائد الجيش البري، الجنرال إحسان اويار، وقائد التدريب والعقيدة للقوات البرية، الجنرال كميل باش أوغلو، طلب إحالتهما إلى التقاعد، قبل اجتماع المجلس الأعلى للقوات المسلحة، من دون إبداء أيّ تفاصيل عن سبب الاستقالة.

> ألحقت قيادتا قوات الدرك وخفر السواحل بوزارة الداخلية

وعلى صعيد آخر، كشف وزير العدل بكير بوزداغ أن هناك معلومات تفيد باحتمال هروب الداعية فتح الله غولن من الولايات المتحدة إلى أستراليا أو المكسيك أو كندا أو جنوب أفريقيا أو مصر. وأكد خلال لقاء تلفزيوني مع قناة «خبر ترك»، أن بلاده قدمت أربعة ملفات إلى واشنطن، تطلب فيها توقيف غولن وإعادته إلى تركيا، مشيراً إلى أن المسؤولين الأميركيين أبدوا استعدادهم المبدئي للتعاون. وفي السياق، نقلت صحيفة «يني شفق»، عن شاهد عيان في مصر، أن أعضاءً من «منظمة غولن» وصلوا إلى القاهرة لعقد اجتماع في مقرّهم الرئيسي، بما يوحي بأن مصر «ترحب باستقبال غولن» الذي تملك منظمته العديد من النشاطات هناك.

وكان بوزداغ قد لفت إلى أن «غولن كان سيعود إلى تركيا... وينشئ نظاماً سياسياً آخر فضلاً عن إلغاء الدستور»، مضيفاً أن «جماعته كانت تعدّ وتخطط للانقلاب في تركيا منذ 40 عاماً، من خلال تسلل عناصرها في أدق مفاصل الدولة». ورأى أن محاولة الانقلاب وحّدت صفوف المعارضة والحكومة، مشيراً إلى أن الضباط الذي قاموا بالعملية الانقلابية «موجودون في صفوف الجيش منذ عهد الحكومات السابقة قبل تسلّم حكومة العدالة والتنمية سدة الحكم». وأشار إلى أن خيار إلغاء القضاء العسكري والمحكمة الإدارية العسكرية مطروح على الطاولة، معرباً عن اعتقاده بأهمية دمجهما في المحكمة الإدارية العليا، مؤكداً أهمية إعادة النظر في المجلس الأعلى للقضاة والمدعين العامين، ومناقشة هذا الأمر مع الأحزاب السياسية. وفي سياق متصل، تم اعتقال ضابطين تركيين رفيعين في مطار دبي، أثناء محاولتهما السفر إلى الولايات المتحدة، بعدما صدرت بحقهما مذكرتا توقيف على خلفية «دعمهما

ينوي أردوغان وضع الجيش والمخابرات تحت إمرة الرئاسة (أ ف ب)

والتعاون الإقليمي، والسنوات التي مرت هي دليل على أهمية وفائدة السلام الكثيرة».
وشدد الرئيس الإسرائيلي على ضرورة «الاستفادة من كل ذلك من أجل المستقبل»، معبراً عن أمله بإيجاد «الطريق إلى السلام في منطقتنا، وخاصة أن هذا الجيل يتوق إلى التطور والتقدم والاستقرار في مجال الهايتيك والعلوم والتجارة». وتابع: «آمل أن نستطيع العمل معاً من أجل فعل ذلك لفائدة الشعبين. وإذا ما نجحنا، لا يوجد لدينا شك بأن ينضم إلينا لاعبون آخرون من الساحة الدولية ومن المنطقة كلها».

«سرايا القدس» تكشف عن أسلحة جديدة وصواريخ بمدى أبعد

وفيما أعرب ريفلين عن «تقدير دولة إسرائيل لالتزام الرئيس السيسي»، أكد السفير المصري أن «مصر ستدفع باتجاه مبادرات السلام الدولي من أجل مساعدة إسرائيل والفلسطينيين للتعايش معاً». وقال خيرت إن خطاب السيسي وزيارة وزير الخارجية، سامح شكري، سيؤديان إلى «بناء حوار مع السلطة الفلسطينية، يقود إلى خطوات بالاتجاه الصحيح»، مضيفاً: «لا شك لدينا في أن آثار مسيرة السلام ستؤثر في كل علاقات المنطقة».
وبينما كانت مصر وإسرائيل تتبادلان الود، ذهب نتنياهو لزيارة مستوطنات إسرائيلية متاخمة لقطاع غزة، في أعقاب الضجة التي أثارتها قضية رفع شكاوى من عائلات القتلى الإسرائيليين خلال الحرب الأخيرة (راجع عدد أمس)، ومطالبتها بتشكيل لجان تحقيق وفحص أداء الحكومة وإمكانية حدوث إهمال في متابعة خطر الأنفاق الهجومية.
نتنياهو توعد بـ«الرد الحازم» على أي هجوم ينطلق من غزة، مهدداً بالقول: «الاعتداء علينا سيؤدي إلى تدمير (حركتي) حماس والجهاد الإسلامي»، ومشيراً في الوقت نفسه إلى استعدادات يقوم بها جيش العدو دون الكشف عنها. وتابع الحديث: «سياستنا تقضي بالرد الحازم على أي خرق للتهدئة ولو كان صغيراً. أنتم تشاهدون ذلك. كما نوضح لمن يواجهنا أن قواعد اللعبة قد تغيرت».
ووفق بيان لمكتب نتنياهو، اطّلع الأخير على «أعمال حماية منازل إسرائيلية في البلدات المتاخمة لغزة»، وقال: «أريد أن أشدد على أن الحماية تشكل أداة لإنقاذ حياة المواطنين، لكنها ليست بديلاً من القوة الهجومية الضاربة التي نعززها أيضاً. أسمع باستمرار ما تفعله حماس، لكن أعلم ما نحن نقوم به وما نخطط له وأعلم كيف نعد العدة ولكن لن أكشف كيف».
في غضون ذلك، أقامت «سرايا القدس»، الذراع العسكرية لـ«الجهاد الإسلامي»، عرضاً عسكرياً بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لانتصار المقاومة الفلسطينية في الحرب الأخيرة على غزة. وعرضت «السرايا» في ملعب مدينة رفح، جنوب غزة، أسلحة جديدة مثل صواريخ «الكورنيت» المضادة للدبابات، وصواريخ «إيغلا - أس» المضادة للطائرات. أما مفاجأة العرض، فكانت إدخال الجهاد الإسلامي صاروخ «أس 350» الذي لم تكشف عن مداه، لكنها قالت إنه يحمل رأساً متفجراً أكبر ويصيب أهدافه بدقة أعلى.
وكان نتنياهو قد قال إن إسرائيل تتعاون مع جهات «ترى في حماس عدواً مشتركاً»، من دون ذكر تلك الجهات، مشيراً، خلال مراسم تأبين قتلى الجيش الذين سقطوا خلال الحرب الأخيرة على غزة، أول من أمس، إلى أن «وضع إسرائيل الأمني تحسن منذ عملية الجرف الصامد (حرب 2014)، وهي تتعاون مع جهات تعتبر حماس عدواً مشتركاً»، في إشارة إلى مصر التي دمرت الأنفاق على الحدود مع القطاع، وكذلك السعودية التي وصل التطبيع بينها وبين إسرائيل إلى مراحل علنية.
(الأخبار، الأناضول)

مصر

السيسي يتودد إلى بابا الأقباط... والدولة تواصل «أكْل» معارضيها

اعتذر عبد الفتاح السيسي لتواضروس الثاني عن وقائع الاعتداءات الأخيرة على الأقباط. وعد الرئيس القساوسة بتعويض المتضررين، وبحل المشكلات التي تواجههم في بناء الكنائس. أما دولته، فتستمر بقمع كل معارضيها حتى من داخلها، وقررت حبس هشام جنينة لمدة عام

القاهرة ـ **الأخبار**

اعتذارٌ رئاسي عن أحداث الفتن الطائفية ومحاولة ترضية لغضب بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، تواضروس الثاني، تقديراً لدوره، قدّمه الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، خلال لقاء مفاجئ يوم أمس في قصر الاتحادية، وذلك بدعوة رئاسية غير معلنة تجنباً لحدوث أي رد فعل من الأقباط الذين تصاعد غضبهم من أحداث الفتنة الطائفية وغياب معاقبة مرتكبيها.
لقاء السيسي المغلق، الذي ضم عدداً من القساوسة واستمر أكثر من ساعتين، حرصت الكنيسة على الاكتفاء ببيان الرئاسة حوله، من دون أن تصدر من جهتها بياناً يوضح ما حدث. لكن مصادر نقلت لـ«الأخبار» أنه تضمن تجديد «الجنرال» وعده بسرعة إقرار قانون بناء الكنائس في البرلمان، وفق ما تراه الكنيسة من رؤية تناسبها وتحدّ من أحداث الفتن الطائفية، التي رأى البابا أن غالبيتها سببه صعوبات بناء الكنائس واضطرار الأقباط إلى الصلاة في دور الخدمات أو بعض المنازل.
الأهمّ أن السيسي لم يعد حاسماً بمعاقبة المخطئين بحق الأقباط في اللقاء المغلق، على غرار ما أعلنه صراحة سابقاً، لكنه وعد بتلبية جميع طلبات المتضررين عبر القوات المسلحة سريعاً، مع تجديد الوعد بالانتهاء من إعمار الكنائس المحترقة منذ إطاحة «جماعة الإخوان المسلمين» في غضون أسابيع.
ويبدو أن الرئيس المصري حاول استغلال شعبيته في الأوساط القبطية التي لا تزال مرتفعة، فوجّه الدعوة إلى تواضروس وأعضاء المجمع المقدس للتأكيد على بقائهم داعمين له، وخاصة أن البابا تحدث بصورة غير مباشرة أكثر من مرة عن غضبه من الحكومة، وهو الغضب الأول له من النظام الذي دعمه في «30 يونيو»، بل كان أحد المشاركين في خريطته الانتقالية مع شيخ الأزهر وباقي القوى السياسية.

لم يتطرق السيسي إلى عقاب المتورطين (آي بي ايه)

السيسي أشاد بما تحلى به المسيحيون المصريون من «روح وطنية وحكمة في التعامل مع التحديات التي واجهت الوطن خلال السنوات القليلة الماضية»، مؤكداً أن «المصريين جميعاً متساوون في الحقوق والواجبات بموجب الدستور الذي لا يفرق بينهم وفقاً لأي اعتبارات». كما قال إنه «لا يتعين أن تُلقي الحوادث الفردية أي ظلال سلبية على صفو العلاقات الطيبة التي تجمع بين أبناء مصر».
في المقابل، اكتفى تواضروس الثاني وأعضاء «المجمع المقدس» بالإعراب عن الشكر والتقدير للسيسي على مواقفه من أجل تعزيز قيمة المواطنة، وفق بيان الرئاسة، فضلاً عن شكرهم «حرص الدولة على ترميم الكنائس المتضررة جراء الأعمال الإرهابية، واهتمامها ببناء الكنائس في المُدن والتجمعات السكنية الجديدة».
على صعيد ثانٍ، قررت محكمة جنح القاهرة الجديدة، يوم أمس، حبس رئيس «الجهاز المركزي للمحاسبات» المقال المستشار هشام جنينة، سنة مع الشغل وكفالة بعشرة آلاف جنيه لوقف الحبس، بالإضافة إلى تغريمه 20 ألف جنيه، وذلك على خلفية تصريحاته عن وصول تكلفة الفساد في الدولة إلى 600 مليار جنيه.
وتغيب جنينة عن حضور جلسة محاكمته خشية وضعه في الحبس بعد الحكم الذي أعلن محاميه تسديد الكفالة بشأنه والطعن بالحكم الذي أسند إليه تهمة «نشر الأخبار الكاذبة والإضرار بمصالح البلاد». ولم تضع المحكمة حيثيات الحكم الصادر أمس بعد، لكن تبيّن أنها لم تستمع إلى شهادة الشهود الذين طلبهم محامي جنينة، بالإضافة إلى أنها أصلاً لم تستمع إلى أقواله كما لم تلبّ رغبات الدفاع، ما دفعه إلى إعلان الطعن بالحكم الابتدائي، علماً بأن القانون يلزم جنينة بحضور الاستئناف على الحكم والوجود داخل قفص المحاكمة.

للانقلابيين». وذكرت صحيفة «يني شفق» أن قائد القوة التركية في أفغانستان، الجنرال شهيد بكر، ومسؤول التدريب والدعم للقوة في كابول، الجنرال سنير توبكو، عملا مع الجنرال الأميركي جون كامبل، الذي شغل قائد قوات «إيساف» في أفغانستان، والذي تتهمه أنقرة بالوقوف وراء الانقلاب، وترأس فريق من عناصر الاستخبارات المركزية الأميركية لدعم وتمكين «منظمة غولن» داخل الجيش التركي.

وفي سياق متصل، أعلن زعيم «حزب الشعب الجمهوري» كمال كليتشدار أوغلو، عن دعمه للسلطة التركية في عملية «التطهير» التي تنتهجها ضد «الانقلابيين»، موضحاً في حديث مع قناة «سي ان ان . تورك» أن «ما حاول الانقلاب فعله، من تغيير للنظام الدستوري وتعطيل للحكومة المنتخبة، هو جرائم وفق قانوننا... إبعادهم عن الجيش هو أمر طبيعي، ويجب ألا يبقوا في أماكنهم». وكان وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو قد طالب، في مقابلة مع قناة «سي ان ان . تورك»، الحكومة الألمانية بترحيل أنصار «منظمة غولن» الموجودين على أراضيها إلى تركيا. وكشف أن وزارته أقالت 88 موظفاً تابعاً لها، بينهم سفيران، على خلفية دعمهم للانقلابيين، موضحاً أن «أحد موظفي الوزارة في تترستان هرب إلى اليان عبر موسكو». وفي ظل استمرار حملة السلطة التركية ضد «الانقلابيين» بموجب حالة الطوارئ، تم إغلاق 3 وكالات أنباء و16 قناة تلفزيونية، و23 محطة إذاعية، و45 صحيفة، إضافة إلى 29 دار نشر و15 مجلة، على خلفية «ارتباطها بجماعة غولن».
(الأخبار)

تقرير

هكذا خططت إسرائيل للاستيلاء على أراضي الضفة

كشفت وثيقة سرية، تعود إلى عام 1970، عن الطريقة التي اتبعتها إسرائيل للاستيلاء على أراضي الضفة المحتلة من أجل بناء أولى المستوطنات عليها. تقوم هذه الخطة على السيطرة على أراضٍ فلسطينية بذرائع أمنية وتلبية لحاجات الجيش، لكن الواقع أن ذلك كان يحدث كواجهة لتمرير عملية بناء الوحدات السكانية للمستوطنين. ولا تزال الطريقة نفسها متبعة حتى يومنا هذا.
الوثيقة، التي حملت عنوان «طريقة إنشاء كريات أربع»، تتضمن مذكرة تلخيص للاجتماع الذي عقد في مكتب وزير الأمن آنذاك، موشيه ديان، في تموز 1970. وتحدد طريقة ضم الأراضي التي ستبنى المستوطنات عليها إلى المناطق العسكرية، بحجة أن ذلك أمر مطلوب من الناحية الأمنية، واستناداً إلى ادعاء كاذب بأن المباني التي ستقام ستكون لخدمة الجيش فقط.
حدد المشاركون في تلك الجلسة، من بينهم ديان، ومنسق عمليات المناطق شلومو غازيت، «إقامة 250 وحدة سكانية في كريات أربع، في إطار المناطق المعروفة لاحتياجات الجيش... وتقوم وزارة الأمن بتنفيذ أعمال البناء كلها، وتقدمها كجزء من البناء لاحتياجات الجيش».
بهذه الطريقة، استُخدم الجيش كذريعة لمصادرة أراضٍ فلسطينية بكثافة، تحت عنوان إنشاء معسكرات جيش لحرس الحدود، مع العلم والإدراك بأنّ الحديث يدور عن مبانٍ مدنيّة تنشأ على أراض فلسطينيّة. ولّفتت صحيفة «هآرتس» إلى أن هذه الطريقة «المبتكرة» لإنشاء المستوطنات بواسطة أوامر عسكرية، كانت سراً علنياً في إسرائيل خلال السبعينيات، كما تقول جهات كانت على صلة بصياغة تلك الطريقة وتطبيقها، إنها سعت إلى الالتفاف على القانون الدولي، الذي يمنع إنشاء مساكن مدنية في الأراضي المحتلة.
واكدت «هآرتس» أن كل المشاركين في هذه الطريقة كانوا يعرفون أن التصريح الذي يدعي أن الأرض مطلوبة لاحتياجات أخرى غير إنشاء المستوطنات المدنية، كان كاذباً.
حول ذلك، أكد غازيت للصحيفة، أنه «كان من الواضح للمشاركين في الجلسة آنذاك أنه سيوضع المستوطنون في المكان... كما يتذكر، كانت تلك هي المرة الأولى التي جرى خلالها استخدام هذه الطريقة – ضم منطقة إلى معسكر للجيش من أجل إنشاء مستوطنة مدنية – في الضفة، وديان هو الذي اقترح تلك الطريقة». وتنقل الصحيفة عنه: «الغطاء للبناء كان أننا لا نقيم مدينة هنا وإنما معسكرا لقوات حرس الحدود المرابطة في المكان، كما أذكر، فقد كانت تلك فكرة ديان».
ويؤكد غازيت أن طريقة الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية لا تزال سارية حتى الآن، لافتاً إلى أنه «خلال فترتي كلها، سبع سنوات كنت خلالها منسق أعمال الحكومة في المناطق، لم نقم ببناء أي مستوطنة في أي مكان وفقا لطريقة أخرى»، ومضيفاً: «كنت مجرد موظف، بين أقواس... أنا، بين قوسين، عملت وفق أوامر الحكومة».
(الأخبار)

الولايات المتحدة

سبعة أدلة على أن كلينتون «رئيسة حرب»

غداة خطاب أوباما أمام المؤتمر الديموقراطي، التفتت معظم وسائل الإعلام الأميركية إلى أن هذا الأخير كرّس كلينتون على أنها من «سيكمل عمله». إلا أن هناك من عالج الموضوع انطلاقاً من عملها في السياسة الخارجية الذي يدل على أنها ستكون «رئيسة حرب»

صوّتت كلينتون في عام 2002 على استخدام القوة العسكرية في العراق (أ ف ب)

غداة ترشيح هيلاري كلينتون، رسمياً، للرئاسة الأميركية عن الحزب الديموقراطي، افتتح الخبير السياسي الأميركي في «مجلس العلاقات الخارجية» ميكا زينكو موسم التقديرات بشأن سياستها الخارجية، بناءً على فكرة أن هذه الأخيرة ستكون رئيسة حرب، وانطلاقاً من أخرى هي أنها أحد «صقور» السياسة الأميركية. وفي مقال في مجلة «فورين بوليسي»، أشار إلى أنه «أياً كان الفائز في الانتخابات الرئاسية، في الثامن من تشرين الثاني، فسيكون رئيس حرب من اليوم الأول، بوجود سلطة وقدرة تخوّلانه القيام بعروض قوة وشنّ ضربات بطائرات من دون طيار وعمليات خاصة، وحتى زيادة التدخلات العسكرية».

وقال «اليوم، يجري نشر القوات القتالية، بشكل روتيني، عبر المتحدثين باسم السلطة التنفيذية، كذلك فإن القرارات بدعم الحرب الجوية الدائرة في اليمن التي يشنّها حلفاء مثل السعودية، يُعلن عنها من خلال البيانات الصحافية، وجلسات الاستماع في الكونغرس والمشرّعين الذين يطالبون مع القادة العسكريين بمزيد من القوات القتالية وقواعد أكثر مرونة للمشاركة في القتال»، ليشير بناءً عليه إلى أن «غالبية ما يجري يلائم هيلاري كلينتون».

وفي هذا الإطار، أوضح زينكو أنه «على عكس دونالد ترامب، الذي يتمتع بمواقف متقلبة والذي يدّعي أن لديه خططاً سرية لهزيمة داعش، فإن كلينتون لديها سجل واسع يمكن الاعتماد عليه لتقويم مواقفها المحتملة». واقترح سبع حالات بارزة، كان على كلينتون اتخاذ القرار بشأنها في ما يتعلق بدعم استخدام القوة العسكرية فيها، وهي تبدأ من هاييتي وتنتهي في سوريا:

* هاييتي: عام 1994، عارضت كلينتون التدخل في هذا البلد لإعادة تنصيب حكومة جان . برتران أريستيد. «في ذلك الوقت، كان رأي السيدة الأولى السابقة حكيماً، بحسب زينكو، «ولحسن الحظ، أمكن تجنّب الغزو بعدما نجح جيمي كارتر في تسويق اتفاق اللحظة الأخيرة مع القائد العسكري راوول سيدراس، ضمن تنحّيه من السلطة».

* العراق: عام 2002، صوّتت كلينتون التي كانت سيناتوراً عن نيويورك على استخدام القوة العسكرية في العراق. وفي خطابها أمام الكونغرس، زعمت أنها تضمن أن الرئيس جورج بوش «هو في أقوى موقع لقيادة بلادنا في الأمم المتحدة أو في حرب، ولإظهار وحدة بلادنا لصدام حسين». وبعدما دافعت عن التصويت، عادت وصوّبت موقفها، قائلة إنها اعتقدت أنه كان تصويتاً لإعادة المفتشين إلى العراق، وفي النهاية «كان من الخطأ الثقة ببوش». كذلك، برّرت كلينتون تصويت 2002 بأنه «نوع من الديبلوماسية القسرية».

> دعمت كلينتون عروض قوة عدة في منصبها كوزيرة للخارجية

* باكستان: في عامي 2007 و2008، عارضت كلينتون بقوّة السيناتور باراك أوباما في حينها، بشأن ضرب أهداف «القاعدة» داخل باكستان. بعدها، حاز أوباما موافقة لشنّ 407 غارات بطائرات من دون طيار في أفغانستان، وهو ما أوقع 3089 قتيلاً. وقد حصلت 300 من تلك الغارات عندما كانت كلينتون وزيرة للخارجية. والتردّد الذي أبدته حيال تلك الضربات، تبدّد مع تسلّمها منصبها وزيرة للخارجية.

* أفغانستان: عام 2009، أيّدت كلينتون غالبية القرارات المتخذة لزيادة القوات العسكرية في أفغانستان. وعندما طلب قائد القوات في أفغانستان الجنرال ستانلي ماكريستال أربع كتائب من القوات الإضافية في صيف 2009، دعمت كلينتون نشر ثلاثة منها (أي ما يعادل 30 ألف جندي). وتفيد عدة تقارير بأن «كلينتون أيّدت عادة إرسال قوات أكثر من وزير الدفاع روبرت غيتس».

* ليبيا: عام 2011، كانت كلينتون مؤيّدة قوية لتغيير النظام في ذلك البلد (وكذلك ترامب). ويقول زينكو «يبدو أننا ننسى اليوم أن تبريراً أوّلياً أعطته للدور الأميركي العسكري في ليبيا هو لشكر الحلفاء على مساعدتهم في أفغانستان». لاحقاً، وصف أوباما عدم التخطيط لسيناريو ما بعد الحرب بأنه «خطأه الأسوأ»، ووصف ليبيا بأنها «فوضى».

* أسامة بن لادن: عام 2011، دعمت كلينتون الغارة التي نفذتها قوة خاصة على أبوت آباد في باكستان، والتي قتل فيها أسامة بن لادن، مع إقرارها بأن العملية قد تسمّم العلاقات الديبلوماسية مع باكستان لفترة قصيرة.

* سوريا: عام 2012، اقترحت كلينتون على البيت الأبيض مع مدير الـ«سي آي إيه» ديفيد بترايوس برنامجاً سرياً (يبدو أنه أكبر من ذلك الذي اعتمد لاحقاً) لتزويد جماعات معارضة محدّدة بالأسلحة. وعارض أوباما هذا الاقتراح، على أساس أن لا ضمانات بأن هذه الأسلحة لن تنتهي في أيدي إرهابيين، وأن الـ«سي آي إيه» رأت أن هذه الأسلحة لن تسرّع إزاحة الرئيس بشار الأسد من السلطة. و«من الصعب تقويم فاعلية برنامج تدريب وتجهيز المعارضة الذي نفذته الـ«سي آي إيه» مقارنة بجهود أوسع قادتها وزارة الدفاع»، بحسب ميكا زينكو.

أخيراً، يرى زينكو أنّه خارج التدخلات العسكرية المحدّدة، دعمت كلينتون أيضاً عروض قوة عدة في منصبها كوزيرة للخارجية. كذلك يشير إلى أنّه إذا فازت في الانتخابات الرئاسية، فإن الولايات المتحدة التي تخوض حروباً منذ 15 سنة، ستكون بقيادة رئيسة مطّلعة على العمليات العسكرية وترتاح لها، وإن يكن من المستحيل معرفة أيّ من أزمات الأمن القومي ستضطر إلى مواجهتها، و«لكن على أولئك الذين يصوّتون لها أن يعرفوا أنها ستقارب أزمات كهذه، مع سجل طويل من دعم التدخلات العسكرية وتوسيعها».

(الأخبار)

تقرير

بوتين يدمج كريميا بالمقاطعة الجنوبية

رغم العقوبات الاقتصادية الغربية والتصعيد العسكري «الأطلسي» ضد روسيا لحملها على التخلي عن شبه الجزيرة الاستراتيجية كريميا، تمضي موسكو في العمل على إعادة دمج كريميا بـ«روسيا الأم» وتحصينها عسكرياً.

وأعلن الكرملين، يوم أمس، إصدار الرئيس فلاديمير بوتين، قراراً بضم جمهورية كريميا (شبه جزيرة القرم) إلى المقاطعة الروسية الجنوبية، وذلك «بهدف تقوية الكفاءة العملانية لـ(هياكل) الدولة الفدرالية».

بنتيجة القرار الرئاسي، ووفقاً لوكالات الأنباء الروسية، ستتألف المقاطعة الفدرالية الجنوبية من جمهوريات كريميا وأديجيا وكاليكيا، ومقاطعتَي كرازنودار وأستراخان، ومنطقتَي روستوف وفولغوغراد، بالإضافة إلى مدينة سيفاستوبول؛ ويتقلص بذلك عدد المقاطعات الفدرالية للدولة الروسية إلى ثمانٍ.

وكانت شبه جزيرة القرم قد انضمت إلى روسيا الاتحادية في آذار 2014، حينما صوّت 95% من السكان هناك للعودة إلى روسيا (ضُمّت كريميا إلى أوكرانيا في العهد السوفياتي). إثر ذلك، شرعت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات اقتصادية ضد روسيا، فضلاً عن تصعيد حلف شمال الأطلسي مناوراته بالقرب من الحدود الروسية، وتعزيز قواته وبناه التحتية العسكرية هناك، فضلاً على مواصلة سياسة التوسّع شرقاً، بضم دول سوفياتية سابقة إلى صفوفه.

على الضد من الخطاب السائد في واشنطن والعواصم الحليفة، حيث يُروَّج أن السبب الأساسي للتصعيد (الأطلسي) ضد روسيا هو ضمها كريميا، وأن رفع العقوبات الاقتصادية الغربية شرطه تخلي موسكو عن شبه الجزيرة، كان المرشح الرئاسي الأميركي دونالد ترامب، قد أعلن في وقتٍ سابق أنه سيدرس الاعتراف بكريميا كجزء من روسيا، ثم رفع العقوبات عن الأخيرة، إذا ما انتُخب رئيساً.

في غضون ذلك، رأى رئيس وزراء كريميا، سيرغي أكسيونوف، أن إعلان ترامب يؤشر إلى اتجاه أميركي لإصلاح العلاقات مع روسيا، قائلاً: «ترامب يتفوه فقط بما يريد ناخبوه أن يسمعوا. يعني ذلك أن ثمة رغبة في المجتمع الأميركي لتحسين العلاقات مع روسيا». واستدرك أكسيونوف قائلاً إن خطابات الأخير راهناً هي مجرد جزء من حملته الانتخابية، وإنه «من غير المعلوم كيف سيتصرّف إذا ما فاز (بالرئاسة)». وأضاف: «لا يحتاج شعب كريميا للاعتراف من قادة غربيين. لقد حسمنا خيارنا... إذا ما كان جزءاً من المؤسسة السياسية في الولايات المتحدة مستعد للاعتراف بهذه الحقيقة، لا يمكننا إلا أن نرحّب بذلك».

في السياق، عبّر عضو البرلمان الفرنسي ثييري مارياني، عن قلقه من خطاب منافسة ترامب على الرئاسة، هيلاري كلينتون، واصفاً إياه بالعدائي. وخلال لقاء أمس بالمتحدث باسم مجلس الدوما (النواب) الروسي، سيرغي ناريشكين، قال مارياني إنه «قلقٌ جداً حول الخطاب العدائي لمرشحة الحزب الديموقراطي»، وإنه «بالنظر إلى نتائج قمة حلف الأطلسي (الأخيرة في بولندا) وتصريحات كلينتون، أعتقد أننا لسنا بحاجة إلى عوامل توتّر جديدة في أوروبا».

وفي تعليقه على الوعد برفع العقوبات عن روسيا، قال مارياني: «أي سياسي عاقل يفهم أن هذه العقوبات غير ذات معنى».

(الأخبار، تاس، سبوتنيك)

◄ وفيات ►

◄ نعي ►

اولاد الفقيدة منصور وزوجته مارلين الشرتوني وولدهما
حليم وزوجته بيلا بالستيروس وعائلتهما (في المهجر)
طوني
بناتها ريما زوجة سمير عضيمي وعائلتهما
الدكتورة نينا زوجة المهندس عزيز نقولا وعائلتهما
اندريه زوجة شارل ابراهيم وعائلتهما
اشقاؤها عائلة المرحوم نجيب الشرتوني
عائلة المرحوم جوزف الشرتوني
شقيقتها عائلة المرحومة فكتوريا
ارملة المرحوم جوزف خديج
وعموم عائلات عضيمي، الشرتوني، بالستيروس، نقولا، ابراهيم، مكر، كسرواني، خديج، كرم، خوري، راشد، اسطفان، يزبك، صفير، ابو عيد وعموم عائلات حارة حريك وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة

ماري رسلان الشرتوني

ارملة المرحوم كميل منصور عضيمي

الراقدة على رجاء القيامة المجيدة يوم الخميس الواقع فيه 28 تموز 2016 متممة واجباتها الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت 30 الجاري في كنيسة سانت تريز، الفياضية.
لكم من بعدها طول البقاء
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويومي الاحد 31 تموز والاثنين الاول من آب 2016 في صالون كنيسة سانت تريز، الفياضية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة
واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً

◄ ذكرى اسبوع ►

تصادف يوم الاحد الواقع فيه 31 تموز 2016 ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة فاطمة احمد عيسى

أرملة المرحوم الحاج قاسم أحمد نجم (أبو نمر)
أولادها: المرحوم الحاج نمر (أبو قاسم)،الحاج ديب، الحاج علي،الحاج حسين،
حسن نجم (سفير لبنان في دولة قطر)
و بهذه المناسبة ستتلى عن روحها الطاهرة أي من الذكر الحكيم و يقام مجلس عزاء في تمام الساعة العاشرة صباحاً في النادي الحسيني في بلدتها حومين التحتا
آلاسفون : آل عيسى ، نجم و عموم اهالي حومين التحتا

◄ ذكرى سنوية ►

ذكرى سنوية

المرحومة نجات حسين وهبي

زوجة الحاج قاسم حسن بدير

يصادف نهار السبت الواقع في 30 تموز الجاري، مرور سنة على وفاة المرحومة نجات حسين وهبي.
وبهذه المناسبة، سيقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة، في حسينية بلدتها عدلون، في تمام الساعة الخامسة عصرا.
الآسفون: آل وهبي وبدير، وعموم اهالي بلدتي عدلون والغسانية

الأخبار

لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات

03/662991

من أي منطقة
في لبنان، يومياً
من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومندوبونا في
خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن المديرية العامة للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات عن اجراء الامتحانات للحصول على شهادة هاوٍ أو مخابر لاسلكي عند الساعة الثامنة من صباح يوم السبت الواقع فيه 2016/10/15 في مبنى هيئة اوجيرو في بئر حسن مقابل المدينة الرياضية.
يطلب من الراغبين في المشاركة بهذه الامتحانات او معادلة شهاداتهم الاجنبية ان يتقدموا بطلباتهم الى مصلحة الاستثمار الداخلي في مبنى وزارة الاتصالات في بيروت شارع المصارف اعتباراً من تاريخه ولغاية السبت 2016/10/8 خلال اوقات الدوام الرسمي.

بيروت في 14 تموز 2016
المدير العام للاستثمار والصيانة
الدكتور عبد المنعم يوسف
التكليف 1443

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لمزايدة بيع أشجار زيتون في موقع انشاء محطة صيدا 220 ك.ف.، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4د/6522 تاريخ 2016/7/4، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/8/5 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء اسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق "12" (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي.

بيروت في 2016/7/28
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1469

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب عامر محمد علي بيطار سند تمليك بدل ضائع للقسم 5 من العقار 4278 نبطية التحتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت زينب محمد مقداد بصفتها الشخصية ولموكلها قاسم محمد مقداد سندات تمليك بدل ضائع للعقارات 88 ـ 193 ـ 455 فرون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب علي عبد الحسين فرحات لموكليه محمد علي ضاهر ومريم وميسم اولاد محمد ضاهر شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 652 ـ 218 ـ 2250 ـ 2251 كفررمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت رشا طوني ابو ديب لموكلتها كارمن لويس نور شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 30 ـ 170 ـ 171 ـ 172 ـ 173 ـ 174 ـ 175 صالحاني.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسن خليل حرقوص لموكله يوسف ابراهيم عطوي سند تمليك بدل ضائع للقسم 6 بلوك A من العقار 3513 كفررمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب المحامي نصري منصور نابلسي لموكله محمد احمد حجازي سند تمليك بدل ضائع للعقار 648 انصار.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب جمال حسين حجيج شهادتي قيد بدل ضائع للعقارين 1772 ـ 1525 ديرانطار.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب عماد قاسم دحويش بوكالته عن علي كامل نحال لموكله حسن امين ايوب سند تمليك للقسم 23 من العقار 1531 تول.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

.....

تبليغ فقرة حكمية

محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
تدعو محكمة النبطية الشرعية الجعفرية المدعى عليها مريم اكرم عواضة للحضور الى هذه المحكمة بالذات او من يمثلها قانوناً لتبلغ الحكم الشرعي الصادر بحقها بناء على الدعوى المقدمة من المدعي ناصيف محمد بزيع بمادة اثبات زواج والصادر بتاريخ 2016/2/4 تحت رقم اساس 241/440 سجل 2016/15 والقاضي باعتبار المدعي والمدعى عليها زوجين شرعيين اعتباراً من تاريخ 2000/10/15 مع العلم ان الحكم المذكور قابل للاعتراض والاستئناف خلال خمسة واربعين يوماً تلي النشر للمراجعة قلم هذه المحكمة اثناء الدوام الرسمي تحريراً في 2016/2/4.
رئيس القلم
هشام فحص

.....

فقرة حكمية

تبلغ لـ محمد حيدر مرسل المجهول المقام.
صادرة عن المحكمة المنفردة العقارية في بعبدا ـ الرئيسة زينب فقيه. بتاريخ 2016/3/29 صدر حكم في الدعوى رقم 2014/119 المقامة من شركة زعرور للبناء قضى بالغاء عقد البيع المتعلق بالشقة الكائنة في الطابق الثاني بلوك /ب 1/ من العقار /425/ الحدث. تسري المهل القانونية ابتداءً من اليوم الذي يلي النشر.
رئيس الكتبة
طارق جابر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي محمد بعلبكي وكيل سامي محمد حناوي سند ملكية بدل ضائع للعقار 10/641 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عباس علي صعب وميرنا يوسف حيدر سندي ملكية وشهادة تأمين بدل ضائع للعقار 11/409 برج البراجنة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سلام امين الاعور وكيل رافع امين الاعور سندي ملكية بدل ضائع عن حصته في العقارين 2011، 1950 فالوغا.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب علي توفيق حمود وكيل انطوان جرجي سليم وكيل هادي وسمير وهيب غيث سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 895 الدامور و 347 المشرف (عن سمير)
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب ابو زين

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب محمد خضر غلاييني وكيل خلدون فؤاد قليلات سند ملكية بدل ضائع للعقار 1797 بعاصير
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب ابو زين

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب خالد محمد تروا وكيل خالد محمد كحول سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 2051 برجا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب ابو زين

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب طوني نسيب بو عبسي وكيل عبده جميل غصوب لموكله جوزيف وديع رستم وريث وديع يوسف رستم بصفته الشخصية ولمورثه الياس يوسف رستم سندي ملكية بدل ضائع للعقار 2134 شرتون.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

.....

◄ مبوب ►

غادرت ولم تعد

غادرت العاملة البنغلادشية JASNA منزل مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الإتصال على الرقم 71/259359

.....

غادرت العاملة الاثيوبية Fekirte Debebe Asefa منزل مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم 70/126368

.....

غادرت العاملة الفيليبينية Lourdes Bongalon منزل مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم 03/502601

Tender Reference: CWL/SYS/0716/1163
Concern Worldwide, intends to award a fixed term supply agreement for laptop computers with financial assistance from UNICEF, UNHCR, BMZ, EU, ECHO and Irish Aid.
The tender dossier is available from: **HDYS Building (Opposite Abdel Karim Rifai Petrol Station), Halba, Akkar**
or by email from: lebanon.tenders@concern.net and also published on www.daleel-madani.org
The deadline for submission of tenders is 12h00 on August 10th, 2016.
(Concern retains the right to accept or reject any offer/proposal prior to the award of contract and to annul the bidding process and reject all offers at any time.)

الكرة اللبنانية

الكرة الشاطئية تغرق في رمال المشاكل

قد لا تكون كرة القدم الشاطئية من الرياضات، التي تثير اهتمام شريحة كبيرة من محبّي الرياضة، لكن نتائج المنتخب الوطني خارجياً تفرض التوقّف عند هذه اللعبة، التي لا تعكس بطولتها المحلية اي تفاؤل بمستقبل باهرٍ لها

تدني مستوى البطولة يصعّب من ايجاد لاعبين مميزين جدد للمنتخب (عدنان الحاج علي)

شربل كريّم

وضعت كرة القدم الشاطئية نفسها في دائرة اهتمامات قسم من المتابعين في لبنان قبل اعوام قليلة. نتائج المنتخب في هذه اللعبة التي تحاول ان تجاري نظيرتها الخاصة بالمستطيل الاخضر، او تلك التي تُلعب في الملاعب الصغيرة اي الفوتسال، جعلت امكانية اقامة بطولة على مستوى عالٍ امراً ضرورياً، وهو الشيء الذي لم يحصل حتى الآن!

ولا شك في ان بطولة لبنان انتقلت الى مرحلةٍ اكثر جاذبية في الصيف الماضي، عندما اقيمت في احد المنتجعات في الكسليك حيث شُيّد ملعب بمواصفات مقبولة برغم بعض الملاحظات (امثال وجود الحصى بكثرة في الرمال ما تسبّب باصابة بعض اللاعبين)، لتخرج من اطار تنظيمها على شاطئ عام في الرملة البيضاء، حيث الملعب المتواضع الذي يفتقر الى المدرجات او لأي معايير اخرى.

البطولة بنسختها الحالية بقيت في المنطقة الكسروانية، لكن السؤال الكبير المطروح: هل فعلاً يمكننا ان نطلق عليها اسم بطولة؟ وهل اقامتها تصيب الهدف الاساس الذي وُضع من اجل تطوير اللعبة؟

الجواب ليس صعباً لأي زائر للملعب حيث تقام المباريات او لأي متابع للعبة. الجواب هو لا، اذ ان سلة السلبيات تكاد تمتلئ، والميزان لا يميل ابداً الى الايجابيات.

ويتفق المراقبون والضليعون باللعبة على أن مستوى بطولة لبنان متدنٍّ على نحو كبير برغم ارتفاع عدد الفرق فيها الى عشرة، وهو عدد مقبول مقارنةً بمواسم خلت، حيث نُظّمت البطولة بعددٍ صغير من الفرق وبدت وكأنها انتهت حتى قبل ان تبدأ، لكن هذه العبارة الاخيرة تكاد تنطبق على البطولة الحالية، ما يصح تسميتها الدورة اكثر منها البطولة، اذ ستستغرق شهراً وبضعة ايام قبل ان تتوّج بطلها. وهذه المسألة تؤثر سلباً على تطوير اللاعبين الذين لا يجدون الاحتكاك الكافي، وهم الذين ينتظرون سنةً كاملة لخوض بعض المباريات، اضافةً الى ان قلّة المباريات لا تعطي اللاعبين الجدد فرصة التطور ولا تعطي حتى الجهاز الفني للمنتخب وقتاً كافياً لاكتشاف المواهب الجديدة إذا وُجدت.

وهذه النقطة اشتكى منها مصدر في المنتخب، ضارباً المثل بالمخضرمين احمد جرادي ومحمد حلاوي، اللذين شارفا على العقد الرابع من العمر لكنهما لا يزالان من الافضل ويصعب ايجاد اي بديل لهما رغم اختراق بعض اللاعبين صفوف المنتخب اخيراً.

كذلك، تبرز مسألة اداء قسم كبير من اللاعبين، ما يعكس المستوى الضعيف ايضاً، وهي تعاملهم مع اللعبة وكأنها كرة قدم عادية من خلال محاولة الجري بالكرة والمراوغة، وهي امور لا تلتقي مع الكرة الشاطئية التي تعدّ تكتيكية بامتياز. وهنا لا يمكن لوم اللاعبين على نحو كبير، وخصوصاً عندما ندرك ان مدربَين فقط من اصل عشرة في البطولة يحملان شهادة تدريب، ما يؤثر ايضاً على تطور المستوى. هذا المستوى المتدني ظهر في بعض النتائج الكبيرة، وخصوصاً في مباريات فريق الريجي الذي يضم افضل اللاعبين، ما يقتل المنافسة.

> مدربان من اصل عشرة مدربين في البطولة يحملان شهادة تدريب

اما في الشق التنظيمي فتبدو الامور عبثية، وذلك على غرار اقامة مباريات عند الساعة الرابعة بعد الظهر في وسط الاسبوع، بسبب ما قيل انه ضرورات النقل التلفزيوني، فعجز بعض اللاعبين عن خوضها وحضرت بعض الفرق الى الملعب بستة لاعبين فقط. اضف التغيير الفجائي في مواعيد بعض المباريات تماماً كما حصل هذا الاسبوع او اقامة البعض منها عند الساعة 11,30 صباحاً أيام الآحاد حيث تكتظ الطرقات بالسيارات المتجهة نحو كسروان وجبيل، ما يحتم على الفرق الآتية من بيروت والجنوب الانطلاق نحو الملعب في ساعاتٍ مبكرة.

فضلا عن وجود 4 حكام فقط لادارة المباريات، واضافة دقيقة ونصف دقيقة إلى الوقت الاصلي في احد اشواط مباراة الريجي والأهلي الخيام بسبب عدم مطابقة توقيت ساعة الملعب مع ساعة التلفزيون الناقل (تمكن الريجي من تسجيل هدفٍ خلال هذا الوقت)، تكتمل الصورة بغياب الجمهور عن متابعة المباريات في الملعب، حيث يقتصر الامر على رواد مسبح "الرمال" الذي اخطأ المنظمون في اختياره. اما السبب فهو ما واجهه كثيرون عند مدخل المسبح بمنعهم من الدخول لعدم تبلغ المسؤولين أسماءهم، ومنهم احد اعضاء الجهاز الفني والاداري للمنتخب، وبعض الاعلاميين القليلين الذين قصدوا المكان، ولم يُعترَف ببطاقاتهم الصادرة عن الاتحاد اللبناني، وهم كغيرهم من الوافدين الى الملعب ساروا على الاقدام لمسافة كيلومترين تقريباً لعدم توافر مكانٍ اقرب لايقاف السيارات.

كل هذا في وقتٍ تحتاج فيه الكرة الشاطئية الى اكبر متابعة ممكنة، والى اكبر تغطية اعلامية متاحة لكي يجري تسويقها على نحو بعيد عن الغايات التجارية، وطبعاً الى بطولة بنظام افضل ومنظّمة على نحو اكبر حيث الغاية الاستفادة منها للبناء على ما تحقق مع المنتخب سابقاً.

محمود حمود مدرباً للنبي شيت في خطوة مفاجئة

حمود ورزق يوقّعان العقد بحضور الموسوي

عبد القادر سعد

خرق تعاقد فريق النبي شيت مع المدرب محمود حمود الهدوء الذي ساد سوق الانتقالات اللبنانية، أمس، حيث حرّكت خطوة الفريق البقاعي المياه الراكدة بتعاقدها مع مدرب قدير حقق العديد من الألقاب المحلية مع فريق العهد، وسلمته مهمة قيادة الفريق في الموسم المقبل. وجرى توقيع العقد مع إدارة النادي البقاعي بحضور الإداري في الفريق محمد الموسوي ومدير النادي سمير رزق. وسيحل حمود مكان المدرب محمد الدقة الذي قاد الفريق في الموسم الماضي.

قبول المدرب حمود لعرض النبي شيت بدا لافتاً، وخصوصاً أنه جاء بعد عرض أردني رسمي للحاج حمود لقيادة فريق في دوري المحترفين (فضّل حمود عدم الكشف عن اسمه)، لكنه رفض العرض مصراً على التدريب في لبنان. وقد يكون توجّه حمود للبقاء في لبنان حيث صنع اسمه منطقياً، لكن أن يقود فريقاً تشير المعطيات الى أنه في صدد تقليص موازنته وهو ما سيؤثر على طموحاته للموسم المقبل، فهذا أمر يثير تساؤلات.

هذه التساؤلات أجاب عنها حمود في حديثه إلى "الأخبار"، رافضاً القول إن قبول تدريب النبي شيت جاء بسبب ضيق الخيارات الأخرى، معتبراً أن النادي البقاعي يملك طموحاً لتشكيل فريق منافس وفق أهداف واضحة وهو ما شجعه على قبول المهمة.

وأشار حمود الى أنه اجتمع مع الادارة وجرى التوافق على عدة أمور؛ منها تدعيم الفريق محلياً وأجنبياً وفق موازنة متوسطة قد تلامس نصف مليون دولار، وهي وإن كانت أقل من موازنة الموسمين الماضيين، فإنها قادرة في حال جرى توظيفها بطريقة صحيحة على تشكيل فريق يقدّم صورة جيدة كسفير للبقاع. "القصة ليست في دفع الأموال، بل في تحديد الأهداف ومعالجة الثغر، رغم الموسم الجيد الذي قدمه الفريق بقيادة المدرب محمد الدقة"، يقول حمود.

وكشف مدرب النبي شيت الجديد عن أن التمارين ستقام على ملعب النادي في بلدة النبي شيت، وهو سيكون حاضراً هناك بشكل دائم في الأسابيع الستة الأولى بدءاً من أول آب حتى انطلاق الدوري في 9 أيلول لتحضير الفريق بطريقة جيدة.

وفي اطار التحضيرات للبطولة أيضاً، تعاقدت إدارة النبي شيت مع الحارس حسن حسين من نادي العهد، الذي يعتبر من أفضل الحراس اللبنانيين حيث برز بشكل كبير مع فريق الراسينغ في المواسم الماضية قبل انتقاله الى العهد. لكنه لم يشارك كثيراً مع بطل لبنان السابق وهو سيشكل اضافة كبيرة للفريق البقاعي الذي كان قد استغنى عن اللاعبين نصار نصار وعلي الآتات لمصلحة الأنصار.

سوق الانتقالات

عودة بوغبا إلى يونايتد شارفت على النهاية

مرّ يوم أمس هادئاً في سوق الانتقالات الصيفية، حيث بقيت الصفقات محصورة على صفحات الصحف، وأبرزها ما أجمعت عليه صحيفتا "لا غازيتا ديللو سبورت" و"توتوسبورت" الإيطاليتان، أن مانشستر يونايتد الإنكليزي ويوفنتوس الإيطالي توصلا إلى اتفاق على "صفقة الصيف" بانتقال الفرنسي بول بوغبا من الثاني إلى الأول.

وذكرت "لا غازيتا ديللو سبورت" الآتي: "اتفاق مقابل 110 ملايين يورو لانتقال بوغبا إلى مانشستر يونايتد"، فيما أوردت "توتوسبورت": "حُسمت"، في إشارة إلى الصفقة التي شغلت الجميع منذ نهاية كأس أوروبا 2016.

ووفقاً للمعلومات، فإن نادي "الشياطين الحمر" سيدفع إلى المبلغ المذكور حوافز ومكافآت في عقد لمدة 5 سنوات، على أن يحصل بوغبا على أجر سنوي يبلغ 13 مليون يورو يضاف إليه مبلغ 7 ملايين يورو لحقوق الصورة يتقاسمه مع يونايتد.

اعلن برشلونة تمسكه ببقاء توران في صفوفه (اولي سكارف ـ أ ف ب)

وذكرت الصحيفتان أن إعلان الصفقة سيكون في غضون 48 ساعة.

كذلك، برز أمس إعلان برشلونة الإسباني تمسّكه بلاعب وسطه التركي أردا توران، رغم عدم نجاحه في موسمه الأول في صفوفه، حيث غاب عن نصفه بسبب عقوبة "الفيفا" التي كانت مفروضة على "البرسا" بمنعه من إجراء تعاقدات، ونظراً إلى أدائه المتواضع في "يورو 2016"، وخصوصاً لقدوم اللاعبَين دينيس سواريز وأندريه غوميش إلى ملعب "كامب نو" هذا الصيف.

وقال المدير الرياضي للنادي الكاتالوني روبرت فرناندیز، في مؤتمر صحافي: "وضع أردا توران لن يتغيّر. لقد واجه موسماً صعباً بسبب عقوبة "الفيفا"، لكننا مقتنعون بأن أداءه سيكون جيداً جداً في الموسم الحالي". وأضاف: "نأمل رؤية أردا أتلتيكو مدريد. سينتقل؟ لا نضع في حساباتنا هذا الاحتمال".

وإذا كان برشلونة قد حسم بقاء توران في صفوفه، فإن الرسالة التي نشرها الإسباني دييغو كوستا عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي تركت شكوكاً حول بقائه مع تشلسي الإنكليزي.

وبعد المباراة الودية التي فاز فيها "البلوز" على ليفربول 1-0، نشر كوستا صورة له مع أبرز زملائه في الفريق مصحوبة بتعليق: "شكراً جزيلاً لكل أصدقائي".

وقالت صحيفة "آس" الإسبانية على موقعها إن هذه الرسالة جاءت بعد أن أجرى كوستا اتصالاً مع مدرب أتلتيكو مدريد، الأرجنتيني دييغو سيميوني، طالبه فيها بأن ينتظره لكي ينتقل إلى "الروخيبلانكوس". وأضافت أن كوستا أجرى هذه المكالمة عندما وجد أن مفاوضات أتلتيكو متقدمة من أجل التعاقد مع الفرنسي كيفن غاميرو مهاجم إشبيلية.

الفورمولا 1

روزبرغ ينقل المعركة إلى أرضه

تترقب حلبة هوكنهايم جولة جديدة من الصراع بين الزميلين في مرسيدس لويس هاميلتون والألماني نيكو روزبرغ عندما تستضيف جائزة ألمانيا الكبرى، وهي المرحلة الـ 12 من بطولة العالم للفورمولا 1.

ويمنّي روزبرغ النفس بالإستفادة من إقامة السباق في بلده لاستعادة الصدارة من هاميلتون الذي انتزعها منه في السباق الأخير في المجر، حيث بات يتقدّم عليه بـ 6 نقاط. وقال الالماني: "أمضيت وقتاً رائعاً في هوكنهايم قبل أسابيع قليلة وأنا أقود سيارة ميكا هاكينن الفائزة في بطولة العالم. حفّزني هذا الأمر كثيراً للسباق مجدداً في ألمانيا. القيادة على هذا المسار تعيد إليّ ذكريات رائعة من طفولتي، في سباقات دي تي أم، مع والدي، وصولاً إلى إحراز لقب السباق عام 2014". وعلى غرار روزبرغ، فاز هاميلتون في ألمانيا عام 2008 عندما كانت الحلبة أقل سرعة وأطول مسافة، كما توِّج في ألمانيا عام 2011 على حلبة "نوربورغرينغ".

وتقام التجارب الحرة الأولى للسباق اليوم الساعة 11,00 بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 15,00، والتجارب الرسمية غداً الساعة 15,00 أيضاً، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

نتائج اللوتو اللبناني

26 41 30 18 14 12 10

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1426 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 10 ـ 12 ـ 14 ـ 18 ـ 30 ـ 41

الرقم الإضافي: 26

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 210,297,208 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 210,297,208 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 46,673,460 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 20 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,333,673 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 46,673,460 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 829 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 56,301 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 106,856,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 13,357 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 920,744,522 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:.

—

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1426 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 80390

■ **الجائزة الأولى:**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية:
ـ عدد الأوراق الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 0390**
ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 390**
* الجائزة الإفرادية: 90,000

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 90**
ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج اليومية

جرى مساء امس سحب "يومية" رقم 134

وجاءت النتيجة كالآتي:

* **يومية ثلاثة: 350**
* **يومية اربعة: 5844**
* **يومية خمسة: 78691**

استراحة

كلمات متقاطعة 2351

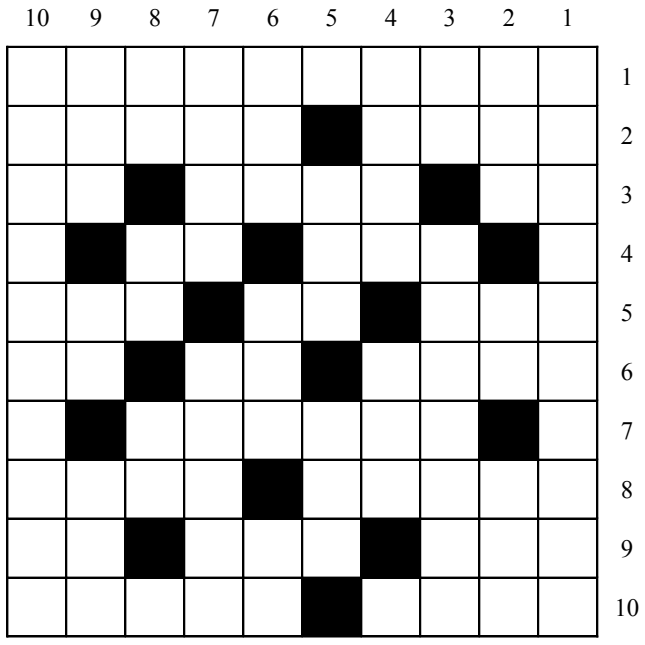

أفقيا

1- عارضة أزياء وممثلة لبنانية حصلت على لقبي ملكة جمال لبنان عام 1970 وملكة جمال الكون عام 1971 – 2- عائلة فرنسي أعمى راحل اخترع الحروف الناتئة لتعليم العميان – الجير يُستعمل في البناء – 3- جواب – الشعور – هر من الفصيلة السنوريّة – 4- نهر إيطالي من روافد نهر بو – للنفي – 5- حصل على الجائزة – قرع الجرس – تشتم وتلعن – 6- خلاف ترسب في الإمتحان – قشر وكشط – عملة آسيوية – 7- من القصور المفضلة للعائلة المالكة في بريطانيا – 8- يُجادل ويُبادل معلمه الرأي ووجهة النظر – ماركة سيارات – 9- ذبح الكبش – آلة موسيقية شرقية – جنس حشرات تمتص دم الإنسان – 10- يُهلك ويدمّر – عصابة أيطالية

عمودياً

1- صحافي لبناني راحل – 2- من أسماء الأسد – حرف نصب – بكى ورفع صوته – 3- جرذ بالأجنبية – الخادمات – 4- أحصنة – غضب وغيظ – 5- مدينة إيرانية خرّبها زلزال عام 1960 – افتتح المشروع في حفلٍ عام – 6- بكى على الميت بحزن وصياح وعويل – سوء طالع – والدة – 7- من الأمراض الصدرية – دولة آسيوية – 8- ضعف ورقّ – قادم على جناح السرعة – سقي المزروعات – 9- وقع أرضاً بسبب وجود الصابون او مادة ملساء – نوتة موسيقية – رسول الله – 10- طبيب وفيلسوف ورياضي (820-912) من مدينة بعلبك ترجم كثيراً من المؤلفات اليونانية منها «مبادئ الفلسفة» لأفلاطون

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- البحر الميت – 2- رودان – براي – 3- عراقية – 4- زا – يندب – او – 5- وبّاص – ماتيس – 6- نور – لوتولي – 7- اس – جمس – 8- نصلح – عاهل – 9- سَبحا – فر – رب – 10- النبي – شابا

عمودياً

1- اريزونا – سا – 2- لو – ابو سنبل – 3- بِدع – آر – صحن – 4- حاريص – جلاب – 5- رنّان – لمح – 6- قدموس – 7- لبيبات – عرش – 8- مَرّة – توما – 9- يا – أيل – هرب – 10- تيغوسيغلبا

2351 sudoku

		6		1	3			8
9					5		7	
	8	2					4	
		9	3		7	4		
	5		1	9				2
6							3	
	2		7	8				
4		7		5	1		2	
1						5		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2350

1	6	3	8	7	9	5	2	4
2	5	9	6	4	3	8	7	1
8	4	7	5	1	2	3	6	9
9	8	5	3	6	1	7	4	2
3	1	6	4	2	7	9	8	5
4	7	2	9	5	8	6	1	3
6	2	8	1	9	5	4	3	7
7	9	4	2	3	6	1	5	8
5	3	1	7	8	4	2	9	6

مشاهير 2351

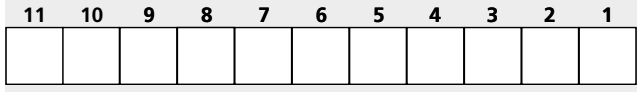

متهم مجري (1915-2013) مطلوب على لائحة الملاحقين بارتكاب جرائم حرب نازية خلال الحرب العالمية الثانية. إتهم بترحيل حوالي 12 ألف يهودي الى المعتقلات

2+1+10+11+4+7 = عملة عربية ■ 3+5+8+6+11 = منتجع روسي ■ 3+9 = أصل البناء

حل الشبكة الماضية: **سهير المرشدي**

إعداد
نعوم مسعود

سوريا الزمن الصعب

مواويل حلب الم

أمسيات طربية يحييها فنانون شباب

مصطفى هلال، حازم شريف، محمد خيري، إبراهيم فارس، لؤي نصر، ياسر بطل، وإيهاب ياغي... فنانون شباب دفعتهم الحرب إلى مغادرة «عاصمة الشمال» السوري، لينتهي بهم المطاف في لبنان. حملوا زادهم من الطرب الأصيل والقدود والموشحات لينعشوا أماسينا من الحمرا إلى جونيه!

وسام كنعان

في محاولة خطف الشهرة التي تنالها بعض الأغاني الشعبية، تجرّب أناشيد دينية تقديم معادل على مقاسها تماماً! ومن هنا جاء اصطلاح «القد» ولغوياً يعني الشيء الذي يصنع على مقاس شيء آخر. وهي أصل مصطلح «القدود» التي عرفت في الأندلس، ثم وصلت إلى حمص وحلب. «سيبوني يا ناس» لسيد درويش، و«يا طيرة طيري يا حمامة» لأبي خليل القباني هي من أشهر القدود التي تنقسم إلى: قدود وموشحات وأناشيد دينية وأغنيات فولكلورية وشعبية وأخرى تركية وأعجمية. لكن في حلب، أخذ هذا النوع بعداً مختلفاً وعرفت المدينة كيف تحافظ عليه حتى أنها امتلكت ألقاباً عدة كنتيجة منطقية لهوسها بالغناء

تعرّض مصطفى هلال للخطف خلال طريقه من حلب إلى بيروت حيث يحيي أماسيه

نشأ ياسر بطل في بيئة محافظة تعتبر الفن مهنة غير لائقة

الأصيل. هكذا، خرّجت «عاصمة الطرب» أو «عاصمة الموسيقى» مئات المطربين العمالقة الذين جابوا بأصواتهم العالم وصنعوا الفرح.

ضربة بحث سريعة تكشف عن تاريخ القدود في مدينة «أبي فراس الحمداني» التي بدأت قديماً على أيدي مجموعة كبيرة من المشايخ من بينهم عبد الغني النابلسي، وعيسى البيانوني، ويوسف القرنفلي، وأم محمد التلاوية. لاحقاً بحسب تلك المواقع البحثية الشهيرة، أضاف الحلبيون في نهاية القرن التاسع عشر، ومطلع القرن العشرين، شيئاً جديداً إلى تراثهم الموسيقي الغني، تمثّل في أغنيات لاقت رواجاً واسعاً، ثم اجترحوا أساليب غناء عرفت من ضمن ألوان الغناء العربي مثل: القدود والموشحات الحلبية، والموال، والطقطوقة. هذه الأخيرة تطورت بعد ذلك على يد سيد درويش، وأحمد صبري، ومحمد القصبجي، ورياض السنباطي، وداود حسني، وزكريا أحمد، لكنّ الشيخ الحلبي عمر البطش (1885-1950) ظلّ يعتبر أهم مَن لحن الموشحات. كان من منشدي «الزوايا الهلالية» في حلب، وأسهم في تطوير الموشحات الحلبية، وتتلمذ على يده مشاهير المطربين والملحنين والموسيقيين أمثال صبري مدلل، وعبد القادر حسّان، وبهجت حسان، وصبري الحريري، ومحمد خيري جليلاتي، وعبد الرحمن عطية وصباح فخري. ذلك التاريخ العامر جعل من المدينة العريقة بمثابة معهد موسيقي مفتوح، خرّج العشرات من المغنين تباعاً، من بينهم شباب جابهتهم الحرب، فأفقدتهم فرصة بناء مجد فني في بلادهم، أو إحياء ليالي حلب التي استُبدل الطرب فيها بالبارود والنار والدم!

مصطفى هلال، وحازم شريف، ومحمد خيري (مطرب شاب حمل نفس اسم المطرب الحلبي القدير)، وإبراهيم فارس، ولؤي نصر، وياسر بطل، وإيهاب ياغي وآخرون، هم أبناء «عاصمة الشمال السوري» عبروا تباعاً إلى بيروت، ليس بشكل اعتيادي للبحث عن الشهرة والانطلاقة الفنية، التي قد تواكبها حالة إنتاجية وإعلامية أفضل مما هي عليه في سوريا، بل هرباً من نيران الحرب المندلعة في بلادهم. هكذا، راح مطربو حلب الشباب ينعشون ليالي لبنان، ويحلّ بعضهم ضيوفاً على البرامج المنوعة والقنوات المعروفة، ويجعلون الجمهور يتمايل بالمناديل على طريقة الرقص الشعبي الحلبي!

الشهرة الأوسع كانت من نصيب حازم شريف لدى مشاركته في برنامج «آراب آيدول» ونيله اللقب عام 2013. رغم أنّ المشاركين في برامج مماثلة يحصدون شهرة طائلة سرعان ما يخبو بريقها، إلا أنّ المغني السوري عرف كيف يحتفظ بنجوميّته. وصار الناس يتجمهرون حوله كلما دخل مكاناً عاماً. حاصرته مجموعة قوانين صارمة تفرضها mbc على مشترك برنامج المواهب الشهير لجهة عمله وتصريحاته وإطلالاته الإعلامية. مع ذلك، لم يترك شيئاً يحرمه من لحظات الفرح التي تجمعه بأبناء بلده، وزملائه المغنين الشباب. أنهى شريف عقده أخيراً مع شركة «بلاتينوم ريكوردز» التابعة لـ mbc واتفق مع شركة إنتاج جديدة، وظل وفياً للناس، فما إن يزداد الإلحاح عليه أثناء ارتياده الأماكن العامة حتى يلبّي الطلبات الكثيرة التي تتمنى عليه إسماع صوته للحضور. أطلق المغني الوسيم أكثر من أغنية خاصة، وأفاد من شهرة الدراما السورية عندما غنّى تتر مسلسل «بانتظار الياسمين» لأسامة كوكش وسمير حسين عام 2015. من جانبه، ابتعد تلميذ صباح فخري المغني الشاب محمد خيري عن بلده سنة عام 2013، وراح يجول مسارح لبنان، ويقدّم سلسلة من الحفلات التي توّجها النجاح. كذلك كانت حال لقاءاته التلفزيونية العديدة، حتى إنّه ألهب حماس مسرح قصر «الأونيسكو» عام 2015 في حفلة حملت عنوان «سهرة طرب من بيروت لـ... حلب». يومها، امتلأ المسرح عن بكرة أبيه، بحضوره وهو يشدو التراث الحلبي والأندلسي. لم يتمكّن حينها من إخفاء تأثره البالغ كلما جاء على ذكر مدينته المنكوبة.

يجرّب خيري تجيير الاسم الأيقوني لصالحه، من دون أن يخرج من عباءة القدود والطرب الحلبي، إذ لم يجرب حتى الآن تقديم أغنيات خاصة، طالما أنه أمام بحر فني لا ينضب مهما نهل منه.

أما لؤي نصر، فقد تميز الشاب الحلبي بمساحات صوتية كبيرة، وقدرة ومرونة فائقتين على أداء مختلف الألوان الغنائية، إلى جانب براعته في عزف العود. كذلك، لم

بين الفن والتجارة

جرّب أكثر من مقهى ومطعم في لبنان الإفادة من الطرب الحلبي بذريعة الجرح المفتوح في «عاصمة الطرب». وصل الأمر إلى ذروته منذ فترة عندما اندلعت موضة الأغاني الموسمية المناصرة للمدينة العريقة بالتوازي مع ارتفاع وتيرة الحرب هناك. كذلك، يخصّص أحد المطاعم السورية في بيروت جزءاً من نشاطه لإحياء اسم حلب والاحتفاء الدوري بها، بدءاً من استعمال اسمها في الحملة الترويجية له، مروراً بإبراز الفولكلور الحلبي على مستوى شكل المكان، وصولاً إلى تخصيصه مبلغاً لدعم مطربي القدود الحلبية الشباب وتحمّل جزء من الرعاية التجارية لحفلاتهم. إلى جانب ذلك، يقدم هذا المطعم عزفاً يومياً على العود إلى جانب احتضانه أمسية حلبية طربية مساء كل ثلاثاء. من جهة ثانية، تحوّلت جدران المطعم إلى معرض صور أرشيفية دائمة لنجوم الطرب الحلبي ممن مروا على المطعم أبرزهم صباح فخري، إضافة إلى كوكبة من نجوم الدراما السورية وبعض الوجوه اللبنانية المعروفة، كنوع من الإشارة إلى اهتمام المطعم بالفن وإتكائه عليه حتى في نشاطه التجاري.

حجروحة... غمرت قلب لبنان

علاء رستم ـ سوريا

جعلته يتوقف عن القدوم إلى لبنان، رغم أنه من أبرع الأصوات السورية التي تغني القدود والموشحات، وقد أطرب حاضريه في حفلات كثيرة أبرزها حفلته الملفتة في «قصر الأونيسكو» عام 2014.

بدوره، يحكي لنا المغني الشاب ياسر بطل عن بيئته المحافظة التي نشأ فيها وكانت تعتبر الفن مهنة غير لائقة. لم يعوّل على موهبته في بداية حياته رغم دراسته الموسيقى وتعلّمه الطرب في معاهد مدينته حلب، بل لحق كار عائلته وأسس لنفسه مصنع ألبسة، وأفرد معظم وقته لتجارته الرابحة التي تعلّم أصولها وأتقن أسرارها منذ صغره. مع اشتعال الحرائق في «عاصمة الشمال»، تعرّض لسطو مسلّح دفع ثمنه سيارته ونجا بحياته! بعد ذلك، لحق الدمار معمله ومستودعاته، فكان من أكثر المتضررين من الحرب. حينها، قصد بيروت وبدأ رحلته الفنية عندما تعاقد مع شركة إنتاج أطلقت له أغنية «يا محلا طلّتها» من دون أن تجد الصدى المطلوب. كذلك، لم تلتزم الشركة ببنود عقدها معه، فلم يكن أمامه سوى دفع مبلغ كبير من المال حتى يفلت من هذا المأزق ويفسخ العقد، وينطلق من جديد. غنى بشكل يومي في أحد محلّات شارع الحمراء البيروتي، وصار الناس يقصدون المكان لسماعه، إلى أن أطلّ بعمله الفني الثاني بعنوان «كيف صار» (كلمات أنس ندّاف، وألحان لؤي نصر). بعدها، قدّم أغنية «يا أمي» (كلمات وألحان صلاح بلّول) ليحاكي من خلالها تفاصيل ابتعاده عن عائلته ووالدته، ويختصر جزئية هامة من الجرح السوري النازف.

أخيراً، يستعد إبراهيم فارس لإنجاز أغنية جديدة بعدما تركت حفلته في «مسرح المدينة» قبل أشهر صدى كبيراً. في حديثه معنا، يقول فارس إنّه انتقل من سوريا ابتعاداً عن الحرب، لكنه وجد في لبنان بلداً ثانياً قدّم له بداية طريق موفقة. خلال تواجده هنا، رفض كل العروض التي قدّمت له للمشاركة في برامج المواهب، لأنه كان يلاحظ انطفاء الشهرة السريعة لهؤلاء في وقت قياسي! ولكي يتمكّن من تلبية مطالب الحياة المرهقة في لبنان، وإنتاج أعماله بمفرده كل فترة من دون انتظار شركات الإنتاج التي تلهث وراء الحالة التجارية المبتذلة، اختار العمل بشكل يومي في أحد المطاعم مكوناً رصيداً جيداً من المستمعين. يعتبر فارس أنّه صنع نفسه بنفسه، ولم تمد له يد العون إلا بشكل محدود، وبعدما بدأت نجاحاته تظهر تباعاً. لا ينكر المغني الشاب أنه حظي باهتمام إعلامي واسع في لبنان، وأجرى عدداً كبيراً من اللقاءات التي أسهمت في اتساع شبكة علاقاته. لكنه لا يكمل جملة واحدة من دون أن يردفها بأمنية أن تعود سوريا مشعّة على العالم، حتى يرجع ويكمل مشواره في بلده. «فهناك فقط أحقق كلّ ما أصبو إليه».

تنقصه الخبرة اللازمة لوضع ألحان أغنياته بنفسه. هكذا، تمكّن نصر بحضوره الغنائي اليومي في الأماكن العامة، من ترك بصمته عند الجمهور، وتكريس نفسه مطرباً يستحق الاهتمام لدى كل من يستمعه، بخاصة من نجوم الدراما السورية الذين يقصدون بحنين واضح جميع الأماكن التي يغني فيها. كل ذلك قبل أن يطلق أخيراً أغنيته الأولى «خلص الصبر مني» (لحّنها بنفسه بعدما كتب كلماتها أنس ندّاف)، التي سرعان ما صورها كفيديو كليب، بثّته بعض القنوات الفضائية. من خلال عمله هذا، جرّب الابتعاد عن اللون الحلبي، في محاولة ربما لركوب الموضة قدر الإمكان من دون الانحدار إلى المستوى الاستهلاكي التجاري، الذي يطغى على سوق الأغنية العربية. لكن حالما اشتهرت أغنيته التي أنتجها على حسابه ووضع كل مدّخراته لينجزها، حتى لاحقه الأمن العام اللبناني لينفّذ القانون بحذافيره على حظّه. هكذا، تتبعه في الأماكن التي يغني فيها كي يمنعه من مزاولة المهنة حتى ينهي إجراءات «الإقامة الفنية» التي يجب أن يمتلكها كل مغن سوري مقيم في لبنان، وهو ما اضطر فعله حتى يتمكّن من العودة إلى منصّات الأماكن العامة ليكسب رزقه.

ما ناله نصر لن يكون سوى نقطة عابرة في بحر المعاناة التي تعرّض لها مصطفى هلال بعدما صار «السميعة» يقصدون أحد مطاعم جونيه حيث كان يداوم على الغناء أسبوعياً، ويعود إلى مدينته حلب. لكن ذات يوم موحل، تعرّض للخطف على يد عصابة عندما كان يقطع الطريق الطويلة المحفوفة بالمخاطر من حلب إلى بيروت. لم تطلق العصابة سراحه إلا بعدما قبضت فدية كبيرة! الحادثة اللئيمة

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 29 تموز 2016 العدد 2947

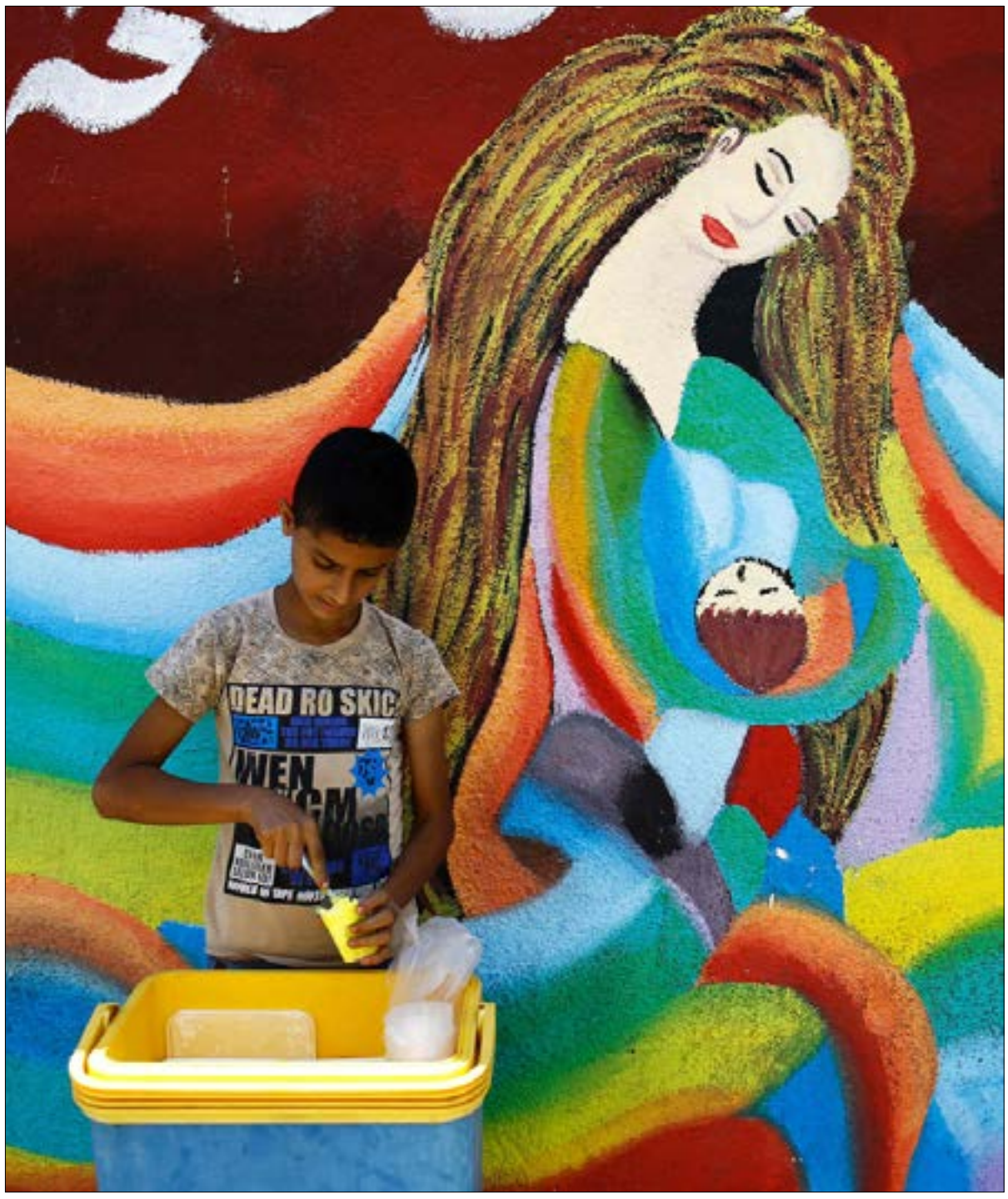

صورة وخبر

الحياة معجزة يجترحها أهل غزة كل يوم. فيما يقاوم أهل القطاع المُحاصر بشتّى الطرق لتأمين أبسط مقوّمات العيش، قرّر هذا الصبي الفلسطيني أن يخرج من منزله تحت أشعة الشمس الحادّة لبيع المثلّجات. (محمد عبد ــ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

كتابة على بوّابةِ الأرض

المرعى لا تُؤلمهُ دَعسَةُ معزاة.
والينبوع لا تُفْقِرهُ شُرْبةُ ظامئ.
والربيعُ (ربيعُكم وربيعُ الحياة)
لا تُحزِنُهُ خسارةُ وردةْ.

2015/5/8

أناقةُ الفوضى

أنتمُ الغيورينَ على سعادةِ الجمال:
دعوهُ لجمالِ نفسِهِ .. واطمئنوا!
الحقولُ ليست في حاجةٍ إلى مزهريّة كريستال، لإظهارِ
حُسنِها، وترتيبِ فوضى أناقتِها.
: الجمالُ هوايةُ الأرض
وارتجالُها الأعظم.

2015/5/8

أنت وأنا

بسببِ خطيئةٍ ما:
أنتَ الأقدرُ على قتلي.
بسببِ «يقينٍ» ما:
أنتَ تقتلني.
أما أنا (إذْ لا خطيئةَ، ولا يقين)
فلا أفعلُ شيئاً غيرَ أنْ أكرهَكْ.
أكرهكَ في جميعِ داخلِ قلبي.
أكرهكَ وأكتفي بكراهيتِك.
* *
أيها الأحمقُ العظيم:
مَن تظنّ أنه المنتصر؟...

2015/5/4

«الحرّيف» محمد خان يعود إلى الحمرا

في ذكرى مرور أسبوع على رحيل المخرج الكبير محمد خان (1942 ـ 2016/ الصورة)، يعرض مقهى «ة» (الحمرا ـ بيروت) في الثاني من آب (أغسطس) المقبل فيلمه «خرج ولم يعد» (كتابة عاصم توفيق. 94 د. ـ 1984). الشريط من بطولة يحيى الفخراني وليلى علوي وفريد شوقي، وهو يروي رحلة شاب موظف بسيط في أرشيف إحدى الوزارات، يحلم بأن يصبح مديرها العام ويسكن في منزل آيل للسقوط في إحدى ضواحي القاهرة الفقيرة. لظروف شخصيّة، يقرّر الذهاب إلى الريف ليبيع قطعة أرض يملكها، وهناك ستتغيّر حياته!

عرض فيلم «خرج ولم يعد»: 2 آب. 19:00 ـ مكتبة «ة» (الحمرا ـ بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 01/350274